

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
قسم الاقتصاد

تحليل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المؤثرة في ظاهرة الفقر في محافظة اربد

رسالة ماجستير

الطالبة

مريم محمد سليمان الخطيب

إشراف

الأستاذ الدكتور خليل حماد

١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
قسم الاقتصاد

تحليل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المؤثرة في ظاهرة الفقر في محافظة إربد

إعداد الطالبة

مريم محمد سليمان الخطيب

بكالوريوس مالية - جامعة اليرموك (١٩٩٥)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

جامعة اليرموك - قسم الاقتصاد

لجنة المناقشة

أ.د. خليل حماد
د. وليد حميدات
د. موسى الروابده
مشرفاً
عضواً
عضواً

١٩٩٩م

شكر وتقدير

الشكر لله، والحمد لله، فأشكر الله وأحمده على نعمائه وتوفيقه، ثم أتقدم
بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور خليل حماد الذي ساهم
في إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود، بما قدمه من نصح وإرشاد وتوجيه، جزاه
الله خيراً.

كما أقدم عظيم شكري وامتناني لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الدكتور وليد
حميدات والدكتور موسى الروابده على تفضلهم بقبول مناقشتها وتحمل أعباء
قراءتها.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل
المتواضع.

الباحثة: مريم الخطيب

الإهداء

إلى والدي ووالدتي

إلى أشقائي وشقيقاتي

إلى كل من له حق علي

أهدي هذا العمل المتواضع

الباحثة: مريم الخطيب

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	أ
الإهداء	ب
فهرست المحتويات	ج
فهرست الجداول	هـ
فهرست الأشكال	ز
فهرست الملاحق	ح
الملخص باللغة العربية	ط

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

المقدمة	١-١
مشكلة الدراسة	١-٢
أهمية الدراسة	١-٣
أهداف الدراسة	١-٤
الدراسات السابقة	١-٥
مصادر البيانات ومنهجية الدراسة	١-٦
تسلسل الدراسة	١-٧

الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة

مفهوم الفقر	٢-١
التنمية والفقر	٢-٢
أهم النظريات التي تطرقت لدراسة ظاهرة الفقر	٢-٣
سبب مشكلة الفقر وحلها في الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي والإسلامي.	٢-٤
آثار الفقر.	٢-٥
واقع الفقر في الأردن.	٢-٦

الفصل الثالث: ملامح عامة لمحافظة إربد

خارطة محافظة إربد	٣-٢٣
المساحة، السكان، التقسيمات الإدارية.	٣-١

- ٢-٣ لمحة تاريخية. _____ ٢٤
- ٣-٣ التضاريس الطبيعية. _____ ٢٥
- ٤-٣ المناخ. _____ ٢٦
- ٥-٣ المواقع السياحية والأثرية. _____ ٢٦
- ٦-٣ الواقع الخدمي العام في المحافظة. _____ ٢٩
- ٧-٣ دور القطاع الرسمي والأهلي في مكافحة الفقر في محافظة إربد. _____ ٣٣

الفصل الرابع: خصائص مجتمع الدراسة

- ١-٤ خصائص الأفراد _____ ٣٥
- ١-٤-أ الخصائص التعليمية _____ ٣٧
- ١-٤-ب الخصائص الاقتصادية _____ ٣٩
- ٢-٤ حال الأسر في محافظة إربد من الدخل. _____ ٤٥
- ٣-٤ خصائص الأسر أو رب الأسرة حسب متوسط الدخل. _____ ٤٧
- ٣-٤-أ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية. _____ ٤٧
- ٣-٤-ب الخصائص الديموغرافية _____ ٥٧

الفصل الخامس: تحليل التباين الأحادي

- تحليل تباين متغيرات الدراسة المستقلة مع المتغير التابع الممثل
- بمتوسط الدخل الشهري للأسر الفقيرة في محافظة إربد. _____ ٦١
- ١-٥ تحليل تباين متغيرات الدراسة المستقلة مع المتغير التابع على مستوى المحافظة. _____ ٦٢
- ٢-٥ تحليل تباين متغيرات الدراسة المستقلة مع المتغير التابع على مستوى
- حضر/المحافظة. _____ ٦٦
- ٣-٥ تحليل تباين متغيرات الدراسة المستقلة مع المتغير التابع على مستوى
- ريف/المحافظة. _____ ٦٩
- ٤-٥ التفاوت في توزيع الدخل الشهري للأسر في محافظة إربد. _____ ٧٢
- ٥-٥ النتائج والتوصيات _____ ٧٨
- المراجع باللغة العربية. _____ ٨٠
- المراجع باللغة الانجليزية. _____ ٨٣
- الملاحق _____ ٨٤
- الملخص باللغة الإنجليزية _____ ١٠٢

فهرست الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١-٤	التوزيع النسبي لأفراد العينة المسحية الخاصة بمحافظة إربد لعام ١٩٩٦ حسب العمر والجنس.	٣٦
٢-٤	التوزيع النسبي للأفراد حسب المستوى التعليمي للعمر (١٥) سنة فأكثر والجنس في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.	٣٨
٣-٤	التوزيع النسبي للأفراد في الفئة العمرية (١٥) سنة فأكثر حسب حالة النشاط الاقتصادي في محافظة إربد للعام ١٩٩٦ / ذكور.	٤٠
٤-٤	التوزيع النسبي للأفراد في الفئة العمرية (١٥) سنة فأكثر حسب حالة النشاط الاقتصادي في محافظة إربد للعام ١٩٩٦ / إناث.	٤٢
٥-٤	التوزيع النسبي للأفراد المشتغلين من العمر ١٥ سنة فأكثر حسب العمر والحالة العملية في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.	٤٤
٦-٤	التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب مكان إقامتها.	٤٦
٧-٤	التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.	٤٨
٨-٤	التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل حسب الحالة العملية لرب الأسرة في محافظة إربد لعام ١٩٩٦.	٤٩
٩-٤	التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب متوسط الإنفاق الشهري للأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.	٥١
١٠-٤	التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب مستوى النشاط الاقتصادي في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.	٥٣
١١-٤	التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب القطاع الذي يعمل به رب الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.	٥٥
١٢-٤	التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب مهنة رب الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.	٥٦
١٣-٤	التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب عمر رب الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.	٥٨
١٤-٤	التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب حجم الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.	٥٩

- ٦٠ ١٥-٤ التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب جنس رب الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦.
- ٦٣ ١-٥ ملخص لتحليل تباين المتغير التابع حسب المتغيرات المستقلة في محافظة إربد لعام ١٩٩٦.
- ٦٧ ٢-٥ ملخص لتحليل تباين المتغير التابع حسب المتغيرات المستقلة في محافظة إربد / حضر لعام ١٩٩٦.
- ٧٠ ٣-٥ ملخص لتحليل تباين المتغير التابع حسب المتغيرات المستقلة في محافظة إربد / ريف لعام ١٩٩٦.
- ٧٤ ٤-٥ التوزيع النسبي للدخل والأسر في محافظة إربد لعام ١٩٩٦.

فهرست الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
١-٢	الحلقة المفرغة للفقير	١٣
١-٤	الهرم السكاني لمحافظة إربد حسب العينة المسحية لعام ١٩٩٦.	٣٧
٢-٤	أعمدة بيانية تمثل الأسر حسب متوسط دخلها الشهري في محافظة إربد / حضر.	٤٦
	أعمدة بيانية تمثل الأسر حسب متوسط دخلها الشهري في محافظة إربد / ريف.	
١-٥	منحنى لورنز لتوزيع الدخل الشهرية للأسر في محافظة إربد لعام ١٩٩٦.	٧٣
٢-٥	منحنى لورنز لتوزيع الدخل الشهرية للأسر في محافظة إربد / حضر لعام ١٩٩٦.	٧٥
٣-٥	منحنى لورنز لتوزيع الدخل الشهرية للأسر في محافظة إربد / ريف لعام ١٩٩٦.	٧٦

© Arabic Digital Library / Yarmouk University

فهرست الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
١	التعاريف والتصانيف لمتغيرات الدراسة.	٨٥
٢	استمارة مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦.	٩٠
٣	ملخص الأسلوب الإحصائي المتبع.	٩٨
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدخول الأسر الفقيرة في محافظة إربد.	١٠٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملخص

تحليل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المؤثرة في ظاهرة الفقر في محافظة إربد

إعداد

مريم محمد سليمان الخطيب

إشراف

الأستاذ الدكتور خليل حماد

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد نسبي الفقر المدقع والمطلق في محافظة إربد، كذلك دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي تميز الأسر الفقيرة عن غيرها في مجتمع الدراسة، بالإضافة لتحليل المتغيرات التي تؤثر على ظاهرة الفقر في المحافظة. وقد اعتمدت الباحثة على بيانات مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، والذي قامت به دائرة الإحصاءات العامة، وقد تم سحب العينة الخاصة بمحافظة إربد.

وبناءً على خطي الفقر المدقع والمطلق الذي جاء في دراسة الجمعية العلمية الملكية (الفقر والبطالة في الأردن) لسنة ١٩٩٨ كميّار للدخل الشهري للأسرة الفقيرة فقراً مدقماً والمحددة بـ (٧٩,٩) ديناراً، وللأسرة الفقيرة فقراً مطلقاً والمحدد بـ (١٩٠,٨) ديناراً فإن نسبة الأسر الفقيرة فقراً مدقماً بلغت في حضر محافظة إربد ٦,٤٪، والفقيرة فقراً مطلقاً ٢٧,٩٪ من مجموع أسر حضر المحافظة. كما بلغت نسبة الفقر المدقع في الريف ٧,٩٪، ونسبة الفقر المطلق ٢٧,٢٪ من مجموع أسر ريف المحافظة.

هذا وقد أظهر تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبايناً بين متوسطات دخول الأسر الفقيرة وذلك حسب فئات المتغيرات المستقلة كلاً على حده، باستثناء الحالة العملية لرب الأسرة، وذلك على مستوى المحافظة وعلى مستوى حضر وريف المحافظة وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ أن الأسر الفقيرة في محافظة إربد غالباً ما يكون رب أسرتها عاطلاً عن العمل، أو عاجزاً، أو متقدماً في العمر، أو أسر ترأسها أنثى.

كما توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في دخول أسر المحافظة بناءً على منحني لورنز ومعامل جيني والذي بلغ ٠,٣٦.

وأخيراً فقد أوصت الدراسة بتوصيات أهمها: توفير خدماتي التعليم والتأمين الصحي لكافة الفقراء والتسيق بين مؤسسات عون الفقراء، وأوصت الدراسة بإيلاء قطاعي الزراعة والسياحة اهتماماً كبيراً.

الفصل الأول

الفصل التمهيدي

- ١-١ المقدمة
- ٢-١ مشكلة الدراسة
- ٣-١ أهمية الدراسة
- ٤-١ أهداف الدراسة
- ٥-١ الدراسات السابقة
- ٦-١ منهجية الدراسة
- ٧-١ تسلسل الدراسة

© Arabic Digital Library - Yamouk University

١-١ المقدمة:

شهد الأردن جهوداً تنموية جبارة في العقود الثلاثة الماضية بالرغم من قلة موارده الاقتصادية، هدفت إلى تنشيط اقتصاده، وتوفير البنية التحتية والمؤسسية اللازمة لتنمية ورفع مستوى معيشة أفراده وإشباع حاجاتهم الاقتصادية والاجتماعية الأساسية، ونتيجة لتلك الجهود التنموية، ارتفع معدل دخل الفرد الحقيقي وحقق الاقتصاد الأردني معدلات نمو عالية في الناتج المحلي الإجمالي وخاصة في الفترة ما بين (١٩٧٥-١٩٨٥)، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود تفاوت في دخول أبناء المجتمع، وذلك على مستوى المملكة بين المحافظات من جهة وداخل المحافظة الواحدة بين الريف والحضر من جهة أخرى، وكان أصحاب الدخل المتدنية والمحدودة أكثر فئات المجتمع متأثراً بنتائج عمليات التنمية، حيث زادت الفجوة بين الفقراء والأغنياء وأنخفضت مستويات المعيشة لأعداد كبيرة من السكان على المستوى العام لأفراد المملكة (غرايبة، ١٩٩٥، ص ٢) حيث أن المنافع التنموية بالرغم من توجه خطط التنمية إلى توزيعها توزيعاً عادلاً على جميع شرائح المجتمع تركزت في المدن الرئيسية والحضر على حساب المناطق الريفية والمناطق البعيدة عن المراكز المهمة في المحافظات، حيث استحوذت محافظة العاصمة وما حولها على النصيب الأكبر من خدمات البنية الأساسية من مدارس وكيانات مجتمع ومؤسسات صناعية، بالإضافة إلى استحوادها على نسبة عالية من التسهيلات المصرفية.

ومن الطبيعي أن يؤدي التفاوت الواضح في المنافع التنموية بين المحافظات من جهة وداخل المحافظة الواحدة بين الريف والحضر من جهة أخرى إلى تباين واضح في دخول الأسر وإلى ظهور الأسر الفقيرة.

١-٢ مشكلة الدراسة:

لقد حقق الأردن خلال تنفيذ خطط التنمية المتعاقبة معدلات نمو مرتفعة في الناتج المحلي الاجمالي بلغت (٥,٩%) في فترة الخطة الثلاثية (١٩٧٣-١٩٧٥) و (١٢%) خلال الخطة الخمسية الأولى (١٩٧٦-١٩٨٠) و (٥,٣%) خلال الخطة الخمسية الثانية (١٩٨١-١٩٨٥) (صقور، ١٩٨٩، ص ١٣)، ولكن بعد ذلك وجراء الظروف التي حدثت من ركود اقتصادي عالمي وأنخفاض أسعار النفط عام ١٩٨٦؛ تراجع الاقتصاد الأردني نتيجة تأثره بهذه الظروف حيث حقق معدلات نمو منخفضة، وفي بعض القطاعات سالبة مثل قطاع الخدمات (-٩%) في الفترة ما بين (١٩٨٥-١٩٩١) وبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي

لهذه الفترة (-٤,٤%) (غرايبة، ١٩٩٥، ص ٣) وبعد ذلك قامت حرب الخليج الثانية فكانت عودة أعداد كبيرة من العاملين في الخليج مما أدى إلى تراجع التدفقات المالية من الخارج وارتفعت معدلات البطالة وأنخفضت الأجور وكنتيجة حتمية لهذه الظروف أنخفضت مستويات المعيشة وتبلورت ظاهرة الفقر في الأردن أكثر فأكثر.

أما أسباب مشكلة الفقر في الأردن فهي أسباب اقتصادية واجتماعية وديموغرافية وأهمها ارتفاع معدلات البطالة وأنخفاض مستوى الأجور وسوء توزيع المنافع التتموية.

ولتحديد جوانب المشكلة والإحاطة بها والحد منها لا بد من الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما هو الفقر؟
- ٢- ما مدى تباين الظاهرة (اختلافها) على مستوى الحضر والريف في منطقة الدراسة؟
- ٣- ما أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية على دخل الأسرة الفقيرة في منطقة الدراسة؟
- ٤- ما هي الجهود الرسمية والشعبية المبذولة للتخفيف من حدة هذه المشكلة؟
- ٥- ما هي الوسائل الواجب اتباعها للتخفيف من خطر هذه المشكلة؟

١-٣ أهمية الدراسة:

أن من أهم المشاكل التي يعاني منها معظم أقطار العالم الثالث-والأردن واحد من هذه الأقطار-هي مشكلة الفقر. ولاختلاف حجم وأسباب المشكلة بين الدول وبين أقاليم البلد الواحد تأتي هذه الدراسة في محاولة لدراسة ظاهرة الفقر في إحدى محافظات الأردن أي على مستوى جزئي وفي محافظة إربد على وجه الخصوص.

أما أهمية الدراسة فتتبع من عدة نقاط:

- ١- أهمية الظاهرة نفسها، لما لها من انعكاسات سلبية على المجتمع.
- ٢- وجود اختلاف واضح في الدخل (كمعيار للفقر) بين محافظات المملكة وداخل كل محافظة.
- ٣- ندرة الدراسات السابقة الاقتصادية بشكل عام وحول ظاهرة الفقر بشكل خاص في محافظة إربد.

٤-١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- ١- تسليط الضوء على ظاهرة الفقر في محافظة إربد.
- ٢- تحديد نسبة الفقر المدقع^(١) والفقر المطلق^(٢) للأسر في مجتمَع الدراسة.
- ٣- تحديد المتغيرات التي تؤثر على ظاهرة الفقر مع إبراز أهمية كل متغير على حده.
- ٤- دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي تميز الأسر الفقيرة عن غيرها في مجتمَع الدراسة.

٥-١ الدراسات السابقة:

نستعرض فيما يلي أهم الدراسات التي تدور حول موضوع الفقر والعوامل المؤثرة في هذه الظاهرة ومقترحات معالجة هذا الموضوع.

- ١- دراسة الدجاني وميردوك عام (١٩٧٨) اعتمدت هذه الدراسة على مسح شامل لتسع قرى أردنية واختيرت القرى بعد أخذ عدة عوامل بالاعتبار مثل: العامل الجغرافي، العامل المهني، والعامل الإداري. وهدفت الدراسة إلى تقييم الحاجات الأساسية لسكان المناطق الريفية وبعد ذلك تحديد الأولويات للنهوض بالريف الأردني. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تفاوتاً في الفقر بين القرى، بالإضافة إلى التفاوت في الحصول على الخدمات، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن غالبية القرى الأردنية تعاني من شح مراكز الصحة وخدمات الأمومة والطفولة، والنقل (Dajani, 1978).

- ٢- دراسة الجمعية العلمية الملكية عام (١٩٧٩) اعتمدت الدراسة على مسح قامت به الجمعية خلال عامي ١٩٧٤-١٩٧٥ لحوالي (١٥٢٠١) أسرة منها (٣٢٧٨) أسرة في الريف و (١١٩٢٣) أسرة من الحضر. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تباين دخول الأسر الأردنية. وقد خلصت الدراسة إلى أن تباين الدخل في الريف تركّز في محافظات عمان، وإربد، والبلقاء، أما في الحضر؛ فقد احتلت محافظات عمان، وإربد المرتبة الأولى من حيث

(١) - الفقر المدقع، يمثل تكلفة الحد الأدنى من الحاجات الغذائية.

(٢) - الفقر المطلق، يمثل تكلفة الحد الأدنى من الحاجات الغذائية والحاجات الأساسية الأخرى من سكن وكساء وصحة ونقل وتعليم.

تباين دخول أسرها، حيث بلغت معاملات جيني الكلية لدخول الأسر المكونة من الأجور والرواتب والعمل الذاتي وأوراق المال (٠,٤٢١٤)، في الحضر مقابل (٠,٣٢٨٠) في الريف (Assaf, 1979).

٣ - دراسة البنك الدولي (١٩٨٥)

اعتمدت الدراسة في الجزء المتعلق بتوزيع الدخل على نتائج دراسة نفقات الأسرة عام ١٩٨٠، ونتائج دراسة مسح القوى البشرية ١٩٨٢/١٩٨٣م الذي قامت بهم دائرة الإحصاءات العامة. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن عدد الأسر / الأفراد الذين يقعون ضمن شريحة الفقر. وتوصلت الدراسة إلى أن:

١. معامل جيني لتوزيع الدخل للأسر الناجم عن الأنفاق للعام ١٩٨٠ في محافظة إربد (٠,٣٦٥٤) وهو يفوق معامل جيني في كافة محافظات المملكة.
 ٢. عدد السكان الذين يقعون ضمن شريحة الفقر النسبي يبلغ حوالي (٢٥٪) بالنسبة للأسر، أما الأفراد فبلغت (٢٤,٣٪) وفق مسح القوى البشرية عام ١٩٨٣/٨٢م.
- وتوقعت الدراسة أن توزيع الدخل في الأردن سيزداد سوءاً وذلك لتباطؤ النشاط الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وازدياد معدل النمو السكاني (The World bank, 1985).

٤ - دراسة شعبان عام (١٩٨٧)

اعتمدت هذه الدراسة على نتائج دراسة نفقات الأسرة التي قامت بها دائرة الإحصاءات العامة عام (١٩٨٠) على عينة مكونة من (١٧٤٣) أسرة شملت (١٤) مدينة و (١٦) قرية أردنية.

وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأنفاق الاستهلاكي، واستخدام الباحث عدة مقاييس منها مقياس جيني الذي جاءت قيمته مختلفة عن قيمة معامل جيني الذي توصل إليه البنك الدولي. وأرجع سبب الاختلاف لعملية تجميع بيانات الأنفاق ولبعض الأخطاء في البيانات الخام لدراسة نفقات الأسرة عام ١٩٨٠ ومع هذا الاختلاف فإن المعامل في كلا الدراستين يظهر أن هناك تفاوتاً في الدخل يُعد مرتفعاً في الأردن كما توصل اليه الباحث (على اعتبار معيار خط الفقر المدقع ٢٢٥٠ سعر حراري لكل فرد في اليوم) إلى أن خمس إلى ربع سكان المملكة يفتقدون إلى السرعات الحرارية، وأن (١٧٪) من أسر عينة الدراسة (دراسة الأسرة عام ١٩٨٠) يعيشون دون خط الفقر المطلق، وأن (٢٢٪) من أفراد عينة الدراسة يعيشون دون خط الفقر

المطلق، وأن (٤٢٪) من أسر الريف تُعدُّ فقيرةً مقابل (١٢,٦٪) من أسر الحضر (Shaban, 1987: pp 53-70).

٥- دراسة صقور وآخرون عام (١٩٨٩)

اعتمدت هذه الدراسة على عينة إحصائية شملت (٣٢) ألف أسرة أردنية موزعة على كافة محافظات المملكة ريفها وحضرها. وتتصف هذه الدراسة بأنها شاملة وموضوعية وعلمية، حيث أنها متعددة الأهداف وشاملة لمختلف جوانب الفقر في الأردن. أما أهم أهداف الدراسة فهي تحديد نسبة الفقراء في المجتمع الأردني، وجيوب الفقر وذلك باستخدام تحديد خط الفقر المدقع والمطلق، كذلك دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفقيرة المستفيدة من مؤسسات عون الفقراء (صقور، ١٩٨٩: ص١٣-١٦).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها تحديد خطوط فقر وطنية، خط الفقر المدقع والذي يمثل تكلفة الحد الأدنى من الحاجات الغذائية وبلغ متوسط هذا الخط (٤٠,٥) ديناراً أردنياً شهرياً للأسرة بمتوسط حجم (٧,٢) فرداً بموجب أسعار النصف الأول لعام (١٩٨٧) (صقور، ١٩٨٩: ص١٦)، وكذلك تحديد خط الفقر المطلق والممثل بتكلفة الحد الأدنى من الحاجات الغذائية وغير الغذائية (كساء، سكن، صحة، تعليم، نقل) وبلغ متوسط هذه الخط (٨٩) ديناراً أردنياً شهرياً لنفس حجم الأسرة السابق وبموجب نفس الأسعار السابقة. كما أشارت الدراسة لتفاوت هذا المتوسط بين المحافظات وبين الحضر والريف في نفس المحافظة (صقور، ١٩٨٩: ص١٠١).

ومن النتائج المهمة أيضاً لهذه الدراسة تحديد نسبة الأسر الأردنية الواقعة تحت خط الفقر المدقع والمطلق، حيث وقعت (١,٥٪) من أسر العينة تحت خط الفقر المدقع و(١٨,٧٪) من أسر العينة تحت خط الفقر المطلق وبمتوسط دخل (٣٦,٣) ديناراً للأسرة المدقعة و(٧٦,٨٢) ديناراً شهرياً للأسر في شريحة الفقر المطلق.

وأوضحت الدراسة أنّ من أهم أسباب الفقر من وجهة نظر الأسر الفقيرة-فقراً مدقعاً ومطلقاً- عدم توفر فرص العمل، كبر حجم الأسره، إعاقة رب الأسرة أو شيخوخته أو وفاته. أما أهم التوصيات والحلول المقترحة في هذه الدراسة فهي (صقور، ١٩٨٩: ص١٩٧-٢٠١). أولاً: فيما يتعلق بالبطالة والتشغيل والأجور: أوضحت الدراسة أنّ من الممكن التخفيف من حدة البطالة بين المتعطلين بشكل عام والفقراء بشكل خاص بالأخذ بالتوصيات التالية:-

١- ضبط سوق العمل الأردني: إحلال العمالة الأردنية محل الوافدة.

٢- منع ازدواجية العمل.

- ٣- إعطاء أولوية التعيين للذكور والأناث غير المتزوجات على حساب الأناث المتزوجات.
- ٤- إعطاء أبناء الأسر الفقيرة والتي يقل دخلها عن خط الفقر المطلق أولوية التعيين.
- ٥- تطوير الصناعات الإحلالية والتخفيف من الاستيراد لخلق مزيد من فرص العمل.
- ٦- إقرار حدّ أدنى للأجور لا يقل عن خط الفقر المطلق.

ثانياً: فيما يتعلق بالسكان والتعليم والتدريس:-

- ١- أوصت الدراسة بتبني برامج لتنظيم الأسرة خاصة الأسرة الفقيرة حيث أشارت الدراسة إلى أنّ متوسط حجم الأسرة المدقعة بلغ ١١,٦ فرداً عام (١٩٨٧) مقابل ٧,١ فرداً لأسر المملكة.

- ٢- تدريب وتأهيل أفراد الأسر الفقيرة ليتمكنوا من ممارسة عمل يدر عليهم دخلاً.
- ٣- تخفيض نسبة الأمية بين الأسر الفقيرة ومنع تسرب أبنائها في المرحلة الإلزامية.
- ٤- تخصيص منح للفقراء في كافة مراحل التعليم.

ثالثاً: فيما يتعلق بالأسعار:-

- ١- تثبيت أسعار السلع والخدمات وخاصة السلع الأساسية.
- ٢- تخفيض أسعار السلع الغذائية الفقيرة.

رابعاً: فيما يتعلق بالسياسات المالية والنقدية:-

- ١- التوسع في تقديم القرض الحسن من خلال صناديق المعونة.
- ٢- دفع المؤسسات الاجتماعية لزيادة فعاليتها.
- ٣- زيادة النفقات الاستثمارية للحكومة على حساب النفقات الجارية.
- ٤- تحفيز الاستثمارات المحلية والأجنبية وزيادة الإنتاج المحلي وخاصة الموجه للتصدير.
- ٥- تبني سياسة سعر صرف مرنة للدينار الأردني من خلال بناء احتياطي البنك المركزي.

خامساً: فيما يتعلق بسياسات الدعم:-

- ١- تبني برامج للمساعدات الغذائية.
- ٢- دعم استهلاك الماء والكهرباء للأسر الفقيرة.
- ٣- التوسع في دعم الأسر الفقيرة والتي يعاني أربابها من أمراض مزمنة وإعاقات .

٦- دراسة بني هاتي والروابده، عام (١٩٩١)

اعتمدت هذه الدراسة على عينة عشوائية تم سحبها من ثلاثون مدينة وقرية من محافظة اربد، واشتملت العينة على معظم التصنيفات السكانية الإجتماعية والاقتصادية، فشكّلت العينة ما نسبته ٥% من المجموع الكلي للمدن والقرى.

وهدفت الدراسة الكشف عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الأسرة في محافظة اربد.

وقد خلصت الدراسة إلى أن متوسط حجم الأسرة في محافظة اربد بلغ (٨,١٣) شخصاً، في حين بلغ عدد العاملين في كل أسرة (١,٦٢) عامل، وبلغت نسبة الإعالة (٥,٠٢) أشخاص لكل عامل، وأن متوسط الدخل لا يزيد عن (١٨٧) دينار شهرياً، وأن نصيب الفرد لا يزيد عن ٢٣ دينار شهري. وقد أوصت الدراسة بضرورة رسم سياسة من أجل تحسين معيشة أبناء هذه المحافظة (بني هاني والروابده، ١٩٩١: ص ٩-٤٧).

٧- دراسة صقور وآخرون عام (١٩٩٣)

اعتمدت هذه الدراسة على بيانات مسح العمالة والبطالة والعائدين والفقير للعام ١٩٩١، وبيانات مسح نفقات ودخل الأسرة للعام ١٩٩٢، والذين أعدتهما دائرة الإحصاءات العامة، بالإضافة إلى تقرير الحد الأدنى لتكلفة السلعة الغذائية للفرد والأسرة في الأردن على مستوى المملكة والمحافظات، وقامت هذه الدراسة بتحديد خطوط الفقر ونسبة الفقر للعام ١٩٩٢. واتبعت هذه الدراسة نفس منهجية (جيوب الفقر) مع إجراء تعديل بسيط على خط الفقر المطلق ليميز بين الأسر التي تدفع إيجاراً، والأسر التي لا تدفع، وقد قدرت الدراسة خط الفقر المدقع بحوالي ٦١ ديناراً شهرياً للأسرة، وبمتوسط حجم ٦,٨ فرداً، وخط الفقر المطلق لنفس حجم الأسرة بحوالي ١١٩ ديناراً للأسر التي تدفع إيجاراً و ٩٧ ديناراً شهرياً للأسر التي لا تدفع إيجاراً (صقور، ١٩٩٣).

وبناءً على خطوط الفقر هذه قدرت نسبة الفقر المدقع بحوالي ٦,٦٪ ونسبة الفقر المطلق بحوالي ٢١,٣٪ للعام ١٩٩٢.

٨- دراسة غرايبة، عام (١٩٩٥)

اعتمدت هذه الدراسة على بيانات المسح الذي أجرته دائرة الإحصاءات العامة عام (١٩٩١) حول العمالة والبطالة والعائدين والفقير. وكان من أهم أهداف هذه الدراسة وصف وتعيين نسبة الفقر المدقع والمطلق للأسر في محافظة عجلون، كذلك دراسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تميز الأسر الفقيرة عن غيرها في المحافظة (غرايبة، ١٩٩٥: ص ٧).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن الأسر الفقيرة في محافظة عجلون غالباً ما يكون ربّ أسرتها متقدماً في العمر أو عاطلاً عن العمل أو عاملاً في الزراعة أو

الجيش أو أسر ترأسها أنثى.

وأوضحت الدراسة أن أسباب الفقر من وجهة نظر الأسر الفقيرة هي عدم توفر فرص عمل لأفراد أسرهم أو إعاقة أو شيخوخة رب الأسرة أو كبر حجم الأسرة، كما توصلت الدراسة إلى وجود عدم عدالة في توزيع الدخول للأسر في المحافظة. وأخيراً أوصت الدراسة بتوصيات أبرزها: الاهتمام بفئة الأسر الفقيرة غير القادرة على العمل وتأهيل الأفراد القادرين على العمل من أفراد الأسر الفقيرة وكذلك أوصت بضرورة تنمية المحافظة واستغلال مواردها الطبيعية (غرايبة، ١٩٩٥: ص ١٤٩-١٥١).

٩-دراسة باقر عام (١٩٩٦)

اعتمدت هذه الدراسة على نتائج دراسة نفقات دخل الأسرة للعام ١٩٩٢، وباستخدام البيانات التفصيلية لقيم وكميات استهلاك الفرد السنوي من ١٧٧ مادة غذائية رئيسية. وقد احتسبت هذه الدراسة قيمة الأنفاق على الحاجات التي اعتبرت غير أساسية في الدراسات السابقة (تسليّة، لهو، عناية شخصية، وبنود أخرى). وقد قدرّت هذه الدراسة خط الفقر المطلق للفرد بحوالي ٣٩٨ ديناراً سنوياً (٤١٠ دينار في الحضر، ٣٤٠ في الريف) وعلى اعتبار متوسط حجم الأسرة ٦,٢ فرد، فإنّ خط الفقر المطلق شهرياً يقدر بحوالي ٢٠٥,٦ ديناراً للأسرة شهرياً وقد قدرّت نسبة الفقر بحوالي ٢٤٪ من السكان (٢٢٪ في الحضر، ٢٩٪ في الريف) (باقر، ١٩٩٦: ص ٥٠-٥٤).

١٠- دراسة خصاونه وآخرون عام (١٩٩٨)

اعتمدت هذه الدراسة على بيانات مسح العمالة والبطالة والدخل للعام ١٩٩٦، والذي قامت به دائرة الإحصاءات العامة.

وقد تمّ في هذه الدراسة تقدير خطوط الفقر ونسبة الفقر والبطالة في الأردن. وقد قدرّت الدراسة خط الفقر المدقع بحوالي ٧٩,٨ ديناراً شهرياً للأسرة بمستوى حجم ٦,١ فرد، وخط الفقر المطلق لنفس حجم الأسرة بحوالي ١٩٠,٨ ديناراً شهرياً وقدّرت الدراسة نسبة الأسر التي تقع تحت خط الفقر المدقع بحوالي ٤,٥٪ ونسبة الأسر التي تقع تحت خط الفقر المطلق بحوالي ٢٦٪ من مجموع أسر المملكة.

وقد قدرّت أيضاً نسبة البطالة لمن هم فوق سن ١٥ سنة من أفراد الأسر الفقيرة بحوالي ٨,٨٪، وهو أقل من المعدل العام ١٤,٢٪ (خصاونه، ١٩٩٨: ص ٨٧-٨٨).

٦-١ مصادر البيانات ومنهجية الدراسة:

أولاً: بيانات الدراسة: تم الاعتماد على بيانات جاهزة من مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦م الذي قامت به دائرة الإحصاءات العامة.

ثانياً: متغيرات الدراسة:

تم تقسيم متغيرات الدراسة إلى:

- ١- المتغير التابع: وهو متوسط الدخل الشهري الصافي للأسرة الفقيرة (فقراً مدقعاً وفقراً مطلقاً)
- ٢- المتغيرات المستقلة وقسمت إلى:
 - أ- المتغيرات الاقتصادية-الاجتماعية وتضم: النشاط الاقتصادي لرب الأسرة، والحالة العملية لرب الأسرة، والمؤسسة التي يعمل بها رب الأسرة، المهنة الرئيسية لرب الأسرة، ومتوسط الأنفاق الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة.
 - ب- المتغيرات الديموغرافية وتضم: جنس رب الأسرة (ذكر، أنثى)، عمر رب الأسرة، وحجم الأسرة.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدة أساليب من أجل معالجة بيانات الدراسة وإظهار مدى تفاوت الظاهرة؛ منها أساليب بسيطة مثل التوزيعات النسبية وبناء الجداول المتقاطعة، إضافة إلى الأشكال والرسومات البيانية مثل المدرج التكراري ومنحنى لورنز لتوزيع الدخل وأما الأسلوب المتقدم فهو تحليل التباين الأحادي (ANOVA, one way analysis of variance) لمتوسطات دخول الأسر الفقيرة وذلك حسب فئات المتغيرات المستقلة وبهذا الأسلوب نستطيع قياس أثر كل متغير من المتغيرات المستقلة ولوحدة على تباين المتغير التابع.

٧-١ تسلسل الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: ويضم المقدمة، أهداف الدراسة وأهميتها، الدراسات السابقة. منهجية الدراسة وتسلسلها.

الفصل الثاني: ويضم الخلفية النظرية لظاهرة الفقر من حيث تعريف الفقر، وعلاقة التنمية بالفقر، ونظريات الفقر، وسبب مشكلة الفقر وحلها في الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي والإسلامي، وأثار الفقر، وواقع الفقر في الأردن.

الفصل الثالث: خصص لإعطاء لمحة عامة عن منطقة الدراسة من حيث المساحة، السكان، التقسيمات الإدارية، لمحة تاريخية، التضاريس الطبيعية، المناخ، المواقع السياحية والأثرية، الواقع الخدمي العام في المحافظة، وأخيراً دور المؤسسات المعنية في مكافحة الفقر.

الفصل الرابع: تمّ فيه تحليل وصفي لمتغيرات الدراسة اتضح فيه خصائص الأفراد وخصائص الأسر.

الفصل الخامس: تمّ فيه تحليل تباين المتغير التابع وهو متوسط دخل الأسر الفقيرة حسب متغيرات الدراسة المستقلة الاقتصادية، الاجتماعية، والديموغرافية بطريقة تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance (ANOVA))، دراسة تفاوت توزيع الدخل الشهري لأسر العينة بواسطة منحنى لورنز، وأخيراً النتائج والتوصيات المقترحة.

© Arabic Digital Library - Al-Balqa University

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

مفهوم الفقر	١-٢
التنمية والفقر.	٢-٢
أهم النظريات التي تطرقت لدراسة ظاهرة الفقر.	٣-٢
سبب مشكلة الفقر وحلها في الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي والإسلامي.	٤-٢
آثار الفقر.	٥-٢
واقع الفقر في الأردن.	٦-٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٢-١ مفهوم الفقر.

الفقر ظاهرة معقدة وشائكة وذات أبعاد مختلفة ومتعددة، اقتصادية واجتماعية، وربما تاريخية وسياسية. هذا ويختلف مفهوم الفقر باختلاف الزمان والمكان فلكل دولة وحضارة وزمان رؤيا للفقر مختلفة، إلا أنه ومن المتفق عليه أن الفقر هو حالة من الحرمان المادي وأكثر ما تظهر في انخفاض استهلاك الغذاء كماً ونوعاً وتدني الحالة الصحية والوضع السكني والمستوى التعليمي وعدم وجود الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والبطالة والكوارث وغيرها (باقر، ١٩٩٦: ص ١).

وبدقة أكثر فقد عُرف الفقر بأنه: "عدم القدرة على تحصيل الحد الأدنى من متطلبات الحياة الأساسية" (تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٠: ص ٤).

ولما كانت وحدة قياس الفقر تقوم على الفرد أو الأسرة وأن متطلبات الحياة الأساسية مختلفة للشعوب؛ فقد وضع حدٌ للدخل يفي بتلك المتطلبات أطلق عليه خط الفقر. علماً أنه يوجد أكثر من خط للفقر: فهناك خط الفقر المدقع والمتمثل بتكلفة الحد الأدنى من الحاجات الغذائية، وكذلك خط الفقر المطلق والمتمثل بتكلفة الحد الأدنى من الحاجات الغذائية وغير الغذائية (كساء، سكن، صحة، تعليم، نقل،....) (صقور، ١٩٨٩: ص ١٧، ١٨) إلا أن خطوط الفقر متحركة بحكم الزمان، ونتيجة لتغير ظروف الحياة وتغير الأسعار فإن هذه الخطوط تُعدل.

٢-٢ التنمية والفقر.

التنمية هدف تسعى لتحقيقه كافة الشعوب، وقديماً كان ينظر للتنمية على أنها العملية التي يزداد بواسطتها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة زمنية طويلة؛ فإذا كان معدل النمو أكبر من معدل زيادة السكان؛ فإن دخل الفرد الحقيقي يزداد (البابا، ١٩٨٦: ص ٧٣).

وكانت الإستراتيجيات التقليدية للتنمية ترتبط بفكرة التعديل المخطط لهياكل العمالة والإنتاج، بحيث يقلّ كلاهما في الزراعة، ويتجه نحو الصناعة ويأتي فيما بعد الاهتمام ببعض التعديلات في المجالات الأخرى، مثل: الارتفاع بمستويات الصحة، التعليم، والإسكان والخدمات الأخرى. واعتمدت هذه الإستراتيجيات على أن تعود ثمار التنمية على غالبية السكان من خلال زيادة فرص التشغيل المصاحبة لزيادة مكاسب بعض القطاعات الرائدة مثل قطاع الصناعة وبالتالي يرتفع المستوى العام لمعيشة السكان. وطبقاً لمفهوم التنمية هذا فإن مشاكل الفقر والبطالة وتوزيع الدخل أخذت مكاناً ثانوياً في غمرة الاهتمام الكبير بزيادة معدلات النمو الاقتصادي وكانت النتيجة زيادة في معدل النمو الاقتصادي وذلك في معظم بلدان العالم الثالث ومع الأسف زيادة في عدد الفقراء في هذه الدول، وأن دلّ هذا على شيء، فإنما يدلّ على خطأ فادح في سياسات واستراتيجيات التنمية (صقور، ١٩٩٤: ص ٩١)، ومن هنا ظهرت الحاجة

لإستراتيجيات جديدة للتنمية تركز على محاربة الفقر والحد من الفوارق الاجتماعية. وهنا يقول محبوب الحق: " لقد ولى منذ حين طويل تقديس نمو الناتج القومي الإجمالي والكفاية الإنتاجية على غير أساس. فحتى أكثر المدافعين عن النمو الاقتصادي حرارة يحنون رأسهم ولو شكلياً أمام أهداف العدالة الاجتماعية وعدالة التوزيع. وفي الوقت الحاضر تعتبر استراتيجيات شن هجوم مباشر على الفقر الجماهيري استراتيجية مقبولة بوجه عام" (الحق، ١٩٧٧: ص ٨٥).

لقد طالب مؤتمر هيئة الأمم المتحدة الذي عقد في عام ١٩٧٢ في العاصمة السويدية استكهولم العالم بضرورة الإهتمام بالعدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر، وكذلك دعا البنك الدولي إلى اتباع استراتيجية اقتصادية شاملة تجمع النمو الاقتصادي مع العدالة الاجتماعية، هذا وكان من أولويات اللتزامات العشرة لقمّة كوبنهاجن الدولية الذي أُنقِد عام ١٩٩٥م، اجتثاث الفقر من العالم والسعي إلى تحقيق التوظيف التام وجعله من الأولويات الأساسية في سياسات الدولة.

وقد وضع الأردن الخطط والإستراتيجيات لمواجهة مشكلة الفقر والبطالة منها خطة وطنية لتنفيذ قرارات المؤتمر إضافة إلى استراتيجية حزمة الأمان الاجتماعي والتي وضعت موضع التنفيذ نهاية عام ١٩٩٧م، والتي تسعى للتنمية الشاملة وتهدف إلى تلبية الحاجات الأساسية لأبناء المجتمع ورفع مستوى البنية التحتية لأماكن السكن العشوائي في المدن والقرى والمخيمات والبادية مع التركيز على مناطق جيوب الفقر، كذلك إيجاد فرص للتدريب والتأهيل وإدخال القادرين على العمل لسوق العمل والأنتاج (خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٩٨: ص ٦).

٢-٣ أهم النظريات التي تطرقت لدراسة ظاهرة الفقر.

١) نظرية الحلقة المفرغة للفقر.

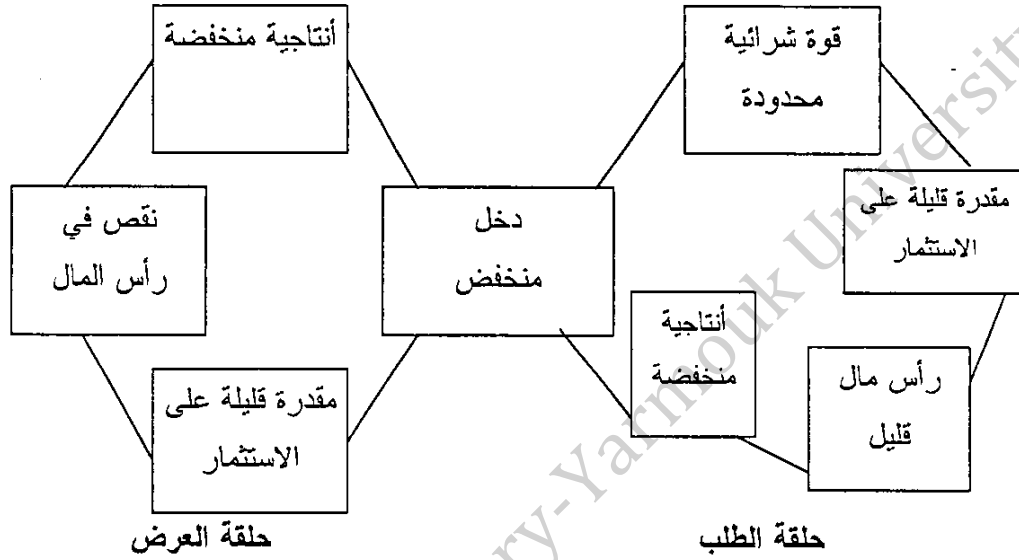
تأتي هذه النظرية لتفسر ظاهرة التخلف (البابا، ١٩٨٦: ص ١٣٦-١٣٧). ويرى نوركس (Nurkse) واضع النظرية وجود حلقتين للفقر: حلقة تتعلق بجانب العرض والأخرى تتعلق بجانب الطلب، والشكل (٢-١) يوضح فكرة النظرية.

فمن جانب العرض فإن الدخل المنخفض يعني مقدرة قليلة على الادخار، وهذا يؤدي إلى نقص رأس المال (أنخفاض الاستثمار) مما يعني إنتاجية منخفضة وبسبب أنخفاض الإنتاجية؛ فإن الدخل يكون منخفضاً وهكذا تلتحم حلقة العرض.

أما من جانب الطلب، فإن الدخل المنخفض يعني محدودية القوة الشرائية مما يقود المستثمرين لتخفيض استثماراتهم، أي أن رأس المال المستخدم في الإنتاجية قليلة، وبأنخفاض الإنتاجية ينخفض الدخل وهكذا تلتحم الحلقة (Zuvekas, 1979: pp 39-40).

شكل (١-٢)

الحلقة المفرغة للفقر



أما الفكرة العامة للنظرية فتقول أن هناك مجموعة من القوى أو العوامل ترتبط مع بعضها بصورة دائرية بحيث يبقى الأفراد الفقراء أو المتخلفين في حالة فقر أو تخلف مستمر، وكمثل على الحلقة المفرغة تلك الحلقة الرئيسية للفقر، إذ إن انخفاض مستوى الدخل للفرد يؤدي إلى انخفاض المستوى الصحي له والذي يؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة الإنتاجية مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الدخل وهكذا تلتحم الحلقة (محي الدين، ١٩٧٥: ص ١٨٥).

وقد وُجّه لهذه النظرية انتقادات كثيرة منها، أن المتغيرات التي تشكل محيط الحلقة ما هي إلا خصائص لمشكلة الفقر وليس سبباً لها (أمين، ١٩٧١: ص ١٠).

بل إن هناك ظروف مختلفة وكذلك متغيرات أخرى في المجتمعات الفقيرة تؤثر على هذه العلاقة، فمثلاً انخفاض الادخار لا ينتج فقط عن الدخل المنخفض فلربما كانت العادات والتقاليد وأنماط الاستهلاك ذات أثر على الادخار (محي الدين، ١٩٧٥: ص ١٦٢).

ويبرز هنا تساؤل، فإذا كان حل مشكلة تكوين رأس المال الوسيلة الرئيسية للنمو والتقدم، فكيف نفسر بقاء البلدان المنتجة للنفط ضمن مجموعة العالم الثالث حسب مقاييس التخلف على الرغم من تمتعها باحتياطات نقدية هائلة؟ وحتى بالنسبة للدول غير النفطية فلماذا لا تسهم المساعدات والاستثمارات الخارجية في تخليصها من العوز والفقر؟.

٢) النظرية الرأسمالية الاحتكارية.

يرى مؤيدو هذه النظرية أن الدول تقسم إلى مجموعتين: دول رأسمالية متقدمة (المراكز) ودول متخلفة (الضواحي)، وإن العلاقة التي تربط الدول الرأسمالية المتقدمة (المراكز)، والدول

المتخلفة (الضواحي) هي علاقة سيادة من جانب الأولى وتبعية من جانب الثانية (سلامة، ١٩٩١؛ ص ٣٤١).

وفكرة النظرية تقول إن دول المراكز ترتبط مع دول الضواحي بعلاقة ليست من صالح الضواحي بل المراكز. إذ إنه من المستبعد أن تنجح تنمية المناطق الفقيرة في ظل المنافسة الحرة (الرأسمالية العالمية المعاصرة) كما أنها أي الرأسمالية المعاصرة في تطورها بالأسلوب الاحتكاري والمتمثل في الشركات متعددة الجنسية؛ تحتاج إلى أسواق واسعة للتسويق فيها، وإلى مصادر رخيصة للخامات وإلى مجالات أكثر ربحية في الاستثمار وهذه غالباً ما تتوفر في دول الضواحي. وبفعل المعدل المتزايد لفائض القيمة الذي أشار إليه ماركس وأظهر مفعوله في استغلال الرأسمالية للفئات الأخرى من عمال وأصحاب خدمات وعوامل أنتاج، فإن الرأسمالية المعاصرة الاحتكارية تتميز عن النظرية التقليدية والتي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بأنها بعيدة عن التنافس الحر وبالتالي تضر بمصالح الدول التابعة، وطبقاً لهذه النظرية فإن العلاقة بين المراكز والضواحي هي علاقة استغلال، حيث أن الأرباح وفائض القيمة تتحول من الدول الفقيرة (الضواحي) إلى الدول الغنية (المراكز) وهذه الأرباح ستشكل مشكلة بالنسبة للدول الغنية من حيث عدم القدرة على استيعابها واستثمارها في الداخل فتقوم بإعادة تحويلها إلى الخارج أي إلى الدول الفقيرة لإعادة استثمارها وبالتالي إلى مزيد من الاستنزاف لهذه الاقتصاديات الفقيرة (سلامة، ١٩٩١؛ ص ٣٤٢).

إن هذه النظرية تفترض بأن الجزء الأكبر من فائض القيمة سوف يستنزف إلى خارج الاقتصاد الفقير أما الجزء المتبقي فإنه لن يسهم في عملية التنمية ولن يؤدي إلى رفع مستوى معيشة أبناء الدول الفقيرة. وهذه فروض غير واقعية أو مغالي فيها. إلا أنه وجد وفي نفس المدرسة الفكرية أعضاء مثل سمير أمين (اقتصادي مصري) و ك. توماس (اقتصادي أمريكي) لهم نظرة أكثر واقعية، وهي أن الجزء المتبقي من فائض القيمة سيكون بين يدي الصفوة المسيطرة على اقتصاد الدول الفقيرة وقد يستغل هذا الجزء أو لا يستغل - في عملية التنمية، وذلك حسب رشد ووطنية، الفئات المستفيدة في هذه البلدان الفقيرة. ولا يثق أصحاب النظرية بالطبقة المتميزة (الصفوة) ويرون فيهم عوامل أخرى تزيد من حدة الفقر والتخلف لبلادهم.

فاستهلاكهم يتجه إلى السلع الكمالية الفخمة نظراً لمراكزهم، واستثمارهم يتركز على شراء الأراضي والعقارات خوف المخاطرة في مشروعات صناعية أرباحها تأتي في الأجل الطويل أو المتوسط ومدخراتهم تتجه نحو البنوك الأجنبية بحثاً عن الأمان ومزيداً من الأرباح وهذه كلها تصرفات تؤدي إلى فقر مجتمعاتهم.

وبناءً على هذه النظرة لهؤلاء الصفوة يرى رواد المدرسة بأن على الدولة أن تقوم بتوجيه فائض القيمة نحو التنمية أما بأن تتحول الدولة نفسها إلى مستثمر كبير وتمتلك المؤسسات

الصناعية وتديرها لحساب مجتمعتها، وإما أن تضع الأرصدة الكافية بين أيدي الأكفيا من الصنفة الوطنية وترك قيادة عملية التنمية وبناء صناعة وطنية لهم. والماركسيون الجدد يفضلون الرأي الأخير.

ولكن سرعان ما تجد الدول الفقيرة نفسها في مشكلة حيث أن صناعاتها ستكون في منافسة غير متكافئة مع صناعات الدول الكبرى، والتي تدين لها بديون اقتصادية، تجعلها غير قادرة على الوقوف ضد مصلحتها ولا تجد الدولة ساعتها مخرجاً إلا أن توجه إلى استثمارات في مجالات لا تلقى منافسة، مثل الاستثمار في مجال السياحة، هذا وينظر الماركسيون الجدد لهذا النوع من الاستثمار نظرة سخط وازدراء بسبب جلب السياحة للسلوك الأجنبي.

إن الماركسيين الجدد ينظرون إلى كل ما هو أجنبي نظره شك وخوف، فهم ينظرون إلى الشركات متعددة الجنسية كشكل من أشكال الاستعمار فهي تهدف لتعظيم ربحها بغض النظر عن الآثار الضارة التي تترتب على ذلك وهم يرون أن الأرباح سرقة ولا شيء آخر.

وإلى جانب عدم إيمانهم بجدوى الاستثمار الأجنبي في الدول الفقيرة فهم لا يتقنون بالتجارة الخارجية والمساعدات الأجنبية والعلاقات الدولية بشكل عام إذا كانت الدول الرأسمالية الكبرى أطرافاً فيها، فهذه علاقات تفرض على الدول الفقيرة نماذج نمو اقتصادي لا تلائمها في معظم الأحيان (سلامة، ١٩٩٣: ص ٣٤٨).

٣- نظرية مراحل النمو.

تأتي هذه النظرية لتشرح سلسلة مراحل النمو التي مرت بها الاقتصاديات المتقدمة وقد اعتقد الكثير من ذوي الخبرة الاقتصادية بفكرة مراحل النمو لتفسير تطور المجتمعات. وأشهر من اعتقد بهذه الفكرة، الاقتصادي الأمريكي وليم والت روستو (W, W, Rostow) ويعتمد في تحليله لمراحل النمو التاريخية على إدخال العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية إلى جانب العامل الاقتصادي. ويعتقد روستو أن المجتمعات تمر بالمراحل التالية (Rostow, 1960: pp 1-12).

١- مرحلة المجتمع التقليدي.

٢- مرحلة التهيؤ للانطلاق نحو النمو الذاتي.

٣- مرحلة الانطلاق.

٤- مرحلة السير نحو النضج.

٥- مرحلة الاستهلاك الوفير.

ويرى روستو أن المجتمع التقليدي وجد في الفترة السابقة لعهد نيوتن؛ فقد وجد في حضارات مصر والصين وأوروبا في العصور الوسطى. وتتسم هذه المرحلة باعتماد مجتمعاتها

على الزراعة والصيد والرعي. أما مرحلة التهيؤ للانطلاق فتتسم بوصول الاقتصاد القومي للنمو الذاتي وذلك لأنهييار النظام الإقطاعي وازدهار طبقة التجار والأثرياء.

أما مرحلة الانطلاق فهي قصيرة، ولكن في الوقت نفسه حاسمة في عملية النمو وتتسم بتطور الصناعة وبالاهتمام بالزراعة، كذلك ارتفاع مستوى الاستثمار. وحتى يتم الانطلاق نحو هذه المرحلة؛ فيجب أن تتوفر ظروف اقتصادية واجتماعية تهيؤ المجتمع للانطلاق وكذلك ظهور صفوة من المفكرين تخرج عن التفكير التقليدي للمجتمع وكانت بريطانيا أول من دخلت هذه المرحلة.

أما في المرحلة الرابعة، وهي مرحلة السير نحو النضج، فيتم الاعتماد على التكنولوجيا في كافة مجالات الإنتاج ويتمكن الاقتصاد القومي من مواجهة الأزمات والضغوط ويتحول التركيز من الأغراض المادية في الإنتاج إلى الخدمات والحاجات الإنسانية.

وأما في المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة الاستهلاك الوفير؛ فإن المجتمع يتجه إلى إنتاج واستهلاك السلع المعمرة و السلع الرفاهية بكميات كبيرة ويتحول الاهتمام من الاستهلاك إلى التمتع بأوقات الفراغ ولا يبقى أثر للجوع والحديث عن الفقر يصبح نوعاً من استعادة ذكريات الأجداد. ومن الدول التي دخلت هذه المرحلة الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا (سلامة، ١٩٩١: ص ٣٨٠).

ومع اعتقاد روستو بأن هذه المراحل تشكل نظرية للنمو الاقتصادي، إلا أن تجارب التنمية أثبتت وجود اختلافات كبيرة بين الدول المتخلفة في نموها وبعدها عن التسلسل المرسوم. فقد يقف تطور المجتمع عند مرحلة معينة، حيث يصاب بنكسة تلو النكسة تبيح رهين مرحلة معينة. أما بالنسبة لتحديده خصائص كل مرحلة من مراحل النمو والتي تختلف عن خصائص المراحل الأخرى، فإن هذا يعد غير منطقي، إذ أنه قد يوجد في بعض المجتمعات خصائص أكثر من مرحلة في الوقت نفسه، وخير مثال على ذلك تلك الدول المصدرة للنفط والتي تتمتع بخصائص مرحلة الاستهلاك الوفير مع أنه ما زالت في مراحل النمو الأولية.

٤) مذهب الاحتياجات الأساسية.

بعد مضي أكثر من ربع قرن من تجارب التنمية في الدول النامية، اكتشف الاقتصاديون ظاهرة تتسم بنوع من الغرابة. فقد لاحظوا أن خطط وتجارب التنمية حققت نجاحاً كبيراً غير متوقع ولم يسبق له مثيل في معظم الدول النامية - حيث إزدادت الدخول القومية بمعدلات سنوية مرتفعة - ولكن في الوقت نفسه ازداد عدد الفقراء تحت خط الفقر المطلق زيادة هائلة أي أنه بمعيار النمو الاقتصادي أثبتت النظريات السابقة نجاحها بينما فشلت إذا قيسنت نتائجها بمعيار القضاء على الفقر.

لقد ولد مذهب الاحتياجات الأساسية في أواخر السبعينات على يد نخبة من الاقتصاديين العاملين في الهيئات الدولية للتمويل والتنمية وخاصة البنك الدولي. ويهدف هذا المذهب إلى السعي للقضاء على الفقر المطلق ويسعى إلى تحقيق العناصر التالية:

- إتاحة فرص للفقراء لكسب دخل.
 - تمكين الفقراء من الحصول على الحد الأدنى من المأكل، والملبس، والمسكن، والصحة، والتعليم، وذلك لتمكينهم من العيش والقيام بالأعمال.
 - إشراك الفقراء في الكيفية التي يمكن عن طريقها أن يتم إشباع حاجاتهم الأساسية.
- والملاحظ على هذا المذهب أنه يتجه مباشرة إلى الفئات الفقيرة من عنصر الموارد البشرية. وليس إلى رأس المال وإلى أصحاب المشاريع على حساب السواد الأعظم من سكان الدول النامية (سلامة، ١٩٩١: ص ٤٠٧).

لهذا فإن المنهج يرتبط بتوجيه سلع وخدمات معينة إلى فئة محددة ومعينة من الناس مترجمة بعدد كبير من الاحتياجات الإنسانية الملموسة (مياه، طعام، صحة، سكن، أثاث وأدوات منزلية، تعليم، نقل...) وغير ملموسة (ثقافة، نظافة، حب العلم، مشاركة في الانتخابات...).

إن الاقتصاديين والمهتمين يفضلون هذا المذهب لأسباب منها:

- ١- لا تستطيع الشرائح الفقيرة ومهما زاد دخلها من الحصول على بعض الاحتياجات مثل التعليم، الصحة، المياه النقية، والكثير من الخدمات العامة ويبقى الحصول على هذه الاحتياجات مرهون بدور الدولة المباشر.
- ٢- إن اتباع هذا المنهج يؤدي إلى توفير الوقت والنفقات ويضمن تحقيق أهداف ملحة أفضل مما لو كان الهدف تحقيق زيادة في الناتج القومي، على أمل تحقيق وإشباع الحاجات الأساسية للجميع، هذا وقد نجح هذا الأسلوب عندما استخدمته مقاطعة كيرالا في الهند.
- ٣- إن هذا المنهج يضمن تحقيق أهدافه بأقل التكاليف، من خلال توفير المواد الأولية المطلوبة له، وزيادة الموارد المتاحة. فالموارد المطلوبة لتنفيذه غالباً ما تكون أقل، لأنها لن تشمل الأنفاق على الاحتياجات غير الأساسية فعلى سبيل المثال يستبدل المنهج النفقات الباهظة على العلاج بنفقات وقائية بسيطة، وذلك لمنع الأمراض، كالتطعيم مثلاً وتنقية المياه والذي يؤدي إلى تخفيض الأنفاق على الصحة، وأنخفاض معدلات الوفيات بين الأطفال، وأنخفاض مستوى الخصوبة والمواليد لدى الأسر الأكثر فقراً في المجتمع. وعند ذلك ستوجه الموارد للأنفاق على تحسين الظروف المعيشية للأسر.

أضف إلى ذلك فإن المذهب يؤدي إلى زيادة الموارد المتاحة؛ لأن الأنفاق على العنصر البشري والذي يعد أهم عناصر الإنتاج للوصول إلى مستوى عالٍ من العلم والصحة والمهارات سيؤدي إلى تكوين قوة عاملة أكثر كفاءة، تكون مدربة لاستخدام وسائل الإنتاج الحديثة الموفرة

لعنصر رأس المال النادر (سلامة، ١٩٩١؛ ص ١٥-١٦).

لكن وعلى الرغم من التأييد الذي حظي به هذا المذهب فقد واجه اعتراضين:-

١- أولهما:- إنه منهج قصير النظر لأنه بدل من أن يوجه المجتمع لزيادة الطاقة الإنتاجية من خلال سياسة موجهة للتنمية والنمو على المدى الطويل؛ نجده يوجه الموارد المتاحة نحو الاستهلاك للفقراء.

٢- وثانيهما:- إن إشباع الحاجات الأساسية للشرائح الفقيرة؛ سيؤدي إلى زيادة الاستهلاك على حساب الادخار والاستثمار في الاقتصاد القومي، وبالتالي انخفاض مستوى الرفاهية على المستوى القومي، ولكن فكرة إشباع الحاجات الأساسية للجميع من خلال زيادة الناتج القومي هي فكرة خاطئة للسببين التاليين:

الأول: أنه من الممكن تلبية الاحتياجات الأساسية للفقراء دون التأثير على الأنفاق الاستثمارية وذلك من خلال تخفيض الأنفاق الاستهلاكي غير الضروري للحكومة وللطبقة الغنية. الثاني: أن الأنفاق على احتياجات الفقراء الأساسية يعد استثماراً مباشراً في التنمية البشرية ويؤدي إلى زيادة القدرة الإنتاجية لهذا العنصر الإستراتيجي أي عنصر الموارد البشرية (العمالة).

ولكن كيف يمكن معرفة درجة الأنفاق على الاحتياجات الأساسية التي تؤدي إلى زيادة إنتاجية عنصر الموارد البشرية؟ وما إذا كان العائد الاستثماري لهذا الأنفاق أعلى أو أقل من العائد الممكن الحصول عليه من الأنفاق على الاستثمارات الأخرى. على الرغم من صعوبة التوصل لنتائج عمومية وأكيدة فقد أظهرت الدراسات القياسية، بأن الأنفاق الاستثماري في مجال التعليم على سبيل المثال وخاصة مرحلة التعليم الابتدائي يأتي بعوائد تُعد مرتفعة وتتراوح ما بين ٦,٦٪ في بلد مثل سنغافورة و ٨٢٪ في فنزويلا (سلامة، ١٩٩١: ص ٤١٨-٤١٩).

وقد أظهرت الدراسات علاقة طردية قوية بين إشباع الحاجات الأساسية للأفراد (غذاء، صحة، تعليم)، وبين النمو الاقتصادي، وأن العامل الذي يتمتع بصحة جيدة ويقدر من التعليم والتثقيف والتدريب ينتج أكثر، وأن الطالب الذي يتمتع بقسط وافر من الصحة والعافية يكون لديه قدرة أكبر على الفهم والتعليم والتحصيل العلمي.

٢-٤ سبب مشكلة الفقر وحلها في الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي والاسلامي.

لقد نظر الرأسماليون إلى الفقراء أنفسهم على أنهم سبب الفقر، وذلك لكسبهم أو لسوء حظهم بقلة المصادر الطبيعية أو الموارد الاقتصادية، واعتبروا أن مشكلة الفقر هي مشكلة إنتاج، وإن على الدولة أن تعطي الحرية المطلقة لكافة أفراد المجتمع للعمل والإنتاج وتحقيق أرباح دون

فيود أو شروط. ومن لا يستطيع عمل ذلك فهذا قدره (غنجري، ١٩٨١: ص ٥١).

ومؤيدو هذا الفكر يقدمون مبررات اجتماعية وأتسانية لفكرهم منها:

أولاً:- وجود علاقة قوية تربط المصالح الفردية والمصالح الجماعية، فبناء المشاريع الرأسمالية تعود بالنفع على كل أفراد المجتمع، إضافة إلى أن الحرية الاقتصادية تؤدي إلى التنافس وبالتالي الارتقاء بمستوى الإنتاج وزيادته وتقليل النفقات.

ثانياً:- تعد الحرية الاقتصادية جزءاً من الحرية العامة والتي تعطي للفقراء حرية التعبير عن آرائهم التي يفرضونها على الهيئة التشريعية وذلك عن طريق أحزابهم أو نقاباتهم، وبذلك يواجهون البلاد الوجهة التي يرونها مناسبة. وفي ظل الديمقراطية والحرية السياسية تحل مشاكل الفقر.

هذا كلام نظري. أما الواقع العملي يؤكد أن الأغنياء وأصحاب المشاريع يواجهون ساسة

وكتاب الدولة ويخضعون العمال لما يناسب مصالحهم.

أما الاشتراكيون فيعتبرون الأغنياء هم سبب الفقر، وأن المشكلة ليست مشكلة إنتاج بقدر ما هي مشكلة سوء توزيع، وبرأيهم فإن القضاء على الأغنياء وتصفية الملكية الخاصة هو حل للمشكلة (غنجري، ١٩٨١: ص ٥١). وأن التوزيع يجب أن يكون على أساس الحاجة، فأصبح المجتمع الشيوعي يشبه المؤسسات الصحية فيأخذ الإنسان منها حاجته ثم يتركها لغيره عند عدم الحاجة إليها كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته. وبهذا قتلوا العطاء والمواهب والطاقات والطموحات وزرعوا الإحباط والكسل (لويس، ١٩٧٢: ص ١٦٣).

أما في الإسلام فليس سبب المشكلة الفقراء أو قلة الموارد كما تصور الرأسماليون وليس سببها الأغنياء أو التناقض بين الإنتاج والتوزيع كما تصور الاشتراكيون وإنما سبب المشكلة يعود إلى:

١- القصور في استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة، لا قلة هذه الموارد. وهو ما عبرت عنه الآية الكريمة (وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها، إن الإنسان لظلوم كفار) (سورة إبراهيم، الآية رقم ٣٤).

٢- الأثرياء وسوء التوزيع وليس الملكية الخاصة. وهو ما عبرت عنه الآية الكريمة (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا، أنطعم من لو يشاء الله أطعمه، إن أنتم إلا في ضلل مبين) (سورة يس، الآية رقم ٤٧). وقد أثر عن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجه قوله (ما جاع فقير إلا بما شيع غني) (غنجري، ١٩٨١، ص ٥١).

وبالمحصلة فإن مشكلة الفقر في الاقتصاد الإسلامي هي مشكلة البشر أنفسهم وفساد النظام الاقتصادي سواء من جانب ضعف الإنتاج أو سوء التوزيع.

وقد طالب الإسلام بضرورة تنمية الإنتاج وعدالة التوزيع فأحدهما لا يغني عن الآخر: فزيادة الإنتاج مع سوء التوزيع يعد استغلالاً واحتكاراً لا يقبل به الإسلام، كما أن عدالة التوزيع مع عدم كفاية الإنتاج هو توزيع للفقر والذي يرفضه الإسلام، ومن هنا فقد دعا الإسلام للعمل

لزيادة الإنتاج وتميمته كما جاء في الآية الكريمة (فإذا قُضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله، واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون). (سورة الجمعة، الآية رقم ١٠) كذلك دعا الإسلام إلى تحسين الإنتاج حيث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" (النووي، ١٩٧٢: ص ١٢٥).

كذلك فقد مقت الإسلام الفقر ودعا لمحاربتة؛ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أعوذ بك من الكفر وأعوذ بك من الفقر) (النووي، ١٩٧٢: ص ١٣٢).

فالإسلام لا يقف بالنسبة للفقراء موقف اللامبالاة شأن الاقتصاد الرأسمالي، ولا موقف الكراهية بالنسبة للأغنياء شأن الاقتصاد الإشتراكي، وإنما يعمل على التقريب بين الجميع. وفي النهاية فإن الإسلام على غير كل المذاهب والنظم والأفكار الاقتصادية الوضعية، لا يستهدف من حرصه على تنمية الإنتاج، وعدالة التوزيع مجرد تحقيق الرخاء الاقتصادي فحسب، بل الجانب الخلفي والروحي، ليكون الجميع بحق خلفاء الله في أرضه.

٢-٥ آثار الفقر.

٢-٥-أ الآثار الاقتصادية.

١. أثر الفقر على الاستهلاك.

يتحدد الإنفاق على الاستهلاك بعدة عوامل من أبرزها الدخل، وإن وجود نسبة من الفقر في أي دولة يعني تدني مستوى الدخل لتلك النسبة، وتدني مستوى الدخل يؤدي إلى انخفاض الاستهلاك (صبح، ١٩٩٢: ص ٧٨).

٢. أثر الفقر على الإنتاج:

أن وجود نسبة من الفقر يؤدي بالعديد من الصناعات التي تنتج سلعاً أساسية إلى الاختفاء وذلك لأنخفاض القوة الشرائية لدى الفقراء. كذلك فإن الفقر يؤثر على الإنتاج من خلال انخفاض مستوى الإمدادات والتي تعدّ من عناصر العملية الإنتاجية (صبح، ١٩٩٢: ص ٧٨).

٢-٥-ب الآثار الاجتماعية.

١- أثر الفقر على سلوك الأفراد.

يعد الفقر أحد أسباب الجريمة، وقد أشارت دراسة لوزارة التنمية الاجتماعية أجريت على (٤٠٧٨) حدثاً من الذين حولوا لمراقبي السلوك في عام ١٩٨٠، إن نسبة كبيرة منهم يُعدّون فقراء، وكما أشارت دراسة لخليل درويش عن السرقة في الأردن أجريت على نزلاء دور الإصلاح والتأهيل إلى أن ٦٢,٨٪ من مجموع النزلاء يقل دخلهم عن مائة دينار (درويش، ١٩٩٤: ص ١٥١-١٩٣).

وأنوه هنا إلى أنه ليس كل الفقراء منحرفين أو يتصرفون بسلوك سيء فالكثير منهم يُعدّ

من خيرة أبناء المجتمع ولكن المقصود هنا بأن الفقر سبب من أسباب الانحراف والسلوك السيء.
٠٢ أثر الفقر على الصحة.

ثمة علاقة بين الفقر والصحة، فالغذاء الصحيح أساس الصحة، حيث إن توفره يعمل على تعويض التالف من الخلايا وتجديدها، وصنع مضاد لمقاومة الأمراض وإمداد الجسم بالطاقة التي يحتاجها للقيام بأي نشاط كبير هذا النشاط أم صغر. وقد وجد أن الإنسان الذي يبلغ من العمر (٢٢) سنة ووزنه (٧٠) كغم يحتاج يومياً إلى ٧٥غم من السكريات، ٥٦غم من البروتينات، ٣٠غم من الدهون، ٨٠٠ملمغ من الكالسيوم ٣١ملمغ من فيتامين ب١، ١٠ملمغ من فيتامين ب٦، ٤٥ملمغ من فيتامين ج، ٤٠ وحدة دولية من فيتامين د. (صبح، ١٩٩٢: ص ٥٢). وهذه العناصر توجد في الكثير من المواد الغذائية وأهمها اللحوم، والأسماك، والفواكه وتوفير هذه المواد يتطلب أنفاقاً أكثر. وغالباً لا يستطيع الفقير توفيرها وذلك لأنخفاض دخله. وعدم توفرها يؤدي إلى أمراض عدة مثل مرض فقر الدم المعروف بالأنيميا والذي ينتج عن سوء التغذية. وقلة الطعام والإفتقار إلى بعض أنواعه، وهذا المرض يؤدي إلى الخمول وتدني الإنتاجية أي ازدياد الفقر (القاضي، ١٩٨٨: ص ٨١).

ليس الغذاء وحده يؤثر على صحة الإنسان، فالبيئة التي يعيش فيها لها أثر كبير، فغالباً ما يعيش الفقراء في مناطق تنقصها الخدمات الضرورية، وتتصف بقلّة النظافة وأنخفاض مستوى الرعاية الصحية فحياتهم وتواجدهم داخل هذه البيئة تجعلهم فريسة للأمراض.
٠٣ أثر الفقر على التعليم.

لقد أبدت الدول الفقيرة اهتماماً كبيراً في مجال التعليم، وقد ظهر هذا الاهتمام من خلال زيادة الأنفاق على التعليم، فأصبح الأنفاق على التعليم يفوق الأنفاق على السلع والخدمات الأخرى ومع ذلك؛ فإن الفرد في الدول الفقيرة له نصيب من إجمالي الأنفاق على التعليم أقل بكثير من نصيب الفرد في الدول المتقدمة، هذا بالنسبة للدول أمّا بالنسبة للأفراد فيقول جون سيمونز: "الفقر هو أول من يترك المدرسة طواعية لاحتياجه إلى العمل، وهو أول من يتركها اضطراراً لرسوبه أو ضعفه لأنه ينام بسبب الإجهاد الذي يصيبه كأثر لسوء التغذية، وهو أول من يرسب في امتحانات اللغة الإنجليزية أو الفرنسية لأنّ قرناه من أبناء الأغنياء لهم فرصة أكبر لممارسة وتعليم اللغات في المنزل مع أسرهم. ويتبخّر الأمل لدى الآباء الفقراء في إيجاد وظيفة مناسبة بشهادة الدراسة الابتدائية وحتى شهادة الثانوية قد تبدو بعيدة المنال على أبنائهم لبعدها عن المدرسة الثانوية ولعدم قدرتهم على تحمل أعباء أنقالات أو سكن أبنائهم في المدينة حيث توجد المدرسة الثانوية أو الجامعة" (سلامة، ١٩٩١، ص ١٤٣-١٤٤).

٦-٢ واقع الفقر في الأردن.

الأردن واحد من البلدان التي تعيش شريحة من شرائحه في فقر بعضها مدقع. والآخر مطلق. وقد تنبّه الأردن إلى أخطار المشكلة التي ظهرت بصورة جلية في نهاية الثمانينيات نتيجة لظروف مختلفة. فحاول العاملون في العمل الاجتماعي والتنمية الاجتماعية ووزارة التخطيط وكافة الدوائر والمؤسسات المتخصصة والمهتمة بهذا الموضوع الوقوف على حجم المشكلة الحقيقي ومسبباتها بإجراء المسوح العلمية والدراسات المتخصصة، مثل دراسة جيوب الفقر لعام ١٩٨٩ ودراسات وزارة التنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٢ ودائرة الإحصاءات العامة لعام ١٩٩٤ وكذلك دراسة وزارة التخطيط لعام ١٩٩٧. ويظهر من هذه الدراسات أن نسبة الأسر الأردنية التي تقع تحت خطوط الفقر ارتفعت بصورة كبيرة خلال السنوات العشر الأخيرة؛ فقد ارتفعت نسبة الأسر التي تعيش دون خط الفقر المدقع من ١,٥٪ عام ١٩٨٧ إلى ٦,٦٪ عام ١٩٩٢ وإلى ٨,٢٪ في عام ١٩٩٧م (خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٩٨: ص ٨-٩)، وتشير آخر دراسة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) إلى أن نسبة الأسر الأردنية التي تعيش دون خط الفقر المطلق ارتفعت من ١٨,٧٪ عام ١٩٨٧ إلى ٢١,٣٪ عام ١٩٩٢ لتصل إلى ٢٦٪ حسب مسح ظروف المعيشة لعام ١٩٩٦ كما أشارت الدراسة إلى أن ١,١١٤,٨٠٦ فرداً في الأردن يعيشون تحت خط الفقر المطلق.

أما دراسة وزارة التخطيط فأشارت إلى أن وضع الفقر في الأردن عام ١٩٩٦ كالتالي (بني هاني، ١٩٩٨):

- ١- نسبة السكان تحت خط الفقر المطلق بلغت حوالي ٢٠٪ من عدد سكان الأردن أو ما يعادل ٨٤٠ ألف مواطن، وأن فجوة الفقر تقدر بحوالي ٢٦٪، علماً بأن فجوة الفقر تساوي الفرق بين الدخل الفعلي للفقراء والدخل المطابق لخط الفقر.
- ٢- نسبة الفقراء (من الراغبين والقادرين على العمل) العاطلين عن العمل ١٠٪ أي أن حوالي ٩٠٪ من الفقراء يعملون (أو غير راغبين أو غير قادرين على العمل) مما يعزى سبب فقر العاملين منهم إلى تدني مستوى الأجور وارتفاع نسبة الإعاقة.
- ٣- يعيش حوالي ٧٠٪ من الفقراء في المدن الرئيسية مثل عمان، إربد، الزرقاء، الكرك، معان، الطفيلة، والسلط، وقد يعود السبب إلى قدرة سكان الريف على تأمين احتياجاتهم الأساسية من خلال أنشطتهم الزراعية وأنخفاض متطلبات حياتهم.
- ٤- تدني مستوى الخدمات الصحية التي يتلقونها وخدمات البنية التحتية الأساسية الموفرة لهؤلاء الفقراء.
- ٥- تساوت نسبة مالكي المنازل من الفقراء مع النسبة للمجتمع كله، ولكن عدد الأفراد لكل غرفة بين الفقراء كان خمسة أشخاص أو أكثر وهو أكبر بكثير من المعدل العام.

الفصل الثالث

ملاحح عامة لمحافظفة إربد

١-٣ المساحة، السكان، والتقسيمات الإدارية.

٢-٣ لمحة تاريخية.

٣-٣ التضاريس الطبيعية.

٤-٣ المناخ

٥-٣ المواقع السياحية والأثرية.

٦-٣ الواقع الخدمي العام في المحافظة.

٧-٣ دور القطاع الرسمي والأهلي في مكافحة الفقر في محافظة إربد.

خارطة محافظة اربد



مقدمة.

تتأثر الظواهر الاقتصادية والاجتماعية أحياناً بطبيعة المنطقة وموقعها وتاريخها وجغرافيتها، ويعد الفقر من الظواهر التي تتأثر بهذه العوامل وهذه العوامل قد تساعد في تنمية المنطقة، إذا استغلّت بصورة جيدة، مما يؤدي بالتالي إلى تحسن مستوى معيشة أفرادها. وفيما يلي نستعرض أهم ملامح منطقة الدراسة.

١-٣ المساحة، السكان، والتقسيمات الإدارية.

تقع محافظة إربد في الجزء الشمالي من المملكة الأردنية الهاشمية بين خطي العرض (٣١-٣٢،٥) شمال خط الاستواء وبين خطي الطول (٣٣-٣٩) شرقي غرينتش (مشروع خطة تنمية محافظة إربد، ١٩٨٦). وتبلغ مساحتها حوالي (١٨٨٩٣٦٦) دونماً، وقدّر عدد سكانها ب (٨٠٢٢٠٠) نسمة (النشرة الإحصائية السنوية، ١٩٩٧: ص٤٧). وتضم المحافظة المراكز الإدارية التالية:

١. لواء القصبية ومركزه مدينة إربد.
٢. لواء الرمثا ومركزه الرمثا.
٣. لواء بني عبيد ومركزه الحصن.
٤. لواء بني كنانة ومركزه سما الروسان.
٥. لواء المزار الشمالي ومركزه المزار الشمالي.
٦. لواء الطيبة ومركزه الطيبة.
٧. لواء الأغوار الشمالية ومركزه الشونة الشمالية.
٨. لواء الكورة ومركزه دير أبي سعيد.

٢-٣ لمحة تاريخية.

تأثرت محافظة إربد بالأحداث التاريخية التي مرت على بلاد الشام وتمتعت بمركزها الهام والخاص في العالم كما تمتعت بلاد الشام، فكانت قديماً معبراً للطرق التجارية التي ربطت أجزاء العالم.

ولموقعها الهام فقد اكتسبت المحافظة عبر مراحل التاريخ وضعاً خاصاً، ونظراً لاستواء التضاريس في جزئها الشمالي الغربي ومقارنته مع تضاريس هضبة الجولان المعقدة فقد اكتسبت أهميتها كمعبر تجاري وعسكري من فلسطين إلى بلاد الشام وبالعكس، وكذلك كانت تمثل حلقة وصل بين جزئي بلاد الشام الجنوبي والشمالي. ويشهد على ذلك ما يرتسم من آثار كالتلال

الاصطناعية المنتشرة في الحصن، وججين. وما زالت أرض معركة اليرموك وأضرحة أبو عبيدة عامر بن الجراح ومعاذ بن جبل شواهد على مكانتها الخاصة، ولا ننسى آثار أم قيس والتي كانت من أشهر وأجمل المدن أيام الرومان واليونان (عبيدات، ١٩٨٤: ص ٣١).

- وفي أيام العثمانيين كانت المحافظة جزءاً من ولاية بلاد الشام يديرها قائمقام (صنّجق) عجلون الذي كان يتبع والي الشام بدمشق، وكانت إحدى المعابر التي تراجعت منها الجيوش العثمانية من فلسطين مارة بالرمثا إلى بلاد الشام هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فقد شكّلت سهولها مع سهول حوران، والتي اشتهرت بزراعة الحبوب خاصة القمح "اهراء روما" كما يسميها بعض المؤرخين. وعند تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية سميت متصرفية لواء عجلون ثم متصرفية لواء إربد حتى سنة ١٩٦٦، حيث أصبحت محافظة إربد ومركزها والى الآن مدينة إربد. وقد شهدت محافظة إربد منذ تأسيس المملكة نهضة عمرانية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية واسعة النطاق (مشروع خطة تنمية محافظة إربد، ١٩٨٦).

٣-٣ التضاريس الطبيعية.

إن المحافظة تشكل بتتوّع تضاريسها وحدة جغرافية صغيرة مرتبطة جغرافياً ببلاد الشام. إذ إنَّها من الغرب تشكل جزءاً من حفرة الانهدام والمعروف بالغور الشمالي والذي يمتاز بانخفاضه عن مستوى سطح البحر.

ومن الغرب إلى الشرق يلاحظ وجود اتحدار نسبي يؤدي إلى تجمع المياه الجوفية والتي تعتبر حصيداً ما يسقط على المحافظة من أمطار في منخفض الأزرق.

ويلاحظ انتشار كثير من الأودية وأهمها وادي العرب الذي يرفد نهر الأردن، وهناك مجموعة كبيرة من الأودية في المحافظة تسيل منها المياه في موسم الأمطار، وهناك قسم من هذه الأودية في الجزء الشمالي الغربي من المحافظة (في المقارن) تشكل روافد نهر اليرموك الذي يعدّ أحد روافد نهر الأردن حيث يوجد سد المقارن (خالد بن الوليد).

وفي الجهة الشمالية الغربية من المحافظة تقع منطقة الحمة المشهورة بمياهها المعدنية الحارة والتي تعدّ مركز جذب للسياح من المواطنين والأجانب.

هذا وتمتاز جبال ومرتفعات إربد بكثافة الأشجار والغابات الحرجية الدائمة الخضرة والرائحة الجمال، كأشجار السنديان البطم والتي تكثر عند مشارف كثير من المناطق مثل: ملكا، أم قيس، حرتا، سحم، سمر، وهي بالإضافة لجمالها وروعيتها تشكل ثروة قومية (عبيدات، ١٩٨٤: ص ٣٣).

٢-٤ المناخ،

تتأثر محافظة إربد بعدة عوامل مناخية حددت سمات المناخ فيها وقسمتها إلى مناطق مناخية متنوعة ومن أهم هذه العوامل (مشروع خطة تنمية محافظة إربد، ١٩٨٦):

١. موقعها بالنسبة لخطوط العرض: إذ تقع في المنطقة الدافئة المعتدلة.
 ٢. تأثير البحر: بسبب ارتفاع الجبال الغربية في فلسطين يكون تأثير البحر الأبيض المتوسط على المحافظة قليل.
 ٣. تأثير الجبال: إن امتداد الجبال من شمال وجنوب المحافظة يحول دون وصول الرياح الماطرة ونسيم البحر لداخل المحافظة كما أنه كلما زاد الارتفاع في الجبال زادت البرودة شتاءً واعتدل المناخ صيفاً.
 ٤. تأثير الصحراء: تؤثر الصحراء على المحافظة من الجهات الشرقية فتجعلها حارة نهاراً وصيفاً وباردة شتاءً وليلاً.
- إن لتأثير العناصر المناخية في المحافظة (الرياح، الحرارة، الأمطار، الضغط الجوي) بالعوامل السابقة أدى إلى تشكل عدة مناطق مناخية هي:

١. منطقة الغور: بسبب وقوعها بين سلاسل جبال نابلس من الغرب وسلاسل جبال عجلون من الشرق وانخفاضها عن مستوى سطح الأرض، فإن صيفها شديد الحرارة إذ تصل درجة الحرارة إلى 45°C وشتاءها معتدل قليل الأمطار يتراوح معدل نزوله بين (١٠٠-١٥٠) ملم سنوياً.
٢. منطقة السهول الداخلية في المحافظة: نظراً لبعدها عن البحر وتأثير الصحراء عليها فإن مناخها شبه قاري حيث يبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها بين (٢٦٠-٤٥٠) ملم.
٣. منطقة المناخ الصحراوي: وتتمثل في الجهات الشرقية مناخها شديد الحرارة نهاراً وصيفاً وشديد البرودة ليلاً وشتاءً.

٣-٥ المواقع السياحية والأثرية.

تعتمد الحركة السياحية على إمكانيات طبيعية وتاريخية بالإضافة لعوامل مساعدة أخرى مثل توفر الخدمات الضرورية حتى تعد هذه المنطقة أو تلك من المناطق السياحية. ونتيجة لتعدد مزايا المواقع السياحية والأثرية فقد تعددت أنواع السياحات ترويحية، علاجية، ثقافية،... الخ. والأردن يمتلك مزايا فريدة وكثيرة تلبى رغبة الزائر المحلي والأجنبي، وذلك لتمتع مختلف مناطق الجغرافية بميزات خاصة وفريدة تكسب السياحة أبعاداً أو أشكالاً مختلفة تجعل منه مكان جذب سياحي مميز ومرغوب فيه، إضافة إلى ذلك فإن محافظة إربد بشكل عام تعد إحدى مناطق الأردن ذات البعد السياحي، فلا يكاد يخلو لواء من ألوية المحافظة

من الأماكن السياحية فلو نظرنا قليلاً إلى بعض ألوية المحافظة نرى ما فيها من مواقع سياحية وأثرية، وسنجد أن لواء الكورة يحوي الكثير من المواقع الأثرية، حيث تمتاز طبيعة هذه المنطقة بالتنوع التضاريسي والنباتي حيث تقع على شفا غور وادي الأردن من الشرق ويجاورها من الجنوب والشرق غابات عجلون وفي الشمال سهول الطيبة، كما تتوزع فيها العديد من الجبال والأودية والسهول إضافة إلى العديد من عيون الماء (الطرزي، ١٩٨٩: ص ٩٣-٩٤). لقد تأثرت الكورة بالعديد من الحضارات أرامية هيلينية، رومانية، بيزنطية، وإسلامية فأينما اتجهنا نجد الكهوف، المغور، المدرجات، الهياكل، الأعمدة، القلاع الصخرية ومن أبرز تلك المعالم الأثرية مدافن وأساسات أبنية وكهوف وآبار مياه من العصر الروماني والبيزنطي والأموي والمملوكي في كفر الماء، وتل أثري في دير أبو سعيد سكن في العصر البرونزي القديم والعصر الروماني والأموي والمملوكي، وقلعة تبنة التي تتميز بوجود القباب والهلال والأبراج وهي متأثرة بالنقش المعماري الإسلامي (أبو كركي، ١٩٩١: ص ١١٣-١١٤).

وننتجه إلى لواء بني كنانة فنجد نهر اليرموك الذي أقيم عليه سد المقارن (خالد بن الوليد) إضافة لعيون الماء مثل عين التراب وهي منطقة أثرية رومانية أنشئ عليها خزان لحفظ الماء وذلك لغزارة مائها وكذلك عين قوبلية والتي كانت تعد من مصادر شرب أهل المنطقة (عبيدات، ١٩٨٤: ص ٢٦).

وإذا ما اتجهنا إلى الحمة الأردنية التي تقع في وادٍ عميق قرب نهر اليرموك فهي تعد من المناطق السياحية المهمة في المحافظة، حيث يذهب المصطافون بالإضافة للتره طلباً للشفاء من الأمراض المستعصية وقد أقيمت الفنادق في هذه المنطقة وتوفرت الخدمات الضرورية التي تمكن الزائر من قضاء عدة أيام في راحة واستجمام.

ولو انطلقنا إلى أم قيس سنجد المدرج الروماني المبني من الحجارة السوداء والحمامات التي بلطت أرضيتها بالفسيفساء، والمقبرة الملكية وشارع الأعمدة وهذا كله موجود داخل غابة خضراء كثيفة رائعة مكونة في معظمها من أشجار السنديان والبطم (عبيدات، ١٩٨٤: ص ٢٧-٣٤).

وإذا توجهنا شرق المحافظة نصل لمنطقة الرمثا التي لا يخلو بيت من بيوتها من أشجار الزيتون والعنب والرمان. وإن توقفنا غرب مدينة الرمثا على بعد (٥) كم تقريباً وفي منطقة الشلالة تحديداً الغنية بميزة الجمال الطبيعي الأخاذ نظراً لطبيعة التشكيل التضاريسي وتنوعه بين السهل والوادي والهضاب وأهمها وادي الشلالة الذي يحتضن البساتين والأشجار دائمة الخضرة، ويزيد من جمال المنطقة ما تتمتع به من مناخ معتدل وهواء ندي وكأنها قطعة من الجنة فتكسب الزائر لها متعة التأمل والمشاهدة، وسط الهدوء الممزوج بالجمال الطبيعي الأخاذ، وينابيع المياه التي تتدفق من بطون الجبال مما ينتقل بالنفس إلى الراحة والانسجام مع بيئة مريحة وهادئة تشفي

العليل. ولما كانت المياه عصب الحياة فعيون مياه الشلالة دائمة الجريان أكسبت أشجارها خضرة دائمة وأبقت المنطقة مصدر جذب للإنسان لزيارتها والتقيؤ بظلال أشجارها والانتعاش بالبرد الطبيعي الذي يميز صيفها، وعيون المياه هذه تجري من خلال كهف طبيعي رطب محفور في الصخر يمتد في جوف أحد مرتفعاتها، وتتوزع مياهها في قنوات على كافة بساتين الوادي، وتجمع في خزانات صخرية قريبة من الكهف، وإلى جانب الميزات البيئية والمناخية، والتضاريسية، ومصدر المياه الطبيعي وخضرتها الدائمة فتتمتع المنطقة بمواقع أثرية مثل مواقع تل الفخار، ومدينة زيزفون الأثرية^(١)

ونعود لمدينة إربد التي تقع على سهل واسع كان يمتاز بزراعة القمح قبل التوسع العمراني الهائل، وهي مدينة جميلة جداً خاصة في فصل الربيع عندما تتفتح الأزهار. لقد بني جانب من مباني إربد فوق تل اصطناعي كبير، وهذا التل يضم بقايا إربد القديمة التي تعود للعصر البرونزي الأول حوالي (٢٥٠٠) سنة ق. م.، وكانت هذه المدينة محاطة بسور ضخ مبنی من الحجارة السوداء، ما زال جانب منه قائم حتى الوقت الحاضر على الطرف الغربي للتل. ويعتقد أن إربد هي أرابيلا مدينة الديكابوليس^(٢) وهناك بقايا آثار ومخطوطات تدل على أن إربد كانت ذات أهمية كبرى أيام الرومان والبيزنطيين ولكن نمو المدينة السريع محى تلك البقايا ولم يبقَ منها إلا بعض الأحجار المنحوتة وبعض الكتابات.

ومن إربد نتطلق إلى مدينة أخرى من مدن الديكابوليس العشرة وهي الحصن وفيها مثال بديع للتلول الاصطناعية هو تل الحصن. ومع أن هذا التل يشغل مساحة صغيرة إلا أن ارتفاعه لا يقل عن أربعين قدماً مؤلفة من الأنقاض والأثرية، وهذا التل يعود إلى أوائل العصر البرونزي حوالي سنة (٣٠٠٠) ق. م. وهناك دلائل عثر عليها تشير إلى أن التل كان قائماً أيام الرومان والبيزنطيين (هاردنغ، ١٩٧١: ص ٥٦-٥٩).

إن المحافظة غنية بالمواقع السياحية والأثرية ولا مجال لذكرها جميعها، ويبقى أن الكثير من المواقع غير مستثمر سياحياً وحتى تصبح كذلك يفترض التعاون والتنسيق بين الجهات الرسمية المعنية مثل وزارة السياحة والآثار، والأشغال العامة، إلى جانب البلديات والهيئات المحلية، والقطاع الخاص وذلك لاستثمار هذه المناطق لما تعنيه السياحة من بعد اقتصادي.

(١) - زيارة إلى موقع الشلالة في مدينة الرمثا - لواء الرمثا.

(٢) - الديكابوليس: المدن الحرة التي اتحدت إبان الحكم الروماني بعد الحكم اليوناني، ومن أشهرها عمان، إربد، طبقة فحل، أم قيس، قويلبة، الحصن، الشام، قنوات بيسان.

٦-٣ الواقع الخدمي العام في المحافظة.

إن توفر الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، كالتعليمية والصحية، وكذلك خدمات البنية التحتية لها أهمية كبرى في تنمية المجتمعات الريفية والحضرية وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان وتحسين نوعية الحياة بشكل عام وسنستعرض فيما يلي واقع أهم هذه الخدمات.

٦-٣: ١ خدمات البنية التحتية.

أصبح توفر خدمات البنية التحتية كالماء والكهرباء من ضروريات الحياة في أي مجتمع وأي منطقة، تسعى القطاعات العامة والخاصة في المملكة إلى توفير هذه الخدمات وإيصالها إلى كافة التجمعات السكنية، إلا أن بعض هذه الخدمات لا تصل لكل التجمعات السكنية، ومحافظة إربد واحدة من محافظات المملكة التي يتمتع سكانها بهذه الخدمات، حيث أن (٩٩,٧%) من إجمالي عدد السكان ينعم بالانتفاع بالتيار الكهربائي، حيث تقوم شركة كهرباء المحافظة بتطوير الشبكات وتحسين الأداء لإدامة التيار وتحسين نوعيته. إلا أن هناك بعض التجمعات ما زالت تعاني من عدم اكتمال وصول هذه الخدمة، مع وجود سعي وعمل لتأمينها للجميع (سجل شركة كهرباء محافظة إربد، ١٩٩٧).

أما خدمة المياه فتصل إلى (٩٨,٧%) من إجمالي عدد السكان في المحافظة ويعاني ١,٣% من سكان المحافظة من عدم وصول المياه والسبب في ذلك يعود لوجود مساكنهم خارج حدود التنظيم^(٣)

أما بالنسبة لخدمة الصرف الصحي، فإن مدينتي إربد والرمثا فقط مشمولتان بهذه الخدمة. ومن المنتظر أن ينعم جميع سكان المحافظة بهذه الخدمات وغيرها بعد إتمام مشروع إربد الكبرى (التقرير الشهري لسلطة مياه محافظة إربد، ١٩٩٧).

٦-٣: ٢ الخدمات الاجتماعية.

إن توفر الخدمات الاجتماعية يُعد من أساسيات عملية التنمية والنمو الاقتصادي في أي بلد أو أي منطقة. وسنستعرض فيما يلي واقع أهم هذه الخدمات.

أ- الواقع التعليمي في محافظة إربد:

يشرف على التعليم في محافظة إربد كل من وزارة التربية والتعليم، وكالة الغوث الدولية، والقطاع الخاص (التقرير الإحصائي التربوي السنوي، ١٩٩٧: ص ١٥-٣٧). وتُظهر المعلومات المتوفرة عن المحافظة للعام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧ أن المحافظة

(٣) - مقابلة شخصية مع السيد زكريا طلائحة - سلطة مياه محافظة إربد، بتاريخ ١٩٩٨/٨/٨.

(٤) - ليس كامل مدينتي إربد والرمثا مشمولتين بخدمة الصرف الصحي ولكن بعض الأحياء في كلتا المدينتين.

تتمتع بمستوى تعليمي جيد من حيث معدل الطلبة للمعلمين والشعب والمدارس، فقد كانت هذه المعدلات في كافة المدارس بما فيها رياض الأطفال (١٨,٦٠) طالباً لكل معلم، (٣٧,٧) طالباً لكل شعبة، (٣٠٨,٩) طالباً لكل مدرسة، أما في المدارس الحكومية فقد كانت هذه المعدلات (١٧,٢) طالباً لكل معلم، (٢٩,٨) طالب لكل شعبة، و (٣٨٨,٧) طالباً لكل مدرسة، هذا ويتوفر في المحافظة (١١١) مدرسة خاصة تدرس (١٨٥٧٥) طالباً وطالبة، (٤٢) مدرسة وكالة تدرس (٢٥٩٤٩) طالباً وطالبة، وكذلك يتوفر في المحافظة (١٨١) روضة من رياض الأطفال تضم (١٤٣٧٩) طفلاً وطفلة، كما يوجد في المحافظة (١٤١) مركزاً لتعليم الكبار وعدد الدارسين في هذه المراكز بلغ (٢٤٠١) دارساً ودارسة. أما المراكز المسائية في المحافظة فبلغت (٨) مراكز تدرس (٦٤٨) دارساً ودارسة. كما يوجد في المحافظة (١٤) مدرسة مهنية تدرس (٥٧٥٤) طالباً وطالبة.

ومن خلال مراجعة التقرير الإحصائي السنوي لمديرية التربية والتعليم في المحافظة لوحظ الاتجاه إلى التعليم المهني خاصة بين الطلبة الذكور، فقد بلغ عدد الطلاب المهنيين الذكور (٣١٧٣) وبنسبة ٢٩,١٪ من مجموع الطلاب في المرحلة الثانوية ويدرسون تخصصات الزراعة، الصناعة، التمريض، الفندقية، والتجارة أما عدد الطالبات المهنيات فبلغ (٢٤٩٢) طالبة وبنسبة ٢٠,٦٪ من مجموع الطالبات في المرحلة الثانوية ويدرسن في تخصصات: الزراعة، التمريض، التجارة، التجميل، إنتاج الملابس، وتربية الطفل.

وبهدف المزيد من الإيضاح، وللتعرف على واقع التعليم في المحافظة أكثر وأكثر قامت الباحثة بلقاء الأستاذ أحمد قواسمة مساعد رئيس قسم التخطيط والبحث في المديرية العامة للتربية والتعليم في محافظة إربد حيث وجهت إليه السؤالين التاليين:

- ١- ما هو السبب الذي يكمن وراء تناقص أعداد الطلبة بعد المرحلة الإلزامية؟
 - ٢- وفيما يتعلق بالتعليم المهني هل يوجد توجه فعلي نحوه وهل تعتبر النسب جيدة؟
- وقد أجاب الأستاذ قواسمه: بعد المرحلة الإلزامية وأحياناً خلالها يلجأ أحد أفراد الأسرة إلى ترك المدرسة في تضحية منه لبقية إخوته وحتى يكون معيلاً مع والده، وأحياناً يضطر الأبناء لترك المدرسة في المرحلة الثانوية لعدم المقدرة على شراء الكتب المدرسية، أما بالنسبة للتعليم المهني فهناك توجه حقيقي نحوه وخاصة من قبل الطلبة الذكور فقد أصبحوا يدركون أهمية التعليم المهني وحاجة البلد والسوق للمهنيين، أما بالنسبة للإناث فإن نسبتهن في التعليم المهني تعد قليلة ويعود ذلك إلى حداثة التعليم المهني في بعض مراكز المحافظة وعدم وجود توسع في مهنتي الخياطة والتجميل.

وأما بالنسبة للتعليم العالي والذي يشرف عليه القطاع الرسمي والخاص، فيشمل ٣ جامعات و٧ كليات مجتمعة (محافظة إربد، ١٩٩٨: ص ١٩-٣٩).

١- القطاع الرسمي ويضم جامعتين وأربع كليات مجتمعة.

- جامعة اليرموك: تأسست بإرادة ملكية عام ١٩٧٥ وبدأ التدريس فيها عام ١٩٧٦، وكان عدد طلاب الفوج الأول ٦٤٠ طالباً وطالبة. وهي تضم ٨ كليات هي العلوم، الاقتصاد والعلوم الإدارية، الآداب، التربية الرياضية، التربية والفنون، الشريعة والدراسات الإسلامية، القانون والحجاري للهندسة التطبيقية، هذا وبلغ عدد الطلاب لعام ١٩٩٧ (١٥) ألف طالب وطالبة وبلغ عدد الخريجين لغاية بداية عام ١٩٩٧ (٤٤) ألف خريج وخريجة.

- جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية: تأسست بإرادة ملكية عام ١٩٨٦ تضم (٨) كليات هي: الطب، طب الأسنان، الطب البيطري، الصيدلة، التمريض، الزراعة، الهندسة، والعلوم والآداب. بلغ عدد الخريجين لغاية عام ١٩٩٧ (٦٧٠٠) خريجاً وخريجة.

- كلية مجتمع بنات إربد (جامعة البلقاء التطبيقية): تأسست عام ١٩٧٨ وتشمل الدراسات التالية: التربوية، الأكاديمية، العلوم المالية والإدارية، الفنون التطبيقية، الحاسوب، والمهن الطبية المساندة بلغ عدد الطالبات لعام ١٩٩٧ (٢٠٠٠) طالبة وتخرج سنوياً (٩٠٠-١٠٠٠) خريجة.

- كلية الحصن للمهن الهندسية (جامعة البلقاء التطبيقية): تأسست عام ١٩٨١ تدرس ١٧ تخصص موزعة على ٤ برامج هي: البرنامج التربوي، الزراعي، الهندسي، والفنون التطبيقية. بلغ عدد الطلاب لعام ١٩٩٧ (١١٠٠) طالباً وطالبة تخرج منها (٤٥٨٨) خريجاً وخريجة.

- كلية نسبية المازنية (وزارة الصحة): تأسست عام ١٩٨٤ وتشمل دراسة التمريض والقبالة عدد الطلاب لعام ١٩٩٧ (٢٠٠) طالباً وطالبة، تخرج منها (٢٧٦) طالبة قبالة و(٤٦٢) طالباً وطالبة تمريض.

- معهد المهن الطبية المساندة (وزارة الصحة): تأسس عام ١٩٧٩ يدرس التمريض، الرقابة الصحية، الأشعة، التخدير، السجلات الطبية، والسكرتارية، تخرج منه (١٢٢٣) خريجاً وخريجة.

وأما القطاع الأهلي فيضم جامعة و ٣ كليات.

جامعة إربد الأهلية: تأسست عام ١٩٩٢ تدرس التخصصات التالية: الشريعة، اللُّغة العربية، اللُّغة الإنجليزية، القانون، المحاسبة، الاقتصاد، إدارة الأعمال، الرياضيات، والحاسوب، عدد طلابها في عام ١٦٩٩٧ (٢٠٠٠) طالباً وطالبة.

الكليات الأهلية: يوجد في المحافظة (٣) كليات أهلية (ابن خلدون، الرازي،

وغرناطة).

ويلاحظ على مؤسسات التعليم العالي أنها مركزة في بعض الأولوية مثل لواء القصبه والذي يضم جامعة اليرموك، جامعة إربد الأهلية، ومعظم الكليات الرسمية والأهلية، مما يعني مشقة ونفقات أكثر على الطلاب من الأولوية التي لا تضم أي مؤسسة تعليم عالي.

ب- الواقع الصحي في محافظة إربد.

توفر وزارة الصحة خدماتها لمحافظة إربد كباقي محافظات المملكة إضافة لما يوفره القطاع الخاص من مستشفيات وعيادات تتركز غالبيتها في مركز المحافظة.

ويظهر تقرير المديرية العامة للصحة في المحافظة أنه يوجد في المحافظة (٧) مستشفيات حكومية منها (٣) تعليمية وهي مستشفيات الأميرة بسمة والأميرة رحمة للأطفال والأميرة بديعة للنسائية / إربد و (٤) مستشفيات عامة هي مستشفيات الرمثا/ الرمثا، معاذ بن جبل، أبي عبيدة/الأغوار الشمالية، والأميرة راية / الكورة، إضافة إلى مستشفى الأمير راشد العسكري/بني عبيد، أما مستشفيات القطاع الخاص وعددها خمسة فهي راهبات الوردية، ابن النفيس، التخصصي، الروم الكاثوليك للتوليد، القواسمي للولادة، وجميعها في مركز المحافظة (التقرير الإحصائي السنوي / الصحة، ١٩٩٧: ص ٣-٧).

ويوجد في لواء الرمثا مشروع مستشفى الملك عبدالله في حرم جامعة العلوم والتكنولوجيا والذي كان من المتوقع إنجازه في أوائل عام ١٩٩٩، والذي سيكون أكبر وأشمل مستشفى في الشرق الأوسط فمن المتوقع أن تكون سعته (٦٨٠) سريراً موزعة على كافة الأقسام المتخصصة مثل أقسام الجراحة، القلب، الأعصاب، الباطنية العامة، الأشعة النووية، والسرطان... الخ، إضافة إلى أقسام بحثية ميدانية.

يبلغ عدد الأسرة في المستشفيات المذكورة سابقاً (٩٦٥) سريراً أي بمعدل (٨٦٠) مواطن لكل سرير، علماً بأن عدد أسرة القطاع الحكومي بلغت (٥٨١) سريراً أي بمعدل (١٤٢٩) مواطن لكل سرير أما المراكز الصحية الشاملة والأولية والفرعية في المحافظة فبلغت (١٢٢) مركزاً و (٧٧) مركزاً للأمومة والطفولة و ٤٦ عيادة أسنان ومركز واحد للأمراض الصدرية في مركز المحافظة.

بلغ عدد الأطباء في المستشفيات الحكومية ومديريات الصحة (٥٥٨) طبيباً أي بمعدل (١٤٨٨) مواطناً لكل طبيب (التقرير الإحصائي السنوي / الصحة، ١٩٩٨: ص ٨٨).

إن الخدمات الصحية الحكومية المتوفرة في المحافظة تكون مجانية تقريباً لمن هم تحت مظلة التأمين الصحي ولكن الفقراء الذين لم يشملهم التأمين لا بد أنهم يعانون من مصاريف ليست بسيطة بالنسبة إليهم.

٧-٣ دور القطاع الرسمي والأهلي في مكافحة الفقر في محافظة إربد.

في معظم المجتمعات تعيش فئة من المواطنين دون المستوى العام لحياة المجتمع المحلي، ومن حق هذه الفئة على وطنها ومجتمعها أن ترتقى إلى مستوى مقبول من الحياة، فماذا يقدم الوطن والمجتمع المحلي لهذه الفئة في محافظة إربد؟

٧-٣: ١ دور القطاع الرسمي في مكافحة الفقر في المحافظة.

تقوم الحكومة -وضمن إمكانياتها- بمكافحة الفقر في أماكن تواجده وقد تخصص صندوق المعونة الوطنية التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، بالعبارة بشؤون تلك الشريحة الأقل حظاً في المجتمع الأردني. وفي زيارة لمقر الصندوق في عمان تم الاطلاع على أشكال مكافحة الفقر في محافظة إربد، ويمكن تلخيص ما قدمه الصندوق للأسر الفقيرة بالمحافظة في عام ١٩٩٧ بما يلي(١):

- تم تقديم معونة نقدية متكررة بلغت (٣٤١٨١٢٨) ديناراً وزعت على (٨٦٥٣) أسرة.
- تم تقديم معونة نقدية طارئة بلغت (١٨١٢٥) ديناراً وزعت على (١١٩) أسرة.
- تم تقديم معونة نقدية طارئة / استثنائية بلغت (٥٨٨٥) ديناراً وزعت على (١٥٥) أسرة.
- تم تقديم معونة نقدية متكررة لرعاية المعاقين بلغت (١٧٩١٧٠) صرفت لـ (٦٢١) فرد.
- تم تقديم مبالغ للتأهيل الجسماني بلغت (٢٧٨٤٦) ديناراً صرفت لـ (١١٣) فرد.

ولا يقتصر دور الصندوق على تقديم المعونات النقدية بل يتعداه لدعم المشاريع الإنتاجية فبلغت مشاريع التأهيل (٢٤٢) مشروعاً بمبلغ (٤٦٦٤٥٠) ديناراً ومشاريع الدعم (١٩) مشروعاً وقيمة القروض (٨٢٨٠) ديناراً إضافة للمشاريع التي تشجع على زراعة الحمص والعدس والحنطة والتي بلغت (٨٨) مشروعاً بمبلغ (٥٧٥٠٠) ديناراً.

ليس صندوق المعونة الوطنية الجهة الرسمية الوحيدة المعينة للفقراء بل هناك صندوق الزكاة التابع لوزارة الأوقاف ويتفرع عنه صناديق في كافة مديريات أوقاف المحافظات. ويقوم الصندوق بتقديم مساعدات مادية للأسر المحتاجة ولطلاب المعاهد والجامعات المحتاجين بناءً على دراسة لحالتهم وعدم تلقيهم مساعدة من صندوق المعونة الوطنية.

ويتبع (١) لهذا الصندوق (٢٧) لجنة زكاة تطوعية يعمل منها حالياً (٢٠) لجنة زكاة منتشرة في مختلف مناطق المحافظة الريفية والحضرية، وكل لجنة زكاة تعتبر بمثابة صندوق مستقل هذا وقدرت المبالغ المقدمة للأسر الفقيرة في عام ١٩٩٧ -من قبل لجان الزكاة- بحوالي (٢٠٠,٠٠٠) ديناراً قدمت لـ (٦٥٠) أسرة على شكل مدفوعات شهرية متكررة إضافة إلى

(١) - مقابلة شخصية مع السيد جمال عيسن-صندوق المعونة الوطنية عمان، بتاريخ ١٩٩٨/٨/٤.

(٢) - مقابلة شخصية مع السيد فيصل عكور-مديرية أوقاف محافظة إربد، بتاريخ ١٩٩٨/٨/٣.

(١٠٠٠) مساعدة طارئة قدمت في حالات استثنائية (وفاة، مرض، حريق، سرقة بيت)، أما المنطقة التي لا يوجد بها لجنة زكاة فإن المديرية تقوم بتقديم المساعدة مباشرة، حيث قدمت في عام (١٩٩٧) مساعدات شهرية منتظمة ومتكررة لـ (٢٧٠) أسرة، أما بالنسبة للمشاريع التأهيلية الإنتاجية فيعود قرار المنح لصندوق الزكاة في وزارة الأوقاف بعد أن يتم دراسة الحالة والموافقة عليها من قبل المديرية في المحافظة.

وهناك (٧) جهة رسمية ثالثة في المحافظة تعين الفقراء وهي مؤسسة الإقراض الزراعي التابعة لوزارة الزراعة وتقوم بتقديم قروض ميسرة للأسر المحتاجة الراغبة في تربية الماشية، وقد ساهمت هذه المؤسسة في تقديم (٤٢٢) قرضاً في عام ١٩٩٧ بمبلغ (١,١) مليون ديناراً بفائدة لا تتجاوز (٧٪).

٣-٧: ٢ دور القطاع الأهلي في مكافحة الفقر في المحافظة.

تقوم المؤسسات الأهلية التطوعية بتقديم خدمات اجتماعية للفئات المحتاجة في المجتمع المحلي، وهذه الجمعيات تجسد فكرة العمل الاجتماعي التطوعي قوياً وعملاً. لقد تطور مفهوم العمل الاجتماعي التطوعي من مجرد تقديم إغاثة أو إحسان أو معونة إلى تقديم خدمات اجتماعية وإنسانية في المنطقة للفئات ذات الاحتياجات الخاصة. وأصبح هناك جمعيات ذات تخصص، فهناك جمعيات تقدم الرعاية الصحية وتساعد المرضى وتؤمن العلاج لهم. مثل جمعية إربد للعناية بمرضى الكلى، كما إن هذه الجمعيات تقوم بتقديم مساعدات دورية للمحتاجين، وهناك جمعيات تقوم على رعاية الأيتام وتقديم المعونة والرعاية الاجتماعية الكاملة لهم إضافة لجمعيات رعاية المكفوفين والتي تقوم على تقديم مساعدات نقدية إضافة لتأهيل من يقدر على العمل كتدريب الفتيات الكفيفات وأسرهن على أعمال الخياطة والتريكو والمهن المختلفة ليصبحن قادرات ومنتجات. وهناك أيضاً جمعيات رعاية الأحداث وحمايتهم من التشرد والضياع كذلك هناك جمعيات رعاية المعاقين في كافة أنواع الإعاقات: حركية، سمعية، بصرية، وجمعيات رعاية المسنين وأسر السجناء وجمعيات تعنى بشؤون المرأة وتنقيتها وتأهيلها^(٧).

تعد الجمعيات الخيرية^(٨) اليد المساندة للمؤسسات الرسمية في التخفيف من المعاناة والآلام، والمساهمة في الحد من مشكلة الفقر وتطوير وزيادة مفهوم الوعي بين الأفراد في المجتمع المحلي وحثهم على الإقدام والعمل والإنتاج ليصبح لهم دور فعال في بناء المجتمع المحلي.

(٧) - مقابلة شخصية مع المهندس عبد الكريم الرعي - مؤسسة الإقراض الزراعي، إربد، بتاريخ ١٩٩٨/٩/٩.

(٨) - مقابلة شخصية مع السيد زكريا الروسان - مديرية تنمية محافظة إربد، بتاريخ ١٩٩٨/٩/١٣.

(٩) - يوجد في محافظة إربد (١١٦) جمعية خيرية في مختلف قرى ومدن المحافظة.

الفصل الرابع خصائص مجتمع الدراسة

١-٤ خصائص الأفراد

١-٤-أ الخصائص التعليمية

١-٤-ب الخصائص الاقتصادية

٢-٤ حال الأسر في محافظة إربد من الدخل

٣-٤ خصائص الأسر أو رب الأسرة حسب متوسط الدخل

٣-٤-أ الخصائص الاجتماعية الاقتصادية.

٣-٤-ب الخصائص الديموغرافية.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

١-٤ خصائص الأفراد

عند دراسة ظاهرة من ظواهر المجتمع لا بد -ولفهم هذه الظاهرة- من دراسة بعض الخصائص العامة للمجتمع.

ودراستنا لخصائص أفراد المجتمع اعتمدت على بيانات مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦ والذي قامت به دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. لقد بلغت العينة المسحية المسحوبة من محافظة إربد (١٧٧٧٢) فرداً مشكلة ما نسبته (١٩) بالمئة من العينة المسحية على مستوى المملكة (دائرة الإحصاءات العامة، ١٩٩٧: ص ٤٠).

يبين الجدول (١-٤) والهرم السكاني للمجتمع شكل (١-٤) أن مجتمع الدراسة يعتبر مجتمعاً فتياً، إذ بلغت نسبة السكان ذو الأعمار (١٥) عام فما دون (٤٣) بالمئة من السكان ويظهر الهرم السكاني اتساع قاعدته ووسطه مع وجود انكماش في الوسط عن القاعدة وقد يدل هذا على ارتفاع الخصوبة وخاصة في العقدين الماضيين، أيضاً هذا مؤشر على كبر حجم الإعالة المترتب على السكان العاملين فعلاً.

$$\text{نسبة الإعالة الاقتصادية} = \frac{\text{مجموع الأفراد}}{\text{مجموع النشيطين اقتصادياً}^{(١)}}$$

$$٤,٦ = \frac{١٧٧٧٢}{٣٨٧٢} =$$

(١) - النشيط اقتصادياً: الفرد البالغ من العمر (١٥) سنة فأكثر، ويكون أما عاملاً أو متعطّل سبق له العمل أو متعطّل لم يسبق له العمل.

جدول (٤-١)

التوزيع النسبي لأفراد العينة المسحية الخاصة بمحافظة إربد لعام ١٩٩٦

حسب العمر والجنس

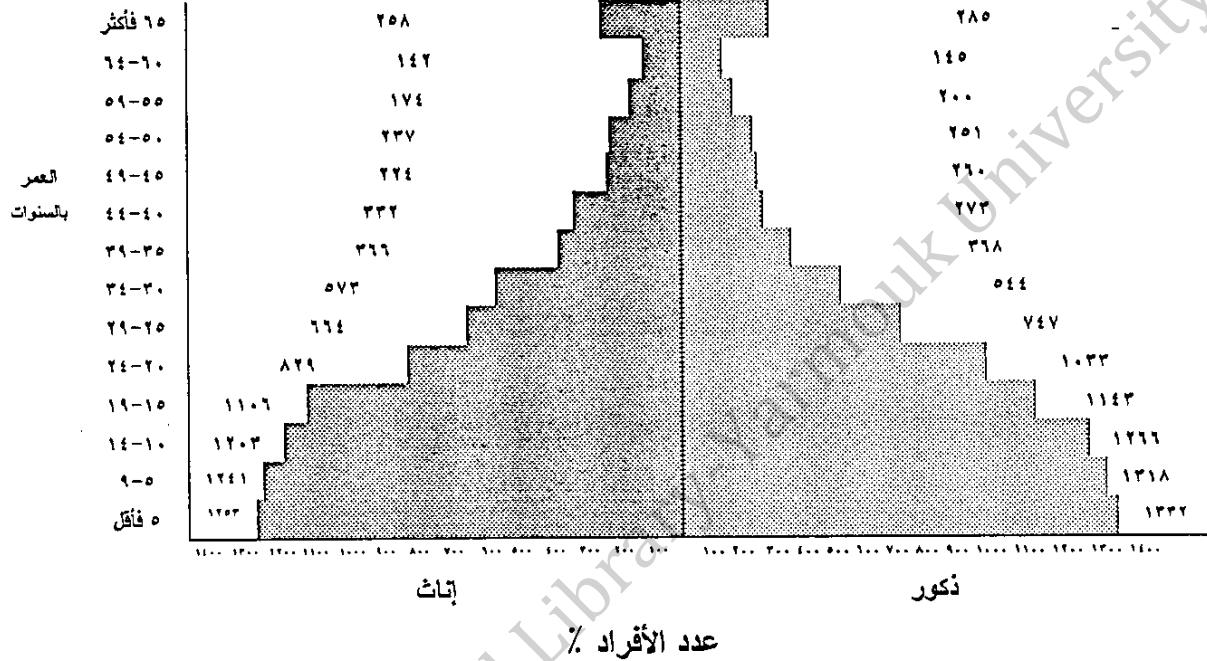
العمر بالسنوات	عدد الأفراد	النسبة المئوية	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الإناث	النسبة المئوية
أقل من ٥	٢٥٩٠	١٤,٦	١٣٣٢	٧,٥	١٢٥٨	٧,١
٥-٩	٢٥٥٩	١٤,٤	١٣١٨	٧,٤	١٢٤١	٧
١٠-١٤	٢٤٦٩	١٣,٩	١٢٦٦	٧,١	١٢٠٣	٦,٨
١٥-١٩	٢٢٤٩	١٢,٧	١١٤٣	٦,٤	١١٠٦	٦,٢
٢٠-٢٤	١٨٦٢	١٠,٥	١٠٣٣	٥,٨	٨٢٩	٤,٧
٢٥-٢٩	١٤١١	٧,٩	٧٤٧	٤,٢	٦٦٤	٣,٧
٣٠-٣٤	١١١٧	٦,٣	٥٤٤	٣,١	٥٧٣	٣,٢
٣٥-٣٩	٧٣٤	٤,١	٣٦٨	٢,٠	٣٦٦	٢,١
٤٠-٤٤	٦٠٥	٣,٤	٢٧٣	١,٥	٣٣٢	١,٩
٤٥-٤٩	٤٨٤	٢,٧	٢٦٠	١,٥	٢٢٤	١,٣
٥٠-٥٤	٤٨٨	٢,٧	٢٥١	١,٤	٢٣٧	١,٣
٥٥-٥٩	٣٧٤	٢,١	٢٠٠	١,١	١٧٤	١
٦٠-٦٤	٢٨٧	١,٦	١٤٥	٠,٨	١٤٢	٠,٨
٦٥ فأكثر	٥٤٣	٣,١	٢٨٥	١,٦	٢٥٨	١,٥
المجموع	١٧٧٧٢	%١٠٠	٩١٦٥	%٥١,٤	٨٦٠٧	%٤٨,٦

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، ص ٤٠.
النسب من إعداد الباحثة.

شكل (٤-١)

الهرم السكاني لمحافظة إربد حسب العينة

المسحية لعام ١٩٩٦م



٤-١-أ الخصائص التعليمية للأفراد.

يظهر الجدول (٤-٢) التوزيع النسبي لأفراد العينة وذلك حسب المستوى التعليمي والجنس لمن يبلغون من العمر (١٥) سنة فأكثر ويظهر الجدول أن نسبة الأمية وصلت في مجتمع الدراسة إلى ١٥,٤٪ من هذه الفئة (١٥ سنة فأكثر)، إلا أن غالبية هؤلاء الأميين هن من الإناث، إذ شكلت ما نسبته ٧١,٦٪ من الأميين، كذلك يظهر الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة مستواهم التعليمي ابتدائي، إذ بلغت هذه النسبة ١٨,٢٪ من هذه الفئة العمرية ولا بد أن يكون لهذا انعكاس سلبي على دخل الفرد والأسرة في المنطقة، إذ تؤكد كثير من الدراسات وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والدخل. ويلاحظ تفوق الذكور في معظم المستويات التعليمية عدا مستوى الدبلوم المتوسط، وربما يعود السبب في ذلك لوجود كلية خاصة بالبنات وهي كلية مجتمع بنات إربد (حالياً جامعة البلقاء التطبيقية)، واكتفاء هؤلاء البنات بالتعليم المتوسط، وعدم رغبة الشباب في الدراسة الجامعية المتوسطة لرغبتهم في الحصول على شهادة جامعية إما داخل البلد، أو خارجه. ويمكن تفسير انخفاض مستوى التعليم العالي للإناث بعدم الاهتمام بتعليمهن من قبل الأهل، بسبب العادات والتقاليد التي تفضل تعليم الشاب على الفتاة وخاصة إذا كانت الأسرة من شريحة ذوي الدخل المحدود، والتي لا تستطيع أحياناً تعليم الأبناء الذكور، أو يعود السبب إلى زواج الفتاة المبكر وخاصة في ريف المحافظة.

جدول (٤-٢)

التوزيع النسبي للأفراد حسب المستوى التعليمي للعمر (١٥) سنة فأكثر
والجنس في محافظة إربد للعام ١٩٩٦

المستوى التعليمي	المجموع		ذكور			إناث	
	العدد	النسبة ١	العدد	النسبة ١	النسبة ٢	العدد	النسبة ٢
أمي	١٥٦١	١٥,٤	٤٤٤	٨,٥	٢٨,٤	١١١٧	٧١,٦
ملم	٥٤٤	٥,٤	٣٤٢	٦,٥	٦٢,٩	٢٠٢	٣٧,١
ابتدائي	١٨٤٤	١٨,٢	١٠١١	١٩,٣	٥٤,٨	٨٣٣	٤٥,٢
اعدادي	٢٢٤٨	٢٢	١٢٣٤	٢٣,٥	٥٤,٩	١٠١٤	٤٥,١
أساسي	١٠١٩	١٠	٥١٢	٩,٨	٥٠,٢	٥٠٧	٤٩,٨
ثانوي	١٤٥١	١٤,٣	٨٣٧	١٥,٩	٥٧,٧	٦١٤	٤٢,٣
دبلوم متوسط	٨١٧	٨	٣٦٧	٧	٤٤,٩	٤٥٠	٥٥,١
بكالوريوس	٥٦٦	٥,٦	٤٠٩	٧,٨	٧٢,٣	١٥٧	٢٧,٧
دبلوم عالي	٢٧	٠,٣	٢٣	٠,٤	٨٥,٢	٤	١٤,٨
ماجستير فأعلى	٧٤	٠,٧	٦٨	١,٣	٩١,٩	٦	٨,١
غير مبين	٣	-	٢	-	٦٦,٧	١	٣٣,٣
المجموع	١٠١٥٤	%١٠٠	٥٢٤٩	%١٠٠	٥١,٧	٤٩٠٥	%١٠٠

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والنخل لعام ١٩٩٦، ص ٨٦-٨٧.

النسب من إعداد الباحثة.

نسبة ١: (نسبة عمود)

نسبة ٢: (نسبة صف).

٤-١-ب الخصائص الاقتصادية.

يظهر الجدول (٤-٣) التوزيع النسبي للأفراد من الفئة العمرية (١٥) سنة فأكثر / ذكور، وذلك حسب حالة النشاط الاقتصادي، وبلغ عدد هؤلاء (٥١٢٤) فرداً شكلوا ما نسبته ٥٥,٩٪ من مجموع العينة الكلي / ذكور موزعين على سبع تصنيفات كما جاء في استمارة المسح، وقد برزت نسبة الطلاب البالغة ٢٠,١٪ وهذه النسبة تشكل عبئاً على العاملين لأنها بحاجة إلى الإعالة.

ومن خلال هذا الجدول وحجم العينة / ذكور نستطيع التوصل لبعض المقاييس الاقتصادية:

$$١- \text{ المعدل الخام للمساهمة في النشاط الاقتصادي/ ذكور} = ١٠٠ \times \frac{٣٤٠٥}{٩١٦٥} = ٣٧,٢\%$$

وهذه النسبة تمثل النشاط اقتصادياً / ذكور إلى مجموع الذكور الكلي وكبر هذه النسبة والنسبة التي تليها يعني أن الرجال نشيطون اقتصادياً.

$$٢- \text{ المعدل المنقح للمساهمة في النشاط الاقتصادي/ ذكور} = ١٠٠ \times \frac{٣٤٠٥}{٥١٢٤} = ٦٦,٥\%$$

وهذه النسبة تمثل النشاط اقتصادياً / ذكور إلى مجموع الذكور ممن هم في العمر (١٥) سنة فأكثر.

$$٣- \text{ معدل البطالة / ذكور} = ١٠٠ \times \frac{٣٠٧}{٣٤٠٥} = ٩\%$$

وهذه النسبة تمثل المتعطلين القادرين على العمل ولا يريدون العمل أو يبحثون عن العمل ولا يجدونه إلى النشيطين اقتصادياً، وكبر هذه النسبة يعني المزيد من العبء على العاملين.

جدول (٤-٣)

التوزيع النسبي للأفراد من الفئة العمرية (١٥) سنة فأكثر حسب حالة النشاط الاقتصادي والمستوى التعليمي في

محافظة إربد للعام ١٩٩٦ / ذكور

المستوى التعليمي	عدد الأفراد	التشيطون اقتصادياً			غير النشيطين اقتصادياً		
		مشتغل	متعطل سابق له العمل	متعطل لم يسبق له العمل	طالب	له دخل	عاجز
أسي	٤٤٤	٢٥٥	٥	٢	-	٥٤	١١٢
	٨,٧	(١)٨,٢	٢,٨	١,٥		١٧,٦	٥٦,٣
	%١٠٠	(٢)٥٧,٤	١,١	٠,٥		١٢,٢	٢٥,٢
ملم	٣٣٩	١٩٦	١١	٤	-	٧٧	٤٠
	٦,٦	٦,٣	٦,٢	٣,١		٢٥,١	٢٠,١
	%١٠٠	٥٧,٨	٣,٢	١,٢		٢٢,٧	١١,٨
ابتدائي	١٠٠٣	٦١٦	٤١	١٤	١٨٤	٧٨	٢٧
	١٩,٦	١٩,٩	٢٣,٢	١٠,٨	١٧,٩	٢٥,٤	١٣,٦
	%١٠٠	٦١,٤	٤,١	١,٤	١٨,٣	٧,٨	٢,٧
اعدادي	١٢٢٠	٨١٧	٥٢	٢٥	٢٢١	٤٥	١١
	٢٣,٨	٢٦,٤	٢٩,٤	١٩,٢	٢١,٥	١٤,٧	٥,٥
	%١٠٠	٦٧	٤,٣	٢	١٨,١	٣,٧	٠,٩
أساسي	٥١١	٩٠	٩	١٢	٣٧٧	-	١
	١٠	٢,٩	٥,١	٩,٢	٣٦,٧		٠,٥
	%١٠٠	١٧,٦	١,٨	٢,٣	٧٣,٨		٠,٢
ثانوي	٧٧٧	٤٤١	٢٥	٢١	٢٣٤	٢٦	٤
	١٥,٢٠	١٤,٢	١٤,١	١٦,٢	٢٢,٨	٨,٥	٢
	%١٠٠	٥٦,٨	٣,٢	٢,٧	٣٠,١	٣,٣	٠,٥
دبلوم متوسط	٣٥٧	٢٩٠	٢٠	٢٦	-	١٥	-
	٧	٩,٤	١١,٣	٢٠		٤,٩	
	%١٠٠	٨١,٢	٥,٦	٧,٣		٤,٢	
بكالوريوس	٣٨٩	٣٢٠	١٤	٢٣	١٢	٩	٢
	٧,٦	١٠,٣	٧,٩	١٧,٧	١,٢	٢,٩	١
	%١٠٠	٨٢,٣	٣,٦	٥,٩	٣,١	٢,٣	٠,٥
دبلوم عالي	٢٣	٢٠	-	-	-	٢	١
	٠,٤	٠,٦				٠,٧	٠,٥
	%١٠٠	٨٧				٨,٧	٤,٣
ماجستير	٥٩	٥٢	-	٣	-	١	١
	١,٢	١,٧		٢,٣		٠,٣	٠,٥
	%١٠٠	٨٨,١		٥,١		١,٧	١,٧
فأطى	٢	١	-	-	-	-	-
	٠	٠					
	%١٠٠	٥٠					
غير مبين	٢	١	-	-	-	-	-
	٠	٠					
	%١٠٠	٥٠					
المجموع	٥١٢٤	٣٠٩٨	١٧٧	١٣٠	١٠٢٨	٣٠٧	١٩٩
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، ص ٣١١. النسب: من إعداد الباحثة

(١) نسبة عمود (٢) نسبة صف

أما الجدول (٤-٤) فيظهر التوزيع النسبي للأفراد من الفئة العمرية (١٥) سنة فأكثر / إناث وذلك حسب النشاط الاقتصادي.

وبلغ عدد هؤلاء (٤٩٠١) شكلن ما نسبته ٥٦,٩% من مجموع العينة الكلي / إناث موزعات على ثمن تصنيفات كما جاء في استمارة المسح، وقد شكلت نسبة ربات البيوت أعلى نسبة فبلغت ٦٧,٩%، كذلك نسبة الطالبات فبلغت ١٩,٩%، أما نسبة المشتغلات فكانت ٨,١% وهي نسبة بسيطة. والنسب الثلاث السابقة تعني المزيد من العبء على العاملين الذكور لأن المرأة مسؤولة من الرجل ولأن ربة البيت هي الزوجة والطالبة هي الابنة أو الأخت. ومن بيانات هذا الجدول وحجم العينة إناث نتوصل إلى بعض المقاييس الاقتصادية.

$$١- \text{ المعدل الخام للمساهمة في النشاط الاقتصادي / إناث} = \frac{٤٦٧}{٨٦٠٧} = ٥,٤\%$$

$$٢- \text{ المعدل المنقح للمساهمة في النشاط الاقتصادي / إناث} = \frac{٤٦٧}{٤٩٠١} = ٩,٥\%$$

$$٣- \text{ معدل البطالة / إناث} = \frac{٦٩}{٤٦٧} = ١٤,٨\%$$

بمقارنة النسب السابقة مع مثيلاتها الخاصة بالذكور نلاحظ أن الذكور يتميزون بنشاط اقتصادي أكبر بكثير من نشاط الإناث الاقتصادي لأن المرأة عامل ثانوي، كذلك فإن معاناتهم (أي الذكور) من البطالة أقل من معاناتهم (أي الإناث) وذلك لأن فرصة الرجل في إيجاد العمل وقبول أي عمل أكبر من فرصة المرأة لأن المرأة تتحكم لظروفها العائلية ومقدرتها الجسمية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

جدول (١-١)

التوزيع النسبي للأفراد من الفئة العمرية (١٥) سنة فأكثر حسب حالة النشاط الاقتصادي والمستوى التعليمي في

محافظة إربد للعام ١٩٩٦ / إناث

المستوى التعليمي	عدد الأفراد	النشيطون اقتصادياً			غير النشيطين اقتصادياً		
		مشتغل	متعطّل سبق له العمل	متعطّل لم يسبق له العمل	طالب	رية منزل	له دخل
أمي	١١١٧	٥٤	-	١	-	٩٥٦	١٧
	٢٢,٨	(١)١٣,٦		٢		٢٨,٧	٨١
	%١٠٠	(٢)٤,٨		٠,١		٨٥,٦	١,٥
ملم	٢٠٢	١٤	-	-	-	١٨٨	-
	٤,١	٣,٥				٥,٦	
	%١٠٠	٦,٩				٩٣,١	
ابتدائي	٨٣٣	١٩	-	٢	-	٦٢٦	١
	١٤٧	٤,٨		٣,٩		١٨,٨	٤,٨
	%١٠٠	٢,٣		٠,٢		٧٥,٢	٠,١
اعدادي	١٠١٣	٢٧	٢	٦	٢	٧٧٩	-
	٢٠,٧	٦,٨	١١,١	١١,٨	١٩,٥	٢٣,٤	٢,٢
	%١٠٠	٢,٧	٠,٢	٠,٦	١٨,٨	٧٦,٩	٠,٢
أساسي	١٠٣	٥	-	١	-	١٢٨	-
	٥,٧	١,٣		٢		٣,٨	
	%١٠٠	١		٠,٢		٢٥,٢	
ثانوي	٦١٣	٤١	-	٥	-	٣٣٢	-
	١٢,٥	١٠,٣		٩,٨		٢٣,٨	١٠
	%١٠٠	٦,٧		٠,٨		٣٧,٨	٥٤,٥
دبلوم متوسط	٤٤٩	١٣٦	١٥	٢٨	-	٢٦٦	٣
	٩,٢	٣٤,٢	٨٣,٣	٥٤,٩		٨	١٤,٣
	%١٠٠	٣٠,٣	٣,٣	٦,٢		٥٩,٢	٠,٧
بكالوريوس	١٥٦	٩٤	١	٨	٢	٥٠	-
	٣,٢	٢٣,٦	٥,٦	١٥,٧	٠,٢	١,٥	
	%١٠٠	٦٠,٣	٠,٦	٥,١	١,٣	٣٢,١	
دبلوم عالي	٤	٣	-	-	-	١	-
	٠,١	٠,٨				٠	
	%١٠٠	٧٥				٢٥	
ماجستير فأعلى	٦	٥	-	-	-	١	-
	٠,١	١,٣				٠	
	%١٠٠	٨٣,٣				١٦,٧	
غير مبين	١	-	-	-	١	-	-
	٠				٠,١		
	%١٠٠				١٠٠		
المجموع	٤٩٠١	٣٩٨	١٨	٥١	٩٧٦	٣٣٢٩	٢١
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
	%١٠٠	٨,١	٠,٤	١	١٩,٩	٦٧,٩	٠,٤

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، ص ٣١٢ النسب من إعداد الباحثة

(١) نسبة عمود. (٢) نسبة صف.

أمَّا الحالة العمليَّة للأفراد المشتغلين في المحافظة فتظهر في الجدول (٤-٥) حيث يتبين من الجدول أن مجموع الأفراد المشتغلين ممن هم في العمر (١٥) سنة فأكثر الذين أفصحو عن حالتهم العمليَّة هو (٣٤٩٥) فرداً. أي ما نسبته ١٩,٦% فقط من حجم العينة، وما نسبته ٣٦,١% من القوى البشرية من فئة ١٥ سنة فأكثر. كما يظهر الجدول أن معظم العاملين هم مستخدمون باجر حيث بلغت نسبتهم ٧٧,٩% من هذه الفئة. وسبب تفوق هذه النسبة وجود عدد كبير من المواطنين الذين يعملون لدى القطاعين العام والخاص، ويظهر الجدول تفوق المشاريع الخاصة بدون مستخدمين على المشاريع الخاصة المستخدمة للأيدي العاملة، حيث بلغت النسبة الأولى ١٤,٢% والثانية ٤,٥%. وهذا يشير إلى صغر المشاريع الخاصة في المحافظة، فمعظمها محلات تجزئة أو مكاتب صغيرة لا تلزم وجود غير صاحب العمل.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

جدول (٤-٥)

التوزيع النسبي للأفراد المشتغلين من العمر ١٥ سنة فأكثر حسب العمر

والحالة العملية في محافظة إربد للعام ١٩٩٦

الحالة العملية						فئات العمر %
يعمل دون أجر	يعمل لدى الأسرة دون أجر	يعمل لحسابه	صاحب العمل	مستخدم بأجر	عدد الأفراد	
١١	٣٢	١٦	١	١٤٥	٢٠٥	١٩-١٥
٣٦,٧	٣٥,٦	٣,٢	٠,٦	(١)٥,٣	٥,٥	
٥,٤	١٥,٦	٧,٨	٠,٥	(٢)٧٠,٧	Z١٠٠	
٨	٢٧	٣٦	١٠	٥٨١	٦٦٢	٢٤-٢٠
٢٦,٧	٣٠	٧,٣	٦,٣	٢١,٣	١٨,٩	
١,٢	٤,١	٥,٤	١,٥	٨٧,٨	Z١٠٠	
٦	١٢	٤٨	١٢	٦١٥	٦٩٣	٢٩-٢٥
٢٠	١٣,٣	٩,٧	٧,٦	٢٢,٦	١٩,٨	
٠,٩	١,٧	٦,٩	١,٧	٨٨,٧	Z١٠٠	
١	٤	٥٠	٢٣	٥١٦	٥٩٤	٣٤-٣٠
٣,٣	٤,٤	١٠,١	١٤,٦	١٩	١٧	
٠,٢	٠,٧	٨,٤	٣,٩	٨٦,٩	Z١٠٠	
-	١	٤٦	١٧	٣٠٥	٣٦٩	٣٩-٣٥
	١,١	٩,٣	١٠,٨	١١,٢	١٠,٦	
	٠,٣	١٢,٥	٤,٦	٨٢,٧	Z١٠٠	
١	٢	٤٨	٢١	١٩٢	٢٦٤	٤٤-٤٠
٣,٣	٢,٢	٩,٧	١٣,٣	٧,١	٧,٦	
٠,٤	٠,٨	١٨,٢	٨	٧٢,٧	Z١٠٠	
-	٤	٥٩	١٣	١٤٩	٢٢٥	٤٩-٤٥
	٤,٤	١١,٩	٨,٢	٥,٥	٦,٤	
	١,٨	٢٦,٢	٥,٨	٦٦,٢	Z١٠٠	
-	٤	٦٦	٢٢	١٠٥	١٩٧	٥٤-٥٠
	٤,٤	١٣,٣	١٣,٩	٣,٩	٥,٦	
	٢	٣٣,٥	١١,٢	٥٣,٣	Z١٠٠	
٣	٢	٤١	١٣	٧٢	١٣١	٥٩-٥٥
١٠	٢,٢	٨,٣	٨,٢	٢,٦	٣,٧	
٢,٣	١,٥	٣١,٣	٩,٩	٥٥	Z١٠٠	
-	-	٣١	١٧	٢٥	٧٣	٦٤-٦٠
		٦,٣	١٠,٨	٠,٩	٢,١	
		٤٢,٥	٢٣,٣	٣٤,٢	Z١٠٠	
-	٢	٥٤	٩	١٧	٨٢	٦٥ فأكثر
	٢,٢	١٠,٩	٥,٧	٠,٦	٢,٣	
	٢,٤	٦٥,٩	١١	٢١,٧	Z١٠٠	
٣٠	٩٠	٤٩٥	١٥٨	٢٧٢٢	٣٤٩٥	المجموع
Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	
٠,٩	٢,٦	١٤,٢	٤,٥	٧٧,٩	Z١٠٠	

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة. النسب من إعداد الباحثة

(١) نسبة صف.

(٢) نسبة عمود.

٤-٢ حال الأسر في محافظة إربد من الدخل.

بلغ عدد أسر العينة المسحوبة من محافظة إربد (٢٩٠١) أسرة شكلت ما نسبته ١٨,٧٪ من مجموع أسر العينة المسحوبة المسحوبة على مستوى المملكة في مسح العمالة والبطالة والدخل والذي أجرته دائرة الإحصاءات العامة الأردنية عام ١٩٩٦، أمّا الأسر التي لها دخل فبلغت (١١٠٧) أسرة منها ٣ أسر دخلها غير مبيّن ويظهر الجدول (٤-٦) والشكل البياني (٤-٣) التوزيع النسبي لأسر العينة حسب دخلها الشهري وحسب مكان إقامتها حضر أو ريف.

ومن الجدول نتبين عدد الأسر الفقيرة وكذلك نسبها، ولتبدأ بأسر الحضر والبالغة (٨٥٣) أسرة. إن عدد الأسر التي تعيش في فقر مدقع بلغت (٥٥) أسرة شكلت ما نسبته ٦,٤٪ من مجموع أسر الحضر والأسر التي تعيش في فقر مطلق بلغت (٢٣٨) أسرة مشكلة ما نسبته ٢٧,٩٪ من مجموع أسر الحضر، وبهذا نتوصل إلى أن ٣٤,٣٪ من أسر الحضر تعيش في فقر إمّا مدقع أو مطلق^(٢).

أمّا أسر الريف والبالغة (٢٥٤) أسرة فإن عدد الأسر التي تعيش في فقر مدقع (٢٠) أسرة مشكلة ما نسبته ٧,٩٪ من مجموع أسر الريف والأسر التي تعيش في فقر مطلق (٦٩) أسرة مشكلة ما نسبته ٢٧,٢٪ من مجموع أسر الريف. وبهذا فإن ٣٥,١٪ من مجموع أسر الريف تعيش في فقر إمّا مدقع أو مطلق^(٣).

وبمقارنة نسب الفقر في المحافظة مع نسب الفقر في المملكة نجد أن نسبة الفقر في الحضر على مستوى المحافظة أعلى منها على مستوى المملكة^(٤)، أمّا نسبة الفقر في الريف على مستوى المحافظة فإنها أقل منها على مستوى المملكة^(٥).

(٢) - تم احتساب النسب من قبل الباحثة بالاعتماد على بيانات مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، ص ٧٩١، وبناءً على خطوط الفقر التي جاءت في دراسة خصاونه وآخرون، ١٩٩٨، ص ٨٧. والتي بينت أن خط الفقر المدقع قدر بحوالي ٨٠ دينار للأسرة شهرياً وخط الفقر المطلق قدر بحوالي ١٩١ دينار للأسرة شهرياً.

(٣) - تم إيجاد نسبة الفقر المدقع من جمع تكرار الفئة الأولى مع ما يعادل ٣٠ دينار بحيث تحصر هذه القيمة ما نسبته ٦٠٪ من تكرار الفئة الثانية.

- أما نسبة الفقر المطلق فاحتسبت عن طريق جمع نسبة ٤٠٪ من تكرار الفئة الثانية وتكرار الفئة الثالثة و ٨٢٪ من تكرار الفئة الرابعة.

(٤) - بلغت نسبة الفقر المدقع في المملكة / حضر ٤,٩.

- أما نسبة الفقر المطلق في المملكة / حضر ٢٦,٤.

(٥) - بلغت نسبة الفقر المدقع في المملكة / ريف ٨,٨.

- بلغت نسبة الفقر المطلق في المملكة / ريف ٢٨,٥.

جدول (٦-٤)

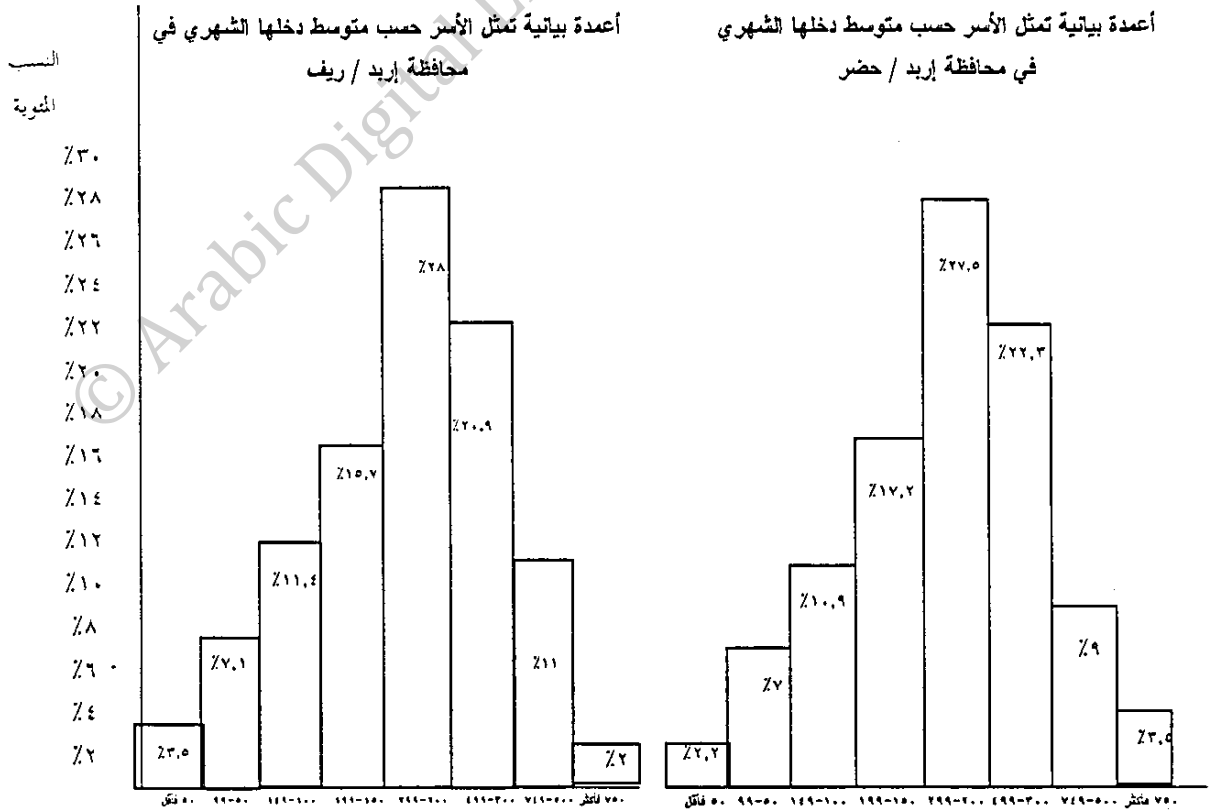
التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب مكان أقامتها

الوحدة التسمية	المجموع	فئات الدخل							أقل من ٥٠	غير مبين
		٧٥٠ فأكثر	٧٤٩-٥٠٠	٤٩٩-٣٠٠	٢٩٩-٢٠٠	١٩٩-١٥٠	١٤٩-١٠٠	٩٩-٥٠		
الحضر	٨٥٣	٣٠	٧٧	١٩٠	٢٣٥	١٤٧	٩٣	٦٠	١٩	٦٦,٧
%	٧٧,١	٨٥,٧	٧٣,٣	٧٨,٢	٧٦,٨	٧٨,٦	٧٦,٢	٧٦,٩	(١)٧٦,٩	٠,٢
	%١٠٠	٣,٥	٩	٢٢,٣	٢٧,٥	١٧,٢	١٠,٩	٧	(٢)٢,٢	
الريف	٢٥٤	٥	٢٨	٥٣	٧١	٤٠	٢٩	١٨	٩	٣٣,٣
%	٢٢,٩	١٤,٣	٢٦,٧	٢١,٨	٢٣,٢	٢١,٤	٢٣,٨	٢٣,١	٣٢,١	٠,٤
	%١٠٠	٢	١١	٢٠,٩	٢٨	١٥,٧	١١,٤	٧,١	٣,٥	
المجموع	١٠٠٧	٣٥	١٠٥	٢٤٣	٣٠٦	١٨٧	١٢٢	٧٨	٢٨	٣
%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
	%١٠٠	٣,٢	٩,٥	٢٢	٢٧,٦	١٦,٩	١١	٧	٢,٥	٠,٣

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، ص ٧٩١ النسب من إعداد الباحثة

(١) نسبة عمود (٢) نسبة صف

شكل (٣-٤)



متوسط دخل الأسرة الشهري بالدينار الأردني

٤-٣ خصائص الأسر أو رب الأسرة حسب متوسط الدخل

تظهر العديد من الدراسات أثر بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للأسرة أو رب الأسرة على دخل الأسرة الشهري (غرايبة، ١٩٩٥، ص٩٧-١٠٥). ومن هنا نحاول دراسة بعض هذه الخصائص مثل عمر رب الأسرة أو جنس رب الأسرة أو حجم الأسرة ومكان إقامتها أو الحالة العملية لرب الأسرة، أو نشاطه الاقتصادي أو المؤسسة التي يعمل فيها... الخ. لمعرفة أثر هذه الخصائص على متوسط الدخل الشهري للأسر.

٤-٣-أ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية.

٤-٣-أ-١ المستوى التعليمي لرب الأسرة.

يظهر الجدول (٤-٧) أثر المستوى التعليمي لرب الأسرة على دخل الأسر الشهري ومن الملاحظ أن العلاقة طردية بين الدخل والمستوى التعليمي لرب الأسرة فكلما ارتفع مستوى رب الأسرة التعليمي زاد دخلها الشهري.

ولو نظرنا إلى أدنى فئة دخل سنجد أن حالة واحدة فقط تحمل الثانوية، وربما كانت هذه الحالة تعمل لدى محل صغير أو ربما تكون امرأة تعمل سكرتيرة في مكتب أو بائعة في محل أو لا تعمل أصلاً، أمّا بقية الحالات فهي دون مستوى الثانوي. أمّا بالنسبة لفئة الدخل ٥٠-٩٩ دينار نلاحظ وجود حالة شهادة عليا واحدة من هذه الفئة وتفسير ذلك أن صاحب هذه الحالة لا يعمل بمؤهله العلمي وإنما هذا الدخل يتأتى من عمل جزئي بسيط أو خدمة قدمها لصاحب عمل أو هذا الشخص لا يعمل. ونبقى مع الأسر الفقيرة فقراً مدقعاً حيث يتميز أرباب هذه الأسر بانخفاض مستواهم العلمي حيث أن ٩٥% من هؤلاء الأرباب هم من مستوى دون الثانوي.

أمّا فئتي الدخل ١٠٠-١٤٩ و ١٥٠-١٩٩ فنجد ثلاث حالات تحمل مؤهل بكالوريوس في الفئة الأولى وحالتين في الثانية وهذه الحالات تعمل إما في وظائف خاصة، أصحاب العمل لا يدفعون رواتب مجزية أو ربما تعمل هذه الحالات في وظائف لا تناسب مؤهلاتهم كفتاة تحمل مؤهل بكالوريوس محاسبة وتعمل كاتبة في أحد الدوائر براتب مقطوع إذ لا يعقل أن يوجد رب أسرة يحمل مؤهل جامعي يعاني من الفقر؛ إلا إذا كان يعاني من البطالة أو يعمل في وظيفة ذات دخل متدنٍ لفترة مؤقتة حتى يجد وظيفة تناسب مؤهله.

جدول (٧-٤)

التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦

فئات الدخل														المجموع	أعلى تحصيل علمي
٦٠٠	٥٥٠	٥٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٣٥٠	٣٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	أقل من	٥٠		
فأكثر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠٨
٤	٤	٥	٦	٦	٩	١٥	١١	١٧	٣٤	٤٠	٣٩	١٨	١٨	١٨٨	٢٠٨
٥,١	١٥,٤	١٣,٩	١٤,٦	١٠,٩	١٦,١	١٦,٥	٩,٢	٩,١	١٨,٢	٣٣,١	٤٩,٤	(١)١٤,٣	١٨,٨	١٨٨	٢٠٨
١,٩	١,٩	٢,٤	٢,٩	٢,٩	٤,٣	٧,٢	٥,٣	٨,٢	١٦,٣	١٩,٣	١٨,٨	(٢)٨,٧	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠
١٠	٣	٣	-	٤	٤	١٥	١٣	١٧	١٨	١٦	٩	٣	١١٥	١٠,٤	١١٥
١٢,٨	١١,٥	٨,٣	-	٧,٣	٧,١	١٦,٥	١٠,٩	٩,١	٩,٦	١٣,٢	١١,٤	١٠,٧	١٠,٤	١٠,٤	١٠,٤
٨,٧	٢,٦	٢,٦	-	٣,٥	٣,٥	١٣	١١,٣	١٤,٨	١٥,٦	١٣,٩	٧,٨	٢,٦	٢,٦	٢,٦	٢,٦
١٣	٧	٣	٤	٨	١٢	١٧	٢٥	٣٥	٥٢	٢٥	١٦	٤	٢٢١	٢٠	٢٢١
١٦,٧	٢٦,٩	٨,٣	٩,٨	١٤,٥	٢١,٤	١٨,٧	٢١	١٨,٧	٢٧,٨	٢٠,٧	٢٠,٣	١٤,٣	٢٠	٢٠	٢٠
٥,٩	٣,٢	١,٤	١,٨	٣,٦	٥,٤	٧,٧	١١,٣	١٥,٨	٢٣,٥	١١,٣	٧,٢	١,٨	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠
٨	٤	٦	١١	١٢	٩	٢٢	١٨	٥٦	٥٦	١٧	١٠	٢	٢٣١	٢٠,٩	٢٣١
١٠,٣	١٥,٤	١٦,٧	٢٦,٨	٢١,٨	١٦,١	٢٤,٦	١٥,١	٣٠	٣٠	١٤	١٢,٧	٧,١	٢٠,٩	٢٠,٩	٢٠,٩
٣,٥	١,٧	٢,٦	٤,٨	٥,٢	٣,٩	٩,٥	٧,٨	٢٤,٢	٢٤,٢	٧,٤	٤,٣	٠,٩	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠
-	١	-	-	-	-	١	١	١	١	-	-	-	٥	٥	٥
-	٣,٨	-	-	-	-	١,١	٠,٨	٠,٥	٠,٥	-	-	-	٠,٥	٠,٥	٠,٥
-	٢,٠	-	-	-	-	٢	٢,٠	٢,٠	٢,٠	-	-	-	٢,٠	٢,٠	٢,٠
٩	-	٤	٦	١٠	٧	٩	١٦	٣٠	١٨	١٤	١	١	١٢٥	١١,٣	١٢٥
١١,٥	-	١١,١	١٤,٦	١٨,٢	١٢,٥	٩,٩	١٣,٤	١٦	٩,٦	١١,٦	١,٣	٣,٦	١١,٣	١١,٣	١١,٣
٧,٢	-	٣,٢	٤,٨	٨	٥,٦	٧,٢	١٢,٨	٢٤	١٤,٤	١١,٢	٠,٨	٠,٨	٢,٠	٢,٠	٢,٠
٤	٢	٥	٨	٣	٣	٦	١٧	٢٠	٦	٦	١	-	٨١	٧,٣	٨١
٥,١	٧,٧	١٣,٩	١٩,٥	٥,٥	٥,٤	٦,٦	١٤,٣	١٠,٧	٣,٢	٥	١,٣	-	٧,٣	٧,٣	٧,٣
٤,٩	٢,٥	٦,٢	٩,٩	٣,٧	٣,٧	٧,٤	٢١	٢٤,٧	٧,٤	٧,٤	١,٢	-	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠
٢١	٥	٩	٤	١٠	٩	٦	١٥	١٠	٢	٣	٢	-	٩٦	٨,٧	٩٦
٢٦,٩	١٩,٢	٢٥	٩,٨	١٨,٢	١٦,١	٦,٦	١٢,٦	٥,٣	١,١	٢,٥	٢,٥	-	٨,٧	٨,٧	٨,٧
٢١,٨	٥,٢	٩,٤	٤,٢	١٠,٤	٩,٤	٦,٣	١٥,٦	١٠,٤	٢,١	٣,١	٢,١	-	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠
١	-	١	١	-	١	-	٢	-	-	-	-	-	٦	٠,٥	٦
١,٣	-	٢,٨	٢,٤	-	١,٨	-	١,٧	-	-	-	-	-	٠,٥	٠,٥	٠,٥
١٦,٧	-	١٦,٧	١٦,٧	-	١٦,٧	-	٣٣,٣	-	-	-	-	-	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠
٨	-	١	٢	٢	٢	-	١	١	-	-	١	-	١٦	١,٤	١٦
١٠,٣	-	٢,٤	٣,٦	٣,٦	٣,٦	-	٠,٨	٠,٥	-	-	١,٣	-	١,٤	١,٤	١,٤
٥	-	٦,٣	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	-	٦,٣	٦,٣	-	-	٦,٣	-	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠
٧٨	٢٦	٣٦	٤١	٥٥	٥٦	٩١	١١٩	١٨٧	١٨٧	١٢١	٧٩	٢٨	(١)١٠,٤	٢١,٠	٢١,٠
٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠
٧,١	٢,٤	٣,٣	٣,٧	٥	٥,١	٨,٢	١٠,٨	١٦,٩	١٦,٩	١١	٧,٢	٢,٥	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠

النسب من إعداد الباحثة

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، قسم الحاسب الإلكتروني، مسح العمالة

والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة.

(١): نسبة عمود

(٢): نسبة صف

(١) - وحد ٣ أسر دخلها غير ميين حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة.

٤-٣-أ-٢ الحالة العملية لرب الأسرة.

يظهر الجدول (٤-٨) التوزيع النسبي لأرباب الأسر العاملين وذلك حسب الحالة العملية لهم ودخل الأسرة.

ويبين الجدول أن أرباب الأسر العاملين بأجر شكلوا ما نسبته ٧٤,٣٪ من مجموع العاملين وهذا يعود لكثرة الموظفين في القطاعين العام والخاص، ومعاناة هذه الفئة من الفقر ليست بسيطة ويظهر ذلك من خلال النسب الأفقية (نسبة صف) وقد وجد أن ٣,٦٪ من هذه الفئة تعيش في فقر مدقع وهذا يعود للأجور المتدنية خاصة في القطاع الخاص بسبب الزيادة في عرض العمل.

أما أصحاب العمل فكانت نسبتهم قليلة فبلغت ٥,٨٪ من مجموع العاملين الكلي، ومع أن وضع هذه الفئة من الدخل أفضل من السابقة؛ إلا أنه يوجد حالات تعيش الفقر وهذا ربما يعود لتنفيذ بعض مشاريع بدون دراسة وتخطيط سليمين وربما يكون هو السبب نفسه في ارتفاع نسبة الفقر في الفئة الثالثة فئة العاملين لحسابهم والتي تشكل ١٩,٩٪ من المجموع العام ومن هذه النسبة يعيش ٣,٩٪ في فقر مدقع.

جدول (٤-٨)

التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل حسب الحالة العملية لرب الأسر

في محافظة إربد لعام ١٩٩٦

فئات الدخل													المجموع	الحالة العملية		
٦٠٠	٥٥٠	٥٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٣٥٠	٣٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	أقل من ٥٠				
فأكثر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠			
	٥٩٩	٥٤٩	٤٩٩	٤٤٩	٣٩٩	٣٤٩	٢٩٩	٢٤٩	١٩٩	١٤٩	٩٩					
٤١	١١	١٩	٢٣	٣٠	٢٤	٤٧	٧١	١٢٣	١٠٤	٦٣	٣٠	٣	٥٨٩	٧٤,٣	مستخدم بأجر	
٦٧,٢	٥٠	٦٧,٩	٧١,٩	٦٢,٥	٦١,٥	٧٣,٤	٧٩,٨	٨٢,٦	٧٧,٦	٧٥	٧٨,٩	(١)٦٠				
٢	١,٩	٣,٢	٣,٩	٥,١	٤,١	٨	١٢,١	٢٠,٩	١٧,٧	١٠,٧	٥,١	(٢)١٠٥	٢١٠٠			
٦	١	٣	٢	٩	-	٣	٤	١٠	٤	٣	١	-	٤٦		صاحب عمل	
٩,٨	٤,٥	١٠,٧	٦,٣	١٨,٨		٤,٧	٤,٥	٦,٧	٣	٣,٦	٢,٦		٥,٨			
١٣	٢,٢	٦,٥	٤,٣	١٩,٦		٦,٥	٨,٧	٢١,٧	٨,٧	٦,٥	٢,٢		٢١٠٠			
١٤	١٠	٦	٧	٩	١٥	١٤	١٤	١٦	٢٦	١٨	٧	٢	١٥٨		يعمل لحسابه	
٢٣	٤٤,٥	٢١,٤	٢١,٩	١٨,٨	٣٨,٥	٢١,٩	١٥,٧	١٠,٧	١٩,٤	٢١,٤	١٨,٤	٤٠	١٩,٩			
٨,٩	٦,٣	٣,٨	٤,٤	٥,٧	٩,٥	٨,٩	٨,٩	١٠,١	١٦,٥	١١,٤	٤,٤	١,٣	٢١٠٠			
٦١	٢٢	٢٨	٣٢	٤٨	٣٩	٦٤	٨٩	١٤٩	١٣٤	٨٤	٣٨	٥	٧٩٣		المجموع	
٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠	٢١٠٠		
٧,٧	٢,٨	٣,٥	٤	٦,١	٤,٩	٨,١	١١,٢	١٨,٨	١٦,٩	١٠,٦	٤,٨	٠,٦	١٠٠٠			

النسب من إعداد الباحثة

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، قسم الحاسب الإلكتروني، مسح العمالة

والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة.

(١): نسبة عمود

(٢): نسبة صف

٤-٣-أ-٣ متوسط الإنفاق الشهري.

في الغالب يتأثر إنفاق الأسرة بمتوسط دخلها، فصاحب الدخل المرتفع يستطيع أن ينفق أكثر من ذلك الذي دخله متوسط أو منخفض.

ويوضح الجدول (٤-٩) متوسط الإنفاق الشهري للأسر وذلك حسب فئات الدخل لتلك الأسر، ويلاحظ انخفاض متوسط إنفاق الأسر حيث أن ٥٥٪ من الأسر يقل متوسط أنفاقها عن (١٩٠) ديناراً خط الفقر المطلق ومن الملفت للانتباه أن ٤٨,٣٪ من الـ ٥٥٪ هم من فئات الدخل الأعلى من (١٩١) ديناراً وربما يُفسر هذا بقيام الأسر بتسديد ديون مستحقة عليها.

أمّا من ينتمون إلى الفئة الدخلية أقل من (١٩١) دينار وينفقون أكثر من (١٩١) ديناراً فشكّلت نسبتهم ٥,٧٪ من المجموع الكلي، وهذا يفسر إمّا باستدانة الأسرة لتلبية حاجة طارئة أو لمبالغ جاءتهم من ميراث.

وإذا ما نظرنا إلى النسب العمودية (نسبة عمود) والتي تمثل نسبة الأسر في فئات الدخل إلى مجموع الأسر من فئة الإنفاق وجدنا أن النسبة الأعلى من الأسر -في فئات الدخل الدنيا أقل من (١٩١) ديناراً- تتفق ما يتفق مع دخلها، ففي فئة الدخل أقل من (٥٠) ديناراً فإن ٢٧,٥٪ من أسر هذه الفئة تتفق أقل من (٥٠) ديناراً كذلك بالنسبة لفئة الدخل (٥٠-٩٩) ديناراً فإن ٤٣,٦٪ من أسر هذه الفئة تتفق (٥٠-٩٩) ديناراً والحال مماثل في فئة الدخل (١٠٠-١٤٩) ديناراً حيث أن ٤٠,٥٪ من أسر هذه الفئة تتفق (١٠٠-١٤٩) ديناراً. وفي فئة الدخل (١٥٠-١٩٩) ديناراً فإن ٢٥,١٪ فقط تتفق ما يتفق مع دخلها والنسبة الأكبر ٣٣,٧٪ تتفق (١٠٠-١٤٩) ديناراً وهذا يعود إلى أن مستوى الإنفاق في المحافظة منخفضاً.

©

جدول (٩-٤)

التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب متوسط الإتفاق الشهري للأسرة

في محافظة إربد للعام ١٩٩٦

فئات الإتفاق	فئات الدخل							المجموع	فئات الإتفاق
	أقل من ٥٠	٥٠-٩٩	١٠٠-١٤٩	١٥٠-١٩٩	٢٠٠-٢٩٩	٣٠٠-٤٩٩	٥٠٠-٧٤٩ فأكثر		
أقل من ٥٠	١٤	١٨	١٤	٣	٢	-	-	٥١	٥٠ من
	(١)٥٠	٢٣,١	١١,٦	١,٦	٠,٧			٤,٦	
	(٢)٢٧,٥	٣٥,٣	٢٧,٥	٥,٩	٣,٩			%١٠٠	
٥٠-٩٩	٩	٣٤	٣٣	٣٣	٢٦	٣	-	١٤٥	
	٣٢,١	٤٣,٦	٢٧,٣	١٧,٦	٨,٥	٢,٩		١٣,١	
	%١٠٠	٦,٢	٢٣,٤	٢٢,٨	٢٢,٨	٢,١		%١٠٠	
١٤٩-١٠٠	٢	١٥	٤٩	٦٣	٧٢	٥	١	٢٣٥	
	٧,١	١٩,٢	٤٠,٥	٣٣,٧	٢٣,٥	٤,٨	٢,٩	٢١,٣	
	%١٠٠	٦,٤	٢٠,٩	٢٦,٨	٣٠,٦	٢,١	٠,٤	%١٠٠	
١٩٩-١٥٠	١	٥	١٥	٤٧	٨٨	١١	١	٢٢٠	
	٣,٦	٦,٤	١٢,٤	٢٥,١	٢٨,٨	١٠,٥	٢,٩	١٩,٩	
	%١٠٠	٢,٣	٦,٨	٢١,٤	٤٠	٢٣,٦	٥	%١٠٠	
٢٩٩-٢٠٠	١	٥	٨	٣٤	٩٠	٣٣	٨	٢٦٥	
	٣,٦	٦,٤	٦,٦	١٨,٢	٢٩,٤	٣١,٤	٢٢,٩	٢٤	
	%١٠٠	١,٩	٣	١٢,٨	٣٤	١٢,٥	٣	%١٠٠	
٤٩٩-٣٠٠	١	١	٢	٦	٢٥	٦٣	٤٢	١٥٠	
	٣,٦	١,٣	١,٧	٣,٢	٨,٢	٢٥,٩	٤٠	١٣,٦	
	%١٠٠	٠,٧	١,٣	٤	١٦,٧	٤٢	٢٨	%١٠٠	
٧٤٩-٥٠٠	-	-	-	-	٢	١٠	١١	٢٩	
	-	-	-	-	٠,٧	٢,٥	٣١,٤	٢,٦	
	%١٠٠	-	-	-	٦,٩	٢٠,٧	٣٧,٩	%١٠٠	
٧٥٠ فأكثر	٨	-	-	١	١	١	٤	٨	
	٠,٧	-	-	٠,٥	٠,٣	٠,٤	١١,٤	٠,٧	
	%١٠٠	-	-	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	%١٠٠	
المجموع	(٢)١١٠,٣	٧٨	١٢١	١٨٧	٣٠٦	٢٤٣	١٠٥	٣٥	
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	
	%١٠٠	٧,١	١١	١٧	٢٧,٧	٢٢	٩,٥	٣,٢	

النسب من إعداد الباحثة

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، قسم الحاسب الإلكتروني، مسح العمالة

والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة.

(١): نسبة عمود

(٢): نسبة صف

(٧) - وجد ٣ أسر دخلها غير ميين إضافة لأسرة واحدة اعتبرت مفقودة.

٤-٣-أ-٤ النشاط الاقتصادي لرب الأسرة.

لا شك أن لنشاط رب الأسرة الاقتصادي أثر على دخله فالمشغل ليس كالمتعطل وهذا ليس كالعاجز. ويظهر الجدول (٤-١٠) حالة النشاط الاقتصادي لرب الأسرة وذلك حسب دخل الأسرة كما يتضح من خلال الجدول أن المشتغلين شكلوا ٦٨,١٪ من مجموع الأسر إلا أن ٢,٩٪ من هؤلاء المشتغلين يعيشون في فقر مدقع، أي أنه وبالرغم من عمل هؤلاء فلم يستطيعوا أن يحصلوا على دخل يبعدهم عن الفقر ويمكن القول بأن هؤلاء لم يحصلوا على العمل الذي يدر عليهم دخلاً كافياً لإخراجهم من شريحة الفقر.

أمّا بالنسبة للمتعطلين - وحالتهم بالتأكيد أسوأ من حالة العاملين - سوى من سبق لهم العمل أم لم يسبق لهم فإن ١٥,١٪ ممن سبق لهم العمل يعيشون في فقر مدقع وبالنسبة للمتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل فقد وجدت حالتان: أحدهما تعيش الفقر المدقع والأخرى تعيش في فقر مطلق.

ومن المؤكد أن سبب فقر المتعطلين يعود لتعطيلهم عن العمل.

نأتي الآن إلى الأسر التي ترأسها أنثى غير عاملة حيث تعاني نسبة كبيرة من هذه الأسر من الفقر، إذ إن ١٩,٥٪ من هذه الأسرة تعيش بالفقر المدقع ولم يتجاوز دخل ٤١,٦٪ من أسر هذه الفئة ١٥٠ ديناراً، وفقر هذه الأسر مبرر، إذ إن ربّات هذه الأسر بعضهن أراامل يتلقين معونة من جهة ما وبعضهن مطلقات نفقتهن قليلة. أمّا الفئة التي تعاني من الفقر بصورة كبيرة فهي فئة العجزة إذ يعيش ٣١,٥٪ في فقر مدقع. وهذا يدل على كبر حجم معاناة هذه الفئة.

جدول (٤-١٠)

التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب مستوى النشاط الاقتصادي

في محافظة إربد للعام ١٩٩٦

حالة النشاط الاقتصادي	المجموع	فئات الدخل												
		أقل من ٥٠	٥٠	١٠٠	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠	٤٠٠	٤٥٠	٥٠٠	٦٠٠ فأكثر	
مشغل	٧٥٢	٣	٣١	٧٤	١٢٥	١٤٤	٨٦	٦٠	٣٨	٤٨	٣٢	٢٨	٢٢	٦١
	٦٨.١	(١) ١٠.٧	٣٩.٢	٦١.٢	٦٦.٨	٧٧	٧٢.٣	٦٥.٩	٦٧.٩	٨٧.٣	٧٨	٧٧.٨	٨٤.٦	٧٨.٢
	Z١٠٠	(٢) ٥.٤	٤.١	٩.٨	١٦.٦	١٩.١	١١.٤	٨	٥.١	٦.٤	٤.٣	٣.٧	٢.٩	٨.١
متنقل سبق له العمل	٤١	٢	٧	١٠	٩	٥	٣	٤	١	-	-	-	-	-
	٣.٧	٧.١	٨.٩	٨.٣	٤.٨	٢.٧	٢.٥	٤.٤	١.٨	-	-	-	-	-
	Z١٠٠	٤.٩	١٧.١	٢٤.٤	٢٢	١٢.٢	٧.٣	٩.٨	٢.٤	-	-	-	-	-
متنقل لم يسبق له العمل	٢	-	١	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	٠.٢	-	١.٣	-	١.٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	Z١٠٠	-	٥٠	-	٥٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
طالب	٦	-	-	-	-	٢	١	-	-	-	-	١	-	١
	٠.٥	-	-	-	-	١.١	٠.٨	-	-	-	-	٢.٨	-	١.٣
	Z١٠٠	-	-	-	-	١٦.٧	٣٣.٣	-	-	-	-	١٦.٧	-	١٦.٧
ربة منزل	٧٧	٩	١٠	١٣	٦	١٤	٧	٥	٢	٢	١	٣	-	٥
	٧	٣٢.١	١٢.٧	١٠.٧	٣.٢	٧.٥	٥.٩	٥.٥	٣.٦	٣.٦	٢.٤	٨.٣	-	٦.٤
	Z١٠٠	١١.٧	١٣	١٦.٩	٧.٨	١٨.٢	٩.١	٦.٤	٢.٦	٢.٦	١.٣	٣.٩	-	٦.٥
له دخل	١٣٨	٢	٦	١٢	٢٩	٢٠	١٧	١٨	١١	٢	٢	٢	٣	٩
	١٢.٥	٧.١	٧.٦	٩.٩	١٥.٥	١٠.٧	١٤.٣	١٩.٨	١٩.٦	٣.٦	١٧.١	٥.٦	١١.٥	١١.٥
	Z١٠٠	١.٤	٤.٣	٨.٧	٢١	١٤.٥	١٢.٣	١٣	٨	١.٤	٥.١	١.٤	٢.٧	٦.٥
عاجز	٧٥	١١	٢١	٩	١٥	٢	٥	٣	٣	١	١	٢	١	١
	٦.٨	٣٩.٣	٢٦.٦	٧.٤	٨	٤.٢	٣.٣	٥.٤	٥.٤	١.٨	٢.٤	٥.٦	٣.٨	١.٣
	Z١٠٠	١٤.٧	٢٨	١٢	٢٠	٢.٧	٦.٧	٤	٤	١.٣	١.٣	٢.٧	١.٣	١.٣
أخرى	١٣	١	٣	٣	٢	-	-	١	١	١	١	-	-	١
	١.٢	٣.٦	٣.٨	٢.٥	١.١	-	-	١.١	١.٨	١.٨	١.٨	-	-	١.٣
	Z١٠٠	٧.٧	٢٣.١	٢٣.١	١٥.٤	-	-	٧.٧	٧.٧	٧.٧	٧.٧	-	-	٧.٧
المجموع	(١) ١١.٤	٢٨	٧٩	١٢١	١٨٧	١٨٧	١١٩	٩١	٥٦	٥٥	٤١	٣٦	٢٢	٧٨
	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠	Z١٠٠
	Z١٠٠	٢.٥	٧.٢	١١	١٦.٩	١٦.٩	١٠.٨	٨.٢	٥.١	٥	٣.٧	٣.٣	٢.٤	٧.١

النسب من إعداد الباحثة

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، قسم الحاسب الإلكتروني، مسح العمالة

والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة.

(١): نسبة عمود

(٢): نسبة صف

(١) - وحد ٣ أسر دخلها غير ميين حسب مستوى النشاط الاقتصادي لرب الأسرة.

٤-٣-أ-٥ القطاع الذي يعمل به رب الأسرة.

يظهر الجدول (٤-١١) العلاقة بين القطاع الذي يعمل به رب الأسرة وفئات الدخل، يلاحظ أن أعلى نسبة موظفين هم من القطاع الخاص وبلغت نسبة العاملين في هذا القطاع ٥٢,٧% من المجموع العام للعاملين، ويتضح من الجدول أن معظم الذين يعانون من الدخول المتدنية أي الفقراء هم من العاملين في هذا القطاع. إن العاملين في هذا القطاع يشكلون ما نسبته ١٠٠% من الأسر الواقعة ضمن فئة الدخل أقل من (٥٠) ديناراً، ٩٤,٧% من الأسر الواقعة ضمن فئة الدخل ٥٠-٩٩ ديناراً، ٧٧,٤% من أسر فئة الدخل ١٠٠-١٤٩ ديناراً، و ٥٠% من أسر فئة الدخل ١٥٠-١٩٩ ديناراً.

ولو انتقلنا إلى النسب الأفقية (نسبة صف) سنجد أن دخول ٦,٤% من العاملين بالقطاع الخاص لا تتعدى خط الفقر المدقع، كذلك فإن الأسر في فئات الدخل ١٥٠-١٩٩ و ١٠٠-١٤٩ ديناراً يشكلون أعلى نسب هذه الفئة، وتفسير هذا كما ذكرت سابقاً تدني الأجور الناتج عن الزيادة في عرض العمالة على الطلب عليها، أمّا من هم يعملون في القطاع العام ويشكلون ٤٦,٣% من مجموع العاملين، فإن منهم من يعاني من الفقر، وقد وجدت حالتان من فئة الدخل ٥٠-٩٩ ديناراً ومثل هذه الحالات ربما تكون لسيدة تعمل في حضانة أطفال في مدرسة أو لأذنة ليس لهم خدمة طويلة في العمل، إن العاملين في هذا القطاع -والذين يعانون من الفقر- لا بد أن يكونوا موظفين لا يحملون مؤهلاً علمياً أو لا يعملون بمؤهلاتهم العلمية أو أنهم لم يصلوا إلى درجات السلم الوظيفي التي تمنحهم دخلاً يبعدهم عن الفقر.

أمّا من يعملون في الهيئات الدولية فهم قليلون ونسبتهم لا تتعدى ١% من مجموع العاملين ومن هذه النسبة الـ ١% وجد ٢٥% تعيش في فقر مطلق وهذه النسبة ربما تعود لمن يعمل في وظيفة حارس أو مراسل.

جدول (٤-١١)

التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب القطاع الذي يعمل به رب الأسرة
في محافظة إربد للعام ١٩٩٦

فئات الدخل													المجموع	المهنة التي يعمل بها رب الأسرة	
٦٠٠	٥٥٠	٥٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٣٥٠	٣٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	أقل من ٥٠			
فكتر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠		
	٥٩٩	٥٤٩	٤٩٩	٤٤٩	٣٩٩	٣٤٩	٢٩٩	٢٤٩	١٩٩	١٤٩	٩٩				
قطاع عام	٣٠	٦	١٧	١٩	٢٠	١٨	٢٣	٥٣	٩٥	٦٧	١٧	٢	-	٣٦٧	
%	٤٩,٢	٢٧,٣	٦٠,٧	٥٩,٤	٤١,٧	٤٦,٢	٣٦,٥	٥٩,٦	٦٣,٨	٥٠	٢٠,٢	(١)٥,٣		٤٦,٣	
	٨,٢	١,٦	٤,٦	٥,٢	٥,٤	٤,٩	٦,٣	١٤,٤	٢٥,٩	١٨,٣	٤,٦	(٢)٠,٥		٢١,٠	
قطاع خاص	٣١	١٦	١١	١٣	٢٦	٢٠	٤٠	٣٤	٥٣	٦٧	٦٥	٣٦	٥	٤١٧	
%	٥٠,٨	٧٢,٧	٣٩,٣	٤٠,٦	٥٤,٢	٥١,٣	٦٣,٥	٣٨,٢	٣٥,٦	٥٠	٧٧,٤	٩٤,٧	١٠٠	٥٢,٧	
	٧,٤	٣,٨	٢,٦	٣,١	٦,٢	٤,٨	٩,٦	٨,٢	١٢,٧	١٦,١	١٥,٦	٨,٦	١,٢	٢١,٠	
مهنة دولية	-	-	-	-	٢	١	-	٢	١	-	٢	-	-	٨	
%					٤,٢	٢,٦		٢,٢	٠,٧		٢,٤			١	
					٢٥	١٢,٥		٢٥	١٢,٥		٢٥			٢١,٠	
المجموع	٦١	٢٢	٢٨	٣٢	٤٨	٣٩	٦٣	٨٩	١٤٩	١٣٤	٨٤	٣٨	٥	٧٩٢	
%	٢١,٧	٢,٨	٣,٥	٤	٦,١	٤,٩	٨	١١,٢	١٨,٨	١٦,٩	١٠,٧	٤,٨	٠,٦	٢١,٠	

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، قسم الحاسب الإلكتروني، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة.

(١) نسبة عمود

(٢) نسبة صف

٤-٢-أ-٦ مهنة رب الأسرة.

لا شك أن مهنة رب الأسرة علاقة بمستوى دخله، فدخل المتخصصين وموظفي الإدارة العليا والتي تحتاج وظائفهم لمهارة وتدريب- ليس كدخل أصحاب المهن الأولية، والتي غالباً ما يلتحق بها الفقراء لعدم حاجة هذه المهن للتدريب أو المهارة. ويبين الجدول (٤-١٢) التوزيع النسبي لأرباب الأسر العاملين وذلك حسب المهنة التي يمتنونها، ويلاحظ أن أعلى نسبة عمودية هي ١٧,٤% وهي نسبة مهنة الحرفين ويلاحظ أن ٥,٤% من هذه النسبة الـ ١٧,٤% هم يعيشون في فقر مدقع، كذلك فإن أسر الفئة الدخلية ١٥٠-١٩٩ ديناراً شكلوا أعلى نسب هذه الفئة، إن من أصحاب الحرف رجال كبار في السن وسيدات لهن حرف بسيطة مردودها الاقتصادي قليل، ويأتي العاملون في الخدمات والباعة ليشكلوا ثاني أعلى نسبة وهي ١٥,٦%، ولو أخذنا النسب الأفقية لهذه الفئة لوجدنا أن ٣,٢% منهم يعيشون في فقر مدقع، إن هذه الفئة تضم الباعة المتجولين ومقدمي الخدمات البسيطة وهؤلاء دخولهم قليلة.

أمّا ثالث أعلى نسبة فهي لمشغلي الآلات ومجموعها وتشكل ١٥,١% من مجموع العاملين ويعاني ٤,٣% من هذه النسبة من الفقر المدقع.

لننتقل إلى مهنة الزراعة وصيد الأسماك لنجد إن العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك يشكلون نسبة ٩,٧% من المجموع العام ومن هذه النسبة الـ ٩,٧% يعيش ٦,٢ في فقر مدقع، كذلك فإن النسبة الأعلى في هذه الفئة هم من ذوي الدخل ١٠٠-١٤٩ دينار.

إن تدني دخول العاملين في قطاع الزراعة يأتي من ضعف وقلة الاهتمام بهذا القطاع الحيوي والهام.

جدول (٤-١٢)

التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب مهنة رب الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦

المهنة	المجموع	فئات الدخل الشهري / بالدينار													
		أقل من ٥٠	٥٠	١٠٠	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠	٤٠٠	٤٥٠	٥٠٠	٦٠٠ فأكثر		
العاملون بالأعمال الكتابية	٣٧	-	-	١	٢	٢	٣	٤	١٧	٧	-	-	-	٤,٧	٢١٠٠
العاملون في الخدمات والنافة	١٢٤	٢	٤	١٥	١١	٢٣	١١	١٥	١٧,٩	١٠,٥	١٠,٥	(١)٤٠	١٥,٦	١٥,٦	٢١٠٠
الفنون والمتخصصون والمساعدون	٤٩	-	-	٣	٢	٢	٦	١١	١٣	٣	٣	-	-	٦,٢	٢١٠٠
متخصصون	١٠٠	-	-	١	٤	١	٤	١	٤	١	-	-	-	١٢,٦	٢١٠٠
المشروعين وموظفوا الإدارة العليا	١٢	-	-	-	٢	١	-	-	٢	-	١	-	-	١,٥	٢١٠٠
المهن الأولية	٦٣	-	-	١	٢	٢	٧	٩	١١	١٧	١٠	-	-	٧,٩	٢١٠٠
عاملون في الحرف وما إليها من مهن	١٣٨	٢	٩	١٩	٣١	٢٢	١٩	٢٢	٢٣,١	٢٢,٦	٢٣,٧	٤٠	١٧,٤	١٧,٤	٢١٠٠
عمال مهرة في الزراعة وصيد الأسماك	٧٧	-	٨	١٧	١٤	١٠	٧	١٠	١٤	٢٠,٢	٢١,١	٢٠,٢	٩,٧	٩,٧	٢١٠٠
مشغولون بالآلات ومجموعها	١٢٠	١	٧	٨	٣٠	١٩	٦	١٩	٣٠	٨	٧	١	١٥,١	١٥,١	٢١٠٠
أخرى	٧٣	-	-	٣	٢٣	٣	١١	٢٩	٢٣	٣	-	-	٩,٢	٩,٢	٢١٠٠
المجموع	٧٩٣	٥	٣٨	٨٤	١٣٤	٨٤	١٤٩	١٣٤	١٣٤	٨٤	٣٨	٥	٧٩٣	٧٩٣	٢١٠٠

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، قسم الحاسب الإلكتروني، مسح العمالة

النسب من إعداد الباحثة

والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة.

(١) نسبة عمود

(٢) نسبة صف

٤-٣-ب الخصائص الديموغرافية.

كما كان للخصائص الاقتصادية - الاجتماعية أثر على الدخل الشهري للأسرة فمن المتوقع أن يكون للخصائص الديموغرافية مثل عمر رب الأسرة وحجم الأسرة وجنس رب الأسرة أثر على الدخل الشهري للأسرة.

٤-٣-ب-١ عمر رب الأسرة.

يظهر الجدول (٤-١٣) التوزيع النسبي لأرباب الأسر وذلك حسب عمر رب الأسرة وحالة الأسرة من الدخل.

ويتضح من خلال الجدول أن أكثر فئة عمرية تعاني من الفقر المدقع هي فئة (٦٥) سنة فأكثر إذ يعاني ٢٠,٤٪ من هذه الفئة من الفقر المدقع، إن سبب فقر هذه الفئة يعود لعجزهم أو عدم مقدرتهم على العمل، أمّا ثاني أكثر فئة معاناة من الفقر فهي فئة (٢٠-٢٤) سنة إذ يعيش ٥٤,٤٪ من هؤلاء في فقر إما مدقع أو مطلق. ونفس ذلك بوجود نسبة عالية من الشباب في هذا السن يبحثون عن عمل ولا يجدونه أو أنهم يجدون عملاً ذا مردود اقتصادي قليل، أمّا الفئة العمرية التي تلي هذه الفئة فمعاناتها من الفقر ليست بسيطة، كما يظهر من خلال النسب الأفقية وهذه الفئة العمرية تعاني مما تعانيه الفئة السابقة من بطالة وتدني الأجور.

أمّا الفئات العمرية الواقعة بين الفئة (٦٥) سنة فأكثر والفئة (٢٥-٢٩) سنة فقد جاءت معاناتها من الفقر أقل، أمّا الفئة العمرية (١٥-١٩) فهي الوحيدة التي لا تعاني من الفقر، ربما أرباب مثل هذه الأسر تفرعوا بالأصل عن أسر ثرية.

جدول (٤-١٣)

التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب عمر رب الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦

فئات الدخل الشهري / بالدينار														المجموع	الفئة العمرية
١٠٠	٥٥٠	٥٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٣٥٠	٣٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	أقل من ٥٠			
فأكثر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١٩-٢٥
١,٣		٢,٨												٠,٢	
٥٠		٥٠												٪١٠٠	
٢	-	١	-	٢	-	٢	٢	٨	١٧	٦	٤	-	-	٤٤	٢٤-٣٥
٦		٢,٨		٣,٦		٢,٢	١,٧	٤,٣	٩,١	٥	(١)٥,١			٤	
٤,٥		٢,٣		٤,٥		٤,٥	٤,٩	١٨,٢	٣٨,٦	١٣,٦	(٢)٩,١			٪١٠٠	
١	-	١	١	٢	٦	٥	١٣	٣٠	٣٠	٢٢	٤	١	١١٦	٢٩-٣٥	
١,٣		٢,٨	٢,٤	٣,٦	١٠,٧	٥,٥	١٠,٩	١٦	١٦,١	١٨,٢	٥,١	٣,٦	١٠,٥		
٠,٩		٠,٩	٠,٩	١,٧	٥,٢	٤,٣	١١,٢	٤٥,٩	٢٥,٩	١٩	٣,٤	٠,٩	٪١٠٠		
٤	-	٦	٧	٧	٦	١٢	٢١	٤٣	٢٦,١	١٨	١١	١	١٦٢	٣٤-٣٥	
٥,١		١٦,٧	١٢,١	١٢,٧	١٠,٧	١٣,٢	١٧,٦	٢٣	٤	١٤,٩	١٣,٩	٣,٦	١٤,٥		
٢,٥		٣,٧	٤,٣	٤,٣	٣,٧	٧,٤	١٣	٢٦,٥	١٦	١١,١	٦,٨	٠,٦	٪١٠٠		
٧	٣	٤	٥	٦	٩	١٤	١٥	٣١	٢٧	١٧	٩	-	١٤٧	٣٩-٣٥	
٩	١١,٥	١١,١	١٢,٢	١٠,٩	١٦,١	١٥,٤	١٢,٦	١٦,٦	١٤,٥	١٤	١١,٤		١٣,٤		
٤,٨	٧	٢,٧	٣,٤	٤,١	٦,١	٩,٥	١٠,٢	٢١,١	١٨,٤	١١,٦	٦,١		٪١٠٠		
٩	٦	٣	٦	٧	٤	٩	١٨	١٨	١٨	١٢	٥	٢	١١٧	٤٤-٤٥	
١١,٥	٢٣,١	٨,٣	١٤,٦	١٢,٧	٧,١	٩,٩	١٥,١	٩,٦	٩,٧	٩,٩	٦,٣	٧,١	١٠,٦		
٧,٧	٥,١	٢,٦	٥,١	٦	٣,٤	٧,٧	١٥,٤	١٥,٤	١٥,٤	١٠,٣	٤,٣	١,٧	٪١٠٠		
١٤	٤	٧	٨	٩	٩	١٢	١٠	١٧	١٠	٣	٣	١	١٠٧	٤٩-٤٥	
١٧,٩	١٥,٤	١٩,٤	١٩,٥	١٦,٤	١٦,١	١٣,٢	٨,٤	٩,١	٥,٤	٢,٤	٣,٨	٣,٦	٩,٧		
١٣,١	٣,٧	٦,٥	٧,٥	٨,٤	٨,٤	١١,٢	٩,٣	١٥,٩	٩,٣	٢,٨	٢,٨	٠,٩	٪١٠٠		
١٩	٣	٤	٧	٩	٦	١١	١٤	١٦	١٩	٣	٥	٢	١١٨	٥٤-٥٥	
٢٤,٤	١١,٥	١١,١	١٢,١	١٦,٤	١٠,٧	١٢,١	١١,٨	٨,٦	١٠,٢	٢,٤	٦,٣	٧,١	١٠,٧		
١٦,١	٢,٥	٣,٤	٥,٩	٧,٦	٥,١	٩,٣	١١,٩	١٣,٦	١٦,١	٢,٥	٤,٢	١,٧	٪١٠٠		
٦	٣	٣	٣	٥	٩	٦	٦	١١	١١	٧	١٠	٢	٨٢	٥٩-٥٥	
٧,٧	١١,٥	٨,٣	٧,٣	٩,١	١٦,١	٦,٦	٥	٥,٩	٥,٩	٥,٨	١٢,٧	٧,١	٧,٥		
٧,٣	٣,٧	٢,٧	٣,٧	٦,١	١١	٧,٣	٧,٣	١٣,٤	١٣,٤	٨,٥	١٢,٢	٢,٤	٪١٠٠		
٨	٣	٣	١	٦	٥	٨	٨	٥	٨	٩	٤	٦	٧٤	٦٤-٦٠	
١٠,٣	١١,٥	٨,٣	٢,٤	١٠,٩	٨,٩	٨,٨	٦,٧	٢,٧	٤,٣	٧,٤	٥,١	٢١,٤	٦,٦		
١٠,٨	٤,١	٤,١	١,٤	٨,١	٦,٨	١٠,٨	١٠,٨	٦,٨	١٠,٨	١٢,٢	٥,٤	٨,١	٪١٠٠		
٧	٤	٣	٣	٢	٢	١٢	١٢	٨	٢٠	٢٤	٢٤	١٣	١٣٤	٦٥	
٩	١٥,٤	٨,٣	٧,٣	٣,٦	٣,٦	١٣,٢	١٠,١	٤,٣	١٠,٨	١٩,٨	٣٠,٤	٤٦,٤	١٢,٢	فأكثر	
٥,٢	٣	٢,٢	٢,٢	١,٥	١,٥	٩	٩	٦	١٤,٩	١٧,٩	١٧,٩	٩,٧	٪١٠٠		
٧٨	٢٦	٣٦	٤١	٥٥	٥٦	٩١	١١٩	١٨٧	١٨٦	١٢١	٧٩	٢٨	١١٠٣	المجموع	
٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	
٧,١	٢,٤	٣,٢	٣,٧	٥	٥,١	٨,٢	١٠,٨	١٧	١٦,٩	١١	٧,٢	٢,٥	٪١٠٠		

النسب من إعداد الباحثة

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، قسم الحاسب الإلكتروني، مسح العمالة

والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة.

(١) نسبة عمود

(٢) نسبة صف

٤-٣-٢ حجم الأسرة.

لقد بينت عدة دراسات أثر حجم الأسرة على الدخل فأشار بعضها إلى وجود علاقة عكسية بين الدخل وحجم الأسرة (صقور، ١٩٨٨، ص٥٧)، إلا أن بعضها وجد أن العلاقة طردية (غرايبة، ١٩٩٥، ص١٠٠).

ومن خلال جدول (٤-١٤) نحاول معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودخلها في هذه الدراسة فنأخذ أصغر حجم أسرة (١-٣) أفراد وتشكل ٢٣,٢٪ من المجموع العام، إن ١٦,٨٪ من هذه الأسر تعاني من الفقر المدقع و ٤٤,٣٪ من هذه الفئة تعيش في فقر مدقع، بينما أكبر حجم أسرة (١٠) أفراد فأكثر فإن ٢,١٪ فقط من أسرها تعيش في فقر مدقع. أمّا النسبة الأكبر فهي لأصحاب الدخل ٣٠٠ دينار، لا بد أن الأسرة ذات الحجم الكبير تضم أكثر من فرد عامل. وبهذا نتوصل إلى أن الأسر ذات الحجم الكبير أقل معاناة من الفقر وهو ما توصل إليه غرايبة في دراسته (غرايبة، ١٩٩٥: ص١٠٠).

جدول (٤-١٤)

التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب حجم الأسرة في محافظة إربد للعام ١٩٩٦

فئات الدخل الشهري / بالدينار													أقل من ٥٠	المجموع	حجم الأسرة
٦٠٠	٥٥٠	٥٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٣٥٠	٣٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠				
٦٠٠	٥٥٠	٥٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٣٥٠	٣٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	١٩	٢٥٦	٣-١	
١٠,٣	٣,٩	١١,١	٧,٣	٥,٥	١٤,٣	١١	١٢,٦	٢٠,٣	٢٨,٣	٤٤,٦	٥٠,٦	١٦٧,٩	٢٣,٢		
٣,١	٠,٤	١,٦	١,٢	١,٢	٣,١	٣,٩	٥,٩	١٤,٨	٢٠,٧	٢١,١	١٥,٦	(٢)٧,٤	٪١٠٠		
٢٥	٩	١٠	١٤	٢٢	١٨	٢٨	٤٧	٧٧	٦٥	٣٤	١٤	٢	٣٦٥	٦-٤	
٣٢,١	٣٤,٦	٢٧,٨	٣٤,٢	٤٠	٣٢,٢	٣٠,٨	٣٩,٥	٤١,٢	٣٤,٨	٢٨,١	١٧,٧	٧,١	٣٣,١		
٦,٨	٢,٥	٢,٧	٣,٨	٦	٤,٩	٧,٧	١٢,٩	٢١,١	١٧,٨	٩,٣	٣,٨	١,٥	٪١٠٠		
٢٣	١٠	١٢	١١	١٧	١٥	٢١	٣١	٥٢	٥١	٢٣	٢٠	٦	٢٩٢	٩-٧	
٢٩,٥	٣٨,٥	٣٣,٣	٢٦,٨	٣١	٢٦,٨	٢٣,١	٢٦,١	٢٧,٨	٢٧,٣	١٩	٢٥,٣	٢١,٤	٢٦,٤		
٧,٩	٣,٤	٤,١	٣,٨	٥,٨	٥,١	٧,٢	١٠,٦	١٧,٨	١٧,٥	٧,٩	٦,٨	٢,١	٪١٠٠		
٢٢	٦	١٠	١٣	١٣	١٥	٣٢	٢٦	٢٠	١٨	١٠	٥	١	١٩١	+١٠	
٢٨,٢	٢٣,١	٢٧,٨	٣١,٧	٢٣,٦	٢٦,٨	٣٥,٢	٢١,٨	١٠,٧	٩,٦	٨,٣	٦,٣	٣,٦	١٧,٣		
١١,٥	٣,١	٥,٢	٦,٨	٦,٨	٧,٩	١٦,٨	١٣,٦	١٠,٥	٩,٤	٥,٢	٢,٦	٠,٥	٪١٠٠		
٧٨	٢٦	٣٦	٤١	٥٥	٥٦	٩١	١١٩	١٨٧	١٨٧	١٢١	٧٩	٢٨	١١٠,٤	المجموع	
٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	
٧,١	٢,٤	٣,٣	٣,٧	٥	٥,١	٨,٢	١٠,٨	١٦,٩	١٦,٩	١١	٧,٢	٢,٥	٪١٠٠		

النسب من إعداد الباحثة -

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، قسم الحاسب الإلكتروني، مسح العمالة

والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة.

(١) نسبة عمود

(٢) نسبة صف

٤-٣-٣-٣ جنس رب الأسرة.

المرأة مخلوق مكانه الطبيعي البيت مع الأسرة، ولكن متطلبات الحياة وظروفها التي تعيش فيها المرأة تجعلها في كثير من الأحيان تخرج للبحث عن العمل، ولكن فرص العمل قليلة والطلب عليه كبير، إضافة لطبيعة المرأة والتي تجعلها غير قادرة على ممارسة أي مهنة، وهذا يجعل مقدرتها وفرصتها بالحصول على عمل أقل من مقدرة الرجل وفرصته. وهذا أثر على دخل الأسر التي ترأسها أنثى والجدول (٤-١٥) يبين التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب جنس رب الأسرة (ذكر، أنثى) إن عدد الأسر التي ترأسها أنثى هو (١١٢) أسرة وهذا العدد يشكل ١٠,١٪ من مجموع أسر العينة. وقد وجد أن ٢٤,٨٪ من الأسر التي ترأسها أنثى تعيش في فقر مدقع. وبالمقابل فإن الأسر التي يرأسها ذكر تشكل ٨٩,٩٪ من مجموع أسر العينة. وكما هو حال الأسر التي ترأسها أنثى فإن نسبة من الأسر التي يرأسها الذكور تعاني من تدني الدخل ولكن بنسبة أقل حيث تشكل الأسر التي تعيش في فقر مدقع ٤,٨٪ من مجموع الأسر التي يرأسها ذكر، وهذه إشارة إلى أن الأسر التي ترأسها أنثى تعيش الفقر أكثر من تلك التي يرأسها ذكر.

جدول (٤-١٥)

التوزيع النسبي لحال الأسر من الدخل وذلك حسب جنس رب الأسرة

في محافظة إربد لعام ١٩٩٦

فئات الدخل													المجموع	جنس رب الأسرة	
٦٠٠	٥٥٠	٥٠٠	٤٥٠	٤٠٠	٣٥٠	٣٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	أقل من ٥٠			
فأكثر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٩٩		
٧٠	٢٦	٣٢	٣٨	٥٢	٥٢	٨٥	١١٠	١٧١	١٧٧	١٠٧	٦١	١١	٩٩٥	ذكر	
٨٩,٧	١٠٠	٨٨,٩	٩٢,٧	٩٤,٥	٩٢,٩	٩٣,٤	٩٢,٤	٩١,٤	٩٤,٧	٨٨,٤	٧٧,٢	(١)٣٩,٣	٨٩,٩		
٧	٢,٦	٣,٢	٣,٨	٥,٢	٥,٢	٨,٥	١١,١	١٧,٢	١٧,٨	١٠,٨	٦,١	(٢)١٠,١	٢١,٠		
٨	-	٤	٣	٣	٤	٦	٩	١٦	١٠	١٤	١٨	١٧	١١٢	أنثى	
١٠,٣		١١,١	٧,٣	٥,٥	٧,١	٦,٦	٧,٦	٨,٦	٥,٣	١١,٦	٢٢,٨	٦٠,٧	١٠,١		
٧,١		٣,٦	٢,٧	٢,٧	٣,٦	٥,٤	٨	١٤,٣	٨,٩	١٢,٥	١٦,١	١٥,٢	٢١,٠		
٧٨	٢٦	٣٦	٤١	٥٥	٥٦	٩١	١١٩	١٨٧	١٨٧	١٢١	٧٩	٢٨	١١٠٧	المجموع	
٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠	٢١,٠		
٧	٢,٣	٣,٣	٣,٧	٥	٥,١	٨,٢	١٠,٧	١٦,٩	١٦,٩	١٠,٩	٧,١	٢,٥	٢١,٠		

النسب من إعداد الباحثة

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، قسم الحاسب الإلكتروني، مسح العمالة

والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بيانات غير منشورة.

(١) نسبة عمود

(٢) نسبة صف

تحليل تباين متغيرات الدراسة المستقلة مع المتغير التابع الممثل بمتوسط الدخل الشهري للأسر الفقيرة في محافظة إربد:

حددت الباحثة دخل الأسرة الفقيرة (فقر مدقع وفقير مطلق) وعدت ذلك الدخل متغيراً

تابعاً، أما المتغيرات المستقلة فهي:

١. المتغيرات الاقتصادية الاجتماعية:

-النشاط الاقتصادي لرب الأسرة.

- مهنة رب الأسرة.

- الحالة العملية لرب الأسرة.

- المؤسسة التي يعمل بها رب الأسرة.

- متوسط إنفاق الأسرة.

٢. المتغيرات الديموغرافية:

- عمر رب الأسرة.

- جنس رب الأسرة.

- حجم الأسرة.

وقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (On way analysis of variance)

لمتوسطات دخول الأسر الفقيرة، وذلك حسب فئات المتغيرات المستقلة، ويظهر ملحق رقم (٣) ملخصاً لما يقوم عليه هذا التحليل.

وفيما يلي تحليل لأثر المتغيرات المستقلة، في تباين المتغير التابع على مستوى المحافظة،

كاملة، وكذلك على مستوى حضر وريف المحافظة.

١-٥ تحليل تباين متغيرات الدراسة المستقلة مع المتغير التابع على مستوى المحافظة.

من خلال تحليل التباين الأحادي الذي استعمل لفحص وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دخول الأسر الفقيرة بالنسبة للمتغيرات المستقلة المستخدمة في الدراسة. فإن الجدول (١-٥) والذي يمثل ملخصاً تحليلياً لأثر تلك المتغيرات المستقلة في تباين دخول الأسر الفقيرة في محافظة إربد؛ يبين أن لجميع المتغيرات المستقلة المستخدمة في هذا النموذج من التحليل -عدا الحالة العملية لرب الأسرة- فروقات ذات دلالة إحصائية معنوية وقوية عند مستوى ثقة (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة F المحسوبة لمتغير الحالة العملية ٠,٠٠٤ وهي صغيرة جداً. أصغر من قيمة F الجدولية، وهذا يعني أنه ليس لهذا المتغير أثر في تباين دخول الأسر الفقيرة؛ ويعود سبب عدم معنوية متغير الحالة العملية لرب الأسرة لعدم وجود تفاوت يذكر بين متوسط دخل الأسر الفقيرة حسب فئات هذا المتغير، فكان لمن يعمل بأجر ولمن يعمل لحسابه متوسط الدخل نفسه؛ أي ما يقارب ١٣٧ ديناراً، أما صاحب العمل فبلغ متوسط دخله ١٣٨ ديناراً؛ أي إنه لا يوجد تفاوت بين متوسطات دخول فئات المتغير كما يظهر في ملحق (٤) جدول (١)ب.

أما باقي المتغيرات المستقلة والتي أظهرت معنوية إحصائية على مستوى المحافظة؛ فقد ظهر في جدول (١-٥) المعنوية الإحصائية ومعامل تفسير كل متغير مستقل من تباين دخول الأسر الفقيرة كلاً على حده، دالاً بذلك على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط دخل الأسر الفقيرة وفئات المتغيرات المستقلة؛ فكان لمتغير النشاط الاقتصادي لرب الأسرة أثر في تفاوت دخول الأسر الفقيرة، حيث بلغت قيمة F المحسوبة ١٠,٥ وهي أكبر من قيمة F الجدولية، مما يعني الأثر الواضح لهذا المتغير على تباين دخول الأسر الفقيرة، ومن خلال ملحق (٤) جدول (١)أ. نلاحظ أن الفارق بين متوسطات دخول الأسر حسب فئات هذا المتغير كبير فيبلغ الفارق بين أعلى وأدنى متوسط دخل ٥٣ ديناراً، حيث بلغ أدنى متوسط دخل وهو لربات البيوت ٩١ ديناراً شهرياً ثم دخل العجزه ٩٨ ديناراً شهرياً وهذا أمر طبيعي أن تعاني أسر هاتين الفئتين أكثر من غيرهن من الفقر بسبب عدم القدرة على العمل، أو القيام بعمل ليس له مردود اقتصادي جيد، أما أعلى متوسط دخل؛ فكان لأسر أربابها من فئة المشتغلين، حيث بلغ متوسط دخل تلك الأسر الفقيرة ما يقارب ١٤٤ ديناراً شهرياً. ومن المؤكد أن من يعمل تبقى معاناته وأسرته من الفقر أقل من غيره.

جدول (١-٥)

ملخص لتحليل تباين المتغير التابع حسب المتغيرات المستقلة
في محافظة إربد لعام ١٩٩٦

الرقم	المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى المعنوية	معامل التفسير
١	النشاط الاقتصادي لرب الأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات	٦ ٣٧١	١٥٨٧٣٥,٤٥ ٩٣٤٧٨٧,٨٨	٢٦٤٥٥,٩١ ٢٥١٩٦٥	١٠,٥ ٠	٢,١٠	٠,٠٠٠	٠,١٤٥
٢	الحالة العملية لرب الأسرة		٢ ٢٣٠	١٣,١٦ ٣٦٤٨٨٧,٦٧	٦,٥٨ ١٥٨٦,٤٧	٠,٠٠ ٤	٣,٠٠	٠,٩٩٦	٠,٠٠٠
٣	مهنة رب الأسرة		٩ ٢٢٣	٤٧٦٤٣,٥٨ ٣١٦٥٥٣,٣٦	٥٢٩٣,٧٣ ١٤١٩,٥٢	٣,٧٣	١,٨٨	٠,٠٠٠	٠,١٣
٤	المؤسسة التي يعمل بها رب الأسرة		٢ ٢٣٠	٦٢٣٠٢,٦٥ ٣٠٣٤٢٣,١٠	٣١١٥١,٣٢ ١٣١٩,٢٣	٢٣,٦ ١	٣,٠٠	٠,٠٠٠	٠,١٧
٥	المستوى التعليمي لرب الأسرة		٨ ٣٦٨	١٠٩٤٩٩,٧٨ ٦٧٥٤٣٠,٠٢	١٣٦٨٧,٤٧ ١٨٣٥,٤١	٧,٤٦	١,٩٤	٠,٠٠٠	٠,١٤
٦	انفاق الأسرة		٧ ٣٧٠	١١٠٨٦٨,٣٨ ٥٨٤٥٩٤,٠٣	١٥٨٣٨,٣٤ ١٥٧٩,٩٨	١٠,٠ ٢	٢,٠١	٠,٠٠٠	٠,١٦
٧	عمر رب الأسرة		٩ ٣٦٨	٩٤٥٣٦,٦٧ ٦٩٢٦٥٣,٧١	١٠٥٠٤,٠٨ ١٨٨٧,٣٤	٥,٥٧	١,٨٨	٠,٠٠٠	٠,١٢٠
٨	جنس رب الأسرة		١ ٣٧٦	١٠٣٩٢٣,٩٨ ٦٨٥٨٨٧,٩٢	١٠٣٩٢٣,٩٨ ١٨٢٤,١٧	٥٦,٩ ٧	٣,٨٤	٠,٠٠٠	٠,١٣
٩	حجم الأسرة		٣ ٣٧٤	٥١٥٣٧,٥٤ ٧٩٠٥٣٠,٦٨	١٩٧٥,٩٢ ٧٣٨٩٩٣,١٥	٨,٧٠	٢,٦٠	٠,٠٠٠	٠,٠٧٠

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦.

كما كان لمهنة رب الأسرة أثرٌ في تفاوت دخول الأسر الفقيرة؛ فبلغت قيمة F المحسوبة ٣,٧٣ وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وبهذا يكون لهذا المتغير أثر واضح في تفاوت دخول الأسر الفقيرة، وقد كان للباقة أدنى متوسط دخل وهو يقارب ١٢٢ ديناراً شهرياً ولأصحاب المهن الأولية بمتوسط دخل يقارب ١٢٦ ديناراً شهرياً وللمزارعين بمتوسط دخل يقارب ١٣٠ ديناراً أنظر ملحق (٤) جدول (١) ت. إن وجود أسر المزارعين ضمن الأسر ذات متوسطة الدخل الأقل؛ يعد أمراً ليس سهلاً؛ ذلك إننا يجب أن نشجع قطاع الزراعة؛ لأن بلدنا بالأصل بلد زراعي، وتدني دخول المزارعين يعني الهروب من هذا القطاع الحيوي والمهم.

وقد ظهر أثر متغير المؤسسة التي يعمل بها رب الأسرة واضحاً في تفاوت دخول الأسر الفقيرة، حيث بلغت قيمة F المحسوبة ٢٣,٦١، وهي كبيرة جداً أكبر من قيمة F الجدولية مما يعني معنوية، وأثر هذا المتغير على المتغير التابع، وسبب المعنوية يعود للتفاوت الكبير بين متوسطات دخول أسر فئات هذا المتغير. هذا وبلغ الفرق بين متوسط دخل من يعمل في القطاع

العام ومن يعمل في القطاع الخاص ٣٦ ديناراً لصالح من يعمل في القطاع العام، وهذا أمر طبيعي جداً، بسبب تدني أجور القطاع الخاص الناتج عن الزيادة في عرض العمالة على الطلب عليهم، ويلاحظ أن لهذا المتغير أكبر مستوى معنوية R^2 ؛ فبلغت ٠,١٧.

أما متغير المستوى التعليمي لرب الأسرة والذي بلغت قيمة F المحسوبة له ٧,٤٦ وهي أكبر من قيمة F الجدولية- فقد أظهر أثراً في تفاوت دخول الأسر الفقيرة، وأن وجود (٨) أسر فقيرة في العينة المسحية للمحافظة لأرباب الأسر من مستوى جامعي ودبلوم عالٍ عائد لأن أرباب هذه الأسر لا يعملون في مجال تخصصهم، وإنما يعملون في عمل مؤقت، لحين الحصول على وظيفة أو عمل ذي مردود اقتصادي جيد، وباستثناء هذه الأسر فإن رب الأسرة الأمي هو أكثر من يعاني من الفقر حيث بلغ متوسط دخله ١٠٤ ديناراً شهرياً انظر ملحق (٤) جدول (١) ج.

كما أظهر متغير إنفاق الأسر الفقيرة أثراً في تباين متوسطات دخول الأسر الفقيرة؛ فبلغت قيمة F المحسوبة ١٠,٠٢ وهي أكبر من قيمة F الجدولية من المتعارف عليه، أن متوسط الدخل يؤثر على متوسط الإنفاق، إلا أنه من الممكن أن يكون لمتوسط الإنفاق أثر في تفاوت الدخل، بمعنى أن متطلبات الأسرة تؤدي بأفرادها إلى السعي والعمل للحصول على دخل أكبر، ونلاحظ هنا أن أقل فئة إنفاق (أقل من ٥٠ ديناراً شهرياً) لها أقل متوسط دخل يقارب ٩٨ ديناراً شهرياً. مع أن معظم الأسر تتفق ما يتفق مع دخلها، وهذا ما نلاحظه من خلال متوسط إنفاق أسر فنتي الإنفاق (١٠٠-١٤٩) و (١٥٠-١٩٩) حيث متوسط دخول هاتين الفئتين ١٣٨ ديناراً شهرياً و ١٤٩ ديناراً شهرياً على التوالي، أما الأسر التي تتفق ٥٠٠ شهرياً فأكثر فقد وجدت أسر تان متوسط دخلها أقل بكثير من متوسط إنفاقهم، وهذا يُفسر بأنه عندما تقدم الأسرة على بناء بيت، أو زواج أحد أفرادها، أو عندما يصاب أحدهما بمرض؛ فإن الأسر تكون مضطرة لإنفاق أكثر، إما بالاقتراض، أو سحب مدخراتها - إذا كان لديها مدخرات- أو بيع ممتلكاتها إذا كانت تمتلك شيئاً، وذلك لتأمين دخل أكبر يفي بإنفاقها الطارىء.

وقد كان لمتغير عمر رب الأسرة أثر في تفاوت دخول الأسر الفقيرة حيث بلغت قيمة F المحسوبة ٥,٥٧ وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وبهذا يكون لهذا المتغير أثر في تباين المتغير التابع وهذا الأثر جاء نتيجة للتفاوت بين متوسطات دخول الأسر حسب فئات هذا المتغير كما يظهر من خلال جدول (١) في ملحق (٤) ج.

إن أدنى متوسط دخل يقارب ١٠١ ديناراً شهرياً لأسر عمر أربابها ٦٥ سنة فأكثر تلت هذه الفئة- الفئة العمرية (٦٠-٦٤) سنة بمتوسط دخل يقارب ١٠٧ ديناراً شهرياً ثم الفئة العمرية (٥٥-٥٩) سنة بمتوسط دخل ١١٧ ديناراً شهرياً.

إنّ تدني متوسط دخول هذه الفئات العمرية الثلاثة عائد إلى أنّ معظم هؤلاء هم في سن التقاعد ويتقاضون رواتب تقاعدية بسيطة.

أما متغير جنس ربّ الأسرة؛ فقد أظهر تفاوتاً كبيراً في دخل الأسر الفقيرة، فبلغت قيمة F المحسوبة ٥٦,٩٧ وهي قيمة عالية جداً، مما يعني الأثر الكبير والواضح لجنس ربّ الأسرة على دخل أسرته، وأنّ هذا الأثر يعود للفارق الكبير بين متوسط دخل الأسر التي يرأسها ذكر ومتوسط دخل الأسر التي ترأسها أنثى، كما يظهر في ملحق (٤) جدول (١) د. حيث بلغ متوسط دخل الأسر التي يرأسها ذكر ١٣٣ ديناراً شهرياً في حين بلغ متوسط دخل الأسر التي ترأسها أنثى ٨٧ ديناراً شهرياً أي أن الفارق بين متوسط دخول الأسر التي يرأسها ذكر ومتوسط دخول الأسر التي ترأسها أنثى بلغ ٤٦ ديناراً شهرياً وهذا أمر طبيعي جداً لأن مقدرة الرجل على تحصيل دخل أكبر تفوق مقدرة المرأة على ذلك.

وأخيراً أظهر متغير حجم الأسرة أثراً في تفاوت دخول الأسر الفقيرة، فبلغت قيمة F المحسوبة ٨,٧، وهي تفوق قيمة F الجدولية، مما يعني أثر هذا المتغير على تباين المتغير التابع، وأما أدنى متوسط دخل فقد كان لحجم الأسرة الصغيرة (١-٣) أفراد حيث بلغ متوسط الدخل ١١٣ ديناراً شهرياً كما ظهر في ملحق (٤) جدول (١) ذ.

أما الأسر ذات الحجم الكبير ١٠ أفراد فأكثر، فبلغ متوسط دخلها ١٣٨ ديناراً شهرياً. إن تفسير هذا وكما ذكرت في الفصل السابق يعود لاحتمال كون الأسرة ذات الحجم الكبير تضم أكثر من فرد يحصل على دخل.

٢-٥ تحليل تباين متغيرات الدراسة المستقلة مع المتغير التابع على مستوى حضر المحافظة.

من خلال تحليل التباين الأحادي الذي استخدم لفحص معنوية وأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع اتضح انسجام حضر المحافظة في المعنوية الإحصائية لمتغيرات الدراسة مع المحافظة كاملة. والجدول (٢-٥) يمثل ملخصاً تحليلياً لأثر المتغيرات المستقلة في تباين المتغير التابع، حيث ظهرت معنوية وأثر كافة متغيرات الدراسة المستقلة باستثناء متغير الحالة العملية لرب الأسرة، حيث بلغت قيمة F المحسوبة لمتغير الحالة العملية لرب الأسرة ٠,٠٧١، وهي أقل بكثير من قيمة F الجدولية، وبهذا فإن هذا المتغير لا يؤثر على تباين دخول الأسر الفقيرة ويؤكد عدم المعنوية، عدم وجود فرق بين متوسط دخل صاحب العمل ومتوسط دخل من يعمل لحسابه - الفرق لا يصل ٦ دنانير - انظر ملحق (٤) جدول (١)ب.

أما بقيّة المتغيرات المستقلة فقد أظهرت معنوية إحصائية على مستوى حضر المحافظة كما يظهر من خلال جدول (٢-٥).

لقد أظهر متغير النشاط الاقتصادي لرب الأسرة معنوية إحصائية، حيث بلغت قيمة F المحسوبة ٥,١٠٥، وهي أكبر من قيمة F الجدولية، أي أن لهذا المتغير أثر في تباين المتغير التابع، وسبب المعنوية الإحصائية لهذا المتغير يعود إلى الفارق بين متوسطات دخول الأسر الفقيرة حسب فئات هذا المتغير، كما يظهر في ملحق (٤) جدول (١)أ.

وقد كان أدنى متوسط دخل لأسر ربّات البيوت، حيث بلغ متوسط دخل تلك الأسر ما يقارب ٩٨ ديناراً، وجاءت أسر المتعطلين لتحتل مرتبة ثاني أدنى متوسط دخل، حيث بلغ متوسط دخولها ١٠٥ دنانيراً شهرياً، أمّا أعلى متوسط دخل فكان لأرباب الأسر المشتغلين حيث متوسط دخولهم يقارب ١٤٣ ديناراً أي أن الفارق بين أعلى وأدنى متوسط دخل كبير يقارب ٤٥ ديناراً.

ثمّ أن متغير مهنة ربّ الأسرة أظهر أثراً في تباين المتغير التابع، حيث بلغت قيمة F المحسوبة ٢,١٨، وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وهذه المعنوية الإحصائية ناتجة عن التفاوت بين متوسطات دخول الأسر الفقيرة حسب فئات هذا المتغير كما نلاحظ ذلك من خلال ملحق (٤) جدول (١)ت.

وقد كان للباعة أدنى متوسط دخل شهري وهو ١٢٠ ديناراً تقريباً، تلاهما أصحاب المهن الأولية بمتوسط دخل يقارب ١٢٦ ديناراً والمزارعين بمتوسط دخل شهري يقارب ١٣٢ ديناراً.

أمّا متغير المؤسسة التي يعمل بها ربّ الأسرة فبلغت قيمة F المحسوبة له ١٢,٨٤ وهي أعلى من قيمة F الجدولية، وبهذا يكون لهذا المتغير أثر في تباين المتغير التابع، وهذه المعنوية الكبيرة ناتجة عن الفارق الكبير بين متوسط دخل الأسر حسب قطاعات هذا المتغير، فكان أكبر فارق بين متوسط دخول أسر العاملين في القطاع العام، ومتوسط دخل أسر العاملين في الهيئات

الدولية حيث بلغ هذا الفارق ٣٨ ديناراً لصالح أسر القطاع العام.
وقد كان الفارق بين متوسط دخول أسر العاملين في القطاع العام ومتوسط دخول أسر
العاملين في القطاع الخاص ٣٢ ديناراً لصالح أسر القطاع العام أنظر ملحق (٤) جدول (١) ت.
جدول (٥-٢)

ملخص لتحليل تباين المتغير التابع حسب المتغيرات المستقلة

في محافظة إربد / حضر لعام ١٩٩٦

الرقم	المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى المعنوية	معامل التقدير
١	النشاط الاقتصادي لرب الأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات	٦ ٢٨٣	٨٥٥٧٦,٥٧ ٧٩٠٧٣٥,٦٥	١٤٢٦٢,٧٦ ٢٧٩٤,١٢	٥,١٠٥	٢,١٠	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
٢	الحالة العملية لرب الأسرة		٢ ١٧٩	٢٣٢,٢٠ ٢٩٢٨٨٣,١٣	١١٦,١٠ ١٦٣٦,٢٢	٠,٠٧١	٣,٠٠	٠,٩٣٢	٠,٠٠١
٣	مهنة رب الأسرة		٨ ١٧٣	٢٦٧٦٣,٩٦ ٢٦٥٢٩٨,٢٦	٣٣٤٥,٥٠ ١٥٣٣,٥٢	٢,١٨	١,٩٤	٠,٠٣١	٠,٠٩٢
٤	المؤسسة التي يعمل بها رب الأسرة		٢ ١٧٩	٣٦٨٨٦,١٠ ٢٥٧٠٩٤,٨٤	١٨٤٤٣,٠٥ ١٤٣٦,٢٨	١٢,٨٤	٣,٠٠	٠,٠٠٠	٠,١٣
٥	المستوى التعليمي لرب الأسرة		٨ ٢٨٠	٤٥٣٦٥,٠٩ ٥٢٥٣٦٢,٧٦	٥٦٧٠,٦٤ ١٨٧٦,٣٠	٣,٠٢	١,٩٤	٠,٠٠٣	٠,٠٧٩
٦	انفاق الأسرة		٦ ٢٨٣	١٢٠١٩٣,٧٠ ٤٥٦٣٣٣,٥٧	٢٠٠٣٢,٢٨ ١٦٠٦,٨١	١٢,٤٧	٢,١٠	٠,٠٠٠	٠,٢١
٧	عمر رب الأسرة		٩ ٢٨٠	٤١٥٨٩,١٩ ٥٣٢٣٠٧,٠٩	٤٦٢١,٠٢ ١٩٠١,١٠	٢,٤٣١	١,٨٨	٠,٠١١	٠,٠٧٢
٨	جنس رب الأسرة		١ ٢٨٨	٥٦٥٩٨,٩٢ ٥١٧٧٥٥,٥٢	٥٦٥٩٨,٩٢ ١٧٩٧,٧٦	٣١,٤٨	٣,٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠٩٩
٩	حجم الأسرة		٣ ٢٨٦	٢٣٣٥٩,٧٠ ٥٥١٧٠٨,٨٠	٧٧٨٦,٥٧ ١٩٢٩,٠٥	٤,٠٤	٢,٦٠	٠,٠٠٨	٠,٠٤١

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦.

أما المستوى التعليمي لرب الأسرة فقد أظهر أثراً في تفاوت دخول الأسر الفقيرة، فبلغت قيمة F المحسوبة ٣,٠٢، وهي أكبر من قيمة F الجدولية ومن خلال ملحق رقم (٤) جدول (١) ج نلاحظ وجود ٧ حالات تحمل مؤهل بكالوريوس ودبلوم عالٍ يعاني أرباب أسرهم من الفقر. وكما ذكرت في تحليلي لأثر هذا المتغير في تباين المتغير التابع بالنسبة للمحافظة؛ فإن أرباب هذه الأسر لا تعمل بمؤهلهما العلمي.

نأتي الآن إلى متغير متوسط إنفاق الأسرة الشهري، والذي أظهر أثره في تفاوت دخول الأسر الفقيرة، فبلغت قيمة F المحسوبة ١٢,٤٧، وهي أعلى من قيمة F الجدولية، أما بالنسبة لعلاقة متوسط دخل الأسرة بمتوسط إنفاقها؛ فإن معظم الأسر تتفق ما يتفق مع دخلها، وانظر إلى فنتي الإنفاق (١٠٠-١٤٩) و (١٥٠-١٩٩) في ملحق (٤) جدول (١) ح. ومن الملاحظ أيضاً من خلال هذا الملحق أن هناك ٧ أسر تتفق أعلى من دخلها بكثير. انظر فنتي الإنفاق (٣٠٠-٤٩٩) و (٥٠٠-٧٤٩) بالتأكيد إنفاق هذه الأسرة أتى لتلبية حاجة ملحة أو لظرف طارئ.

لننتقل الآن إلى متغير عمر رب الأسرة والذي بلغت قيمة F المحسوبة له ٢,٤ وهي أعلى من قيمة F الجدولية، وبهذا يكون لهذا المتغير أثر في تباين المتغير التابع، إن معنوية هذا المتغير نتجت عن التفاوت بين متوسطات دخول الأسر الفقيرة. ونلاحظ من خلال ملحق (٤) جدول (١) خ. أن أرباب الأسر ذوي الأعمار المتقدمة لهم أدنى متوسطات دخول، وأن الفارق بين أعلى متوسط دخل ١٤٢ دينار للفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة وأدنى متوسط دخل ١٠٧ دنائير للفئة العمرية (٦٠-٦٤) سنة يقارب ٣٥ ديناراً.

كما تجدر الإشارة إلى أن متغير جنس رب الأسرة أظهر أكبر أثر في تفاوت دخول الأسر الفقيرة، حيث بلغت قيمة F المحسوبة ٣١,٤٨، وهي أكبر بكثير من قيمة F الجدولية، وعليه فإن لهذا المتغير معنوية كبيرة أتت من الفارق الكبير بين متوسط دخل الأسر التي ترأسها أنثى والأسر التي يرأسها ذكر، حيث بلغ ٣٨ ديناراً لصالح الأسر التي يرأسها ذكر، كما جاء في ملحق (٤) جدول (١) د.

لنصل الآن إلى آخر متغير من متغيرات الدراسة، وهو متغير حجم الأسرة والذي ظهر أثره في تباين المتغير التابع، حيث بلغت قيمة F المحسوبة ٤,٠٤ وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وكما يلاحظ من خلال ملحق (٤) جدول (١) ذ فإن الأسر ذات الحجم الصغير (١-٣) أفراد لها أدنى متوسط دخل.

٣-٥ تحليل تباين متغيرات الدراسة المستقلة مع المتغير التابع على مستوى ريف المحافظة.

لقد جاءت معنوية وأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع على مستوى ريف المحافظة لتتسجم في المعنوية الإحصائية مع المحافظة بشكل عام. كما انسجمت مع حضر المحافظة والجدول (٣-٥) يمثل ملخصاً تحليلياً لأثر متغيرات الدراسة المستقلة في تباين المتغير التابع. حيث ظهرت معنوية وأثر كافة متغيرات الدراسة المستقلة باستثناء متغير الحالة العملية لرب الأسرة، إذ بلغت قيمة F المحسوبة لهذا المتغير ١,٥٩ وهي أقل من قيمة F الجدولية، وبناءً عليه فليس لهذا المتغير أي أثر على المتغير التابع، ويعود ذلك إلى عدم وجود تفاوت بين متوسطات دخول الأسر الفقيرة حسب فئات هذا المتغير.

أما باقي المتغيرات المستقلة والتي أظهرت معنوية إحصائية على مستوى ريف المحافظة فتظهر من خلال جدول (٣-٥).

ولنبدأ بمتغير النشاط الاقتصادي لرب الأسرة والذي بلغت قيمة F المحسوبة له ١٢,٣١ وهي أكبر من قيمة F الجدولية، مما يعني معنوية وأثر هذا المتغير في تباين المتغير التابع، وتعود معنوية هذا المتغير للفارق الكبير بين متوسطات دخول الأسر الفقيرة حسب فئات هذا المتغير، فبلغ الفارق بين أكبر متوسط دخل ويعود لرب الأسرة المشتغل. وأدنى متوسط دخل ويعود لرب الأسرة العاجز ٧٨ ديناراً، كما جاء في ملحق (٤) جدول (١)أ.

وبالنظر إلى متغير مهنة رب الأسرة والذي أظهر معنوية إحصائية حيث بلغت قيمة F المحسوبة له ٢,٨٦، وهي أكبر من قيمة F الجدولية ومبرر هذه المعنوية يعود لوجود فرق بين متوسط دخول فئات هذا المتغير. كما يظهر في ملحق (٤) جدول (١)ت.

وكما هو الحال بالنسبة لحضر المحافظة؛ فإن أصحاب المهن الأولية والمزارعين لهم أدنى متوسط دخل وبلغ ١٢٧ ديناراً تقريباً.

أما متغير المؤسسة التي يعمل بها رب الأسرة فأظهر أثره في تفاوت الدخول الشهرية للأسر الفقيرة، حيث إن الفارق بين متوسط دخل من يعمل في القطاع العام ومن يعمل في القطاع الخاص يقارب ٣٥ ديناراً لصالح من يعمل في القطاع العام. انظر ملحق (٤) جدول (١)ث. وهذا الفارق أدى إلى أن تكون قيمة F المحسوبة تفوق كثيراً قيمة F الجدولية حيث بلغت الأولى ٢,٦٥ مما يؤكد أن لهذا المتغير أثراً واضحاً في تباين المتغير التابع.

كما كان لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة أثر في تباين المتغير التابع وظهر من خلال قيمة F المحسوبة حيث بلغت ٩,٩٧ وهي تفوق قيمة F الجدولية، ونلاحظ من خلال جدول (١)ج في ملحق (٤) وجود رب أسرة واحد يحمل مؤهل بكالوريوس يعاني من الفقر، ولا بد أن رب الأسرة هذا يعمل عملاً مؤقتاً أو أنه في بداية السلم الوظيفي.

جدول (٣-٥)

ملخص لتحليل تباين المتغير التابع حسب المتغيرات المستقلة

في محافظة إربد / ريف لعام ١٩٩٦

الرقم	المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى المعنوية	معامل التفسير
١	النشاط الاقتصادي لرب الأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ٨٢	٩٢٢٧٨,٨٣ ١٢٢٩٠٣,٠٧	١٨٤٥٥,٧٧ ١٤٩٨,٨٢	١٢,٣١	٢,٢١	٠,٠٠٠	٠,٤٢٩
٢	الحالة العملية لرب الأسرة		١ ٤٩	٢١١٦,٥٤ ٦٥٤٣٤,٠٣	٢١١٦,٥٥ ١٣٣٥,٣٤	١,٥٩	٤,٠٨	٠,٢١	٠,٠٣١
٣	مهنة رب الأسرة		٧ ٤٣	٢١٤٩٢,٠٧ ٤٦١٤٤,٠٨	٣٠٧٠,٣٠ ١٠٧٣,١٢	٢,٨٦	٢,٢٥	٠,٠١	٠,٣٢
٤	المؤسسة التي يعمل بها رب الأسرة		١ ٤٩	٢٣٧٩٨,٦٩ ٤٣٧٥١,٨٩	٢٣٧٩٨,٦٩ ٨٩٢,٨٩	٢٦,٦٥	٢,٢١	٠,٠٠٠	٠,٣٥
٥	المستوى التعليمي لرب الأسرة		٦ ٨١	٩٠٨٨١,٦٢ ١٢٣٠٧٩,٢٤	١٥١٤٦,٩٤ ١٥١٩,٥٠	٩,٩٧	٢,٢٥	٠,٠٠٠	٠,٤٢
٦	اتفاق الأسرة		٦ ٨١	٢٠٨١٤,٢٠ ٨١٣٦٢,١٤	٣٤٦٩,٠٣ ١٠١٧,٠٣	٣,٤١	٢,٢٥	٠,٠٠٥	٠,٢٠
٧	عمر رب الأسرة		٨ ٧٩	٨٥٠٥١,٧٤ ١٢٧٧٩٨,٣٣	١٠٦٣١,٤٧ ١٦٣٨,٤٤	٦,٤٩	٢,١٠	٠,٠٠٠	٠,٤٠٠
٨	جنس رب الأسرة		١ ٨٦	٥٦٧٦٥,٧٩ ١٥٨٤١٦,١١	٥٦٧٦٥,٧٩ ١٨٤٢,٠٥	٣٠,٨٨	٤,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٢٦٤
٩	حجم الأسرة		٣ ٨٤	٤٥٦٥٠,٣٠ ١٦٩٥٣١,٥٩	١٥٢١٦,٧٧ ٢٠١٨,٢٣	٧,٥٤	٢,٧٦	٠,٠٠٠	٠,٢١٢

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦.

وأما متغير إنفاق الأسرة والذي أظهر أثره في تفاوت دخول الأسر الفقيرة حيث بلغت قيمة F المحسوبة له ٣,٤١ وهي أكبر من قيمة F الجدولية ومن خلال ملحق (٤) جدول (١) خ. نلاحظ أن معظم الأسر الفقيرة تنفق ما يتفق مع دخلها انظر فنتي الإنفاق (١٠٠-١٤٩) و (١٥٠-١٩٩).

نصل إلى متغير عمر رب الأسرة والذي بلغت قيمة F المحسوبة له ٦,٤٩ وهي أكبر من قيمة F الجدولية والذي يعني وجود أثر لهذا المتغير في تباين المتغير التابع، وقد جاءت هذه المعنوية من الاختلاف بين متوسط دخول الأسر الفقيرة حسب هذا المتغير أنظر ملحق (٤) جدول (١) خ حيث يُظهر الجدول أن الفئتين العمريتين (٦٠-٦٤) سنة و ٦٥ سنة فأكثر لها أدنى متوسط دخل.

وأما المتغير الذي أظهر أكبر أثر في تباين المتغير التابع فهو متغير جنس رب الأسرة فقد بلغت قيمة F المحسوبة له ٣٠,٨٨ وهي أكبر من قيمة F الجدولية، بكثير وسبب المعنوية يعود للفارق الكبير في متوسط دخل الأسر التي يرأسها ذكر ومتوسط دخل الأسر التي ترأسها أنثى والذي وصل إلى ٧٢ ديناراً لصالح الأسر التي يرأسها ذكر.

وأخيراً نصل إلى متغير حجم الأسرة والذي بلغت قيمة F المحسوبة له ٧,٥٤ وهي أكبر من قيمة F الجدولية، مما يعني معنوية هذا المتغير وأثره في تباين المتغير التابع، وقد جاءت هذه المعنوية من الاختلاف بين متوسطات دخول فئات هذا المتغير حيث إن أعلى متوسط دخل يعود للأسر ذات الحجم الكبير ١٠ أفراد فأكثر وهو ١٨٠ ديناراً شهرياً وأدنى متوسط دخل يعود للأسر ذات الحجم الصغير (١-٣) أفراد وهو يقارب ١٠٥ ديناراً شهرياً أي أن الفارق بين أعلى وأدنى متوسط دخل بلغ ٧٥ ديناراً.

وفي النهاية نلاحظ أن قيم R^2 (معامل التفسير) جاءت صغيرة في تحليل تباين المتغير التابع حسب المتغيرات المستقلة جميعها، وذلك على مستوى المحافظة وعلى مستوى الحضر والريف، وهذا أمر طبيعي لأن تحليلنا جاء لمعرفة أثر كل متغير مستقل وحده على المتغير التابع، وليس جميع المتغيرات المستقلة مجتمعة معاً. وقد كان لمتغير النشاط الاقتصادي لرب الأسرة / ريف أكبر قيمة حيث بلغت R^2 ٠٠,٤٢٩.

٤-٥ التّفاوت في توزيع الدخل الشهري للأسر في محافظة إربد:

إن الاختلاف في دخول الأفراد أو الأسر يردّ غالباً إلى مصدرين رئيسيين هما:

١. الاختلاف في ممتلكات الأفراد أو الأسر (عنصر العمل هو أحد ممتلكاتها).

٢. الاختلاف في الأسعار.

ونتيجة الاختلاف في حجم العمل الذي يؤديه الأفراد؛ فإن الدّخول بين عمال الفئة المتماثلة المهرة تكون متفاوتة، مع ما للخبرة المكتسبة من أثر في تباين دخول الأفراد، إلا أن هناك تفاوت نتيجة اختلاف ملكية رأس المال، سواء من الإرث أو الميل إلى تجميع الأموال أو أية عوامل أخرى كالحظ، أو يعود التفاوت في الدخول لتباين أسعار الوحدات المختلفة.

وللاستدلال على درجة التفاوت في توزيع الدخول يلجأ الاقتصاديون إلى منحنى لورنز، حيث يشير هذا المنحنى إلى أنه في وضع العدالة والمساواة المطلقة؛ فإن أفراد (أسر) المجتمع تتقاسم الدخل القومي، بحيث يحصل كل عدد منهم على حصة من الدخل تعادل نسبتهم إلى مجموع السكان، ولهذا لجأت الباحثة إلى هذا الأسلوب والذي سيظهر مدى تفاوت توزيع الدخل الأسري الشهري في محافظة إربد (صقور، ١٩٨٩: ص ٢١).

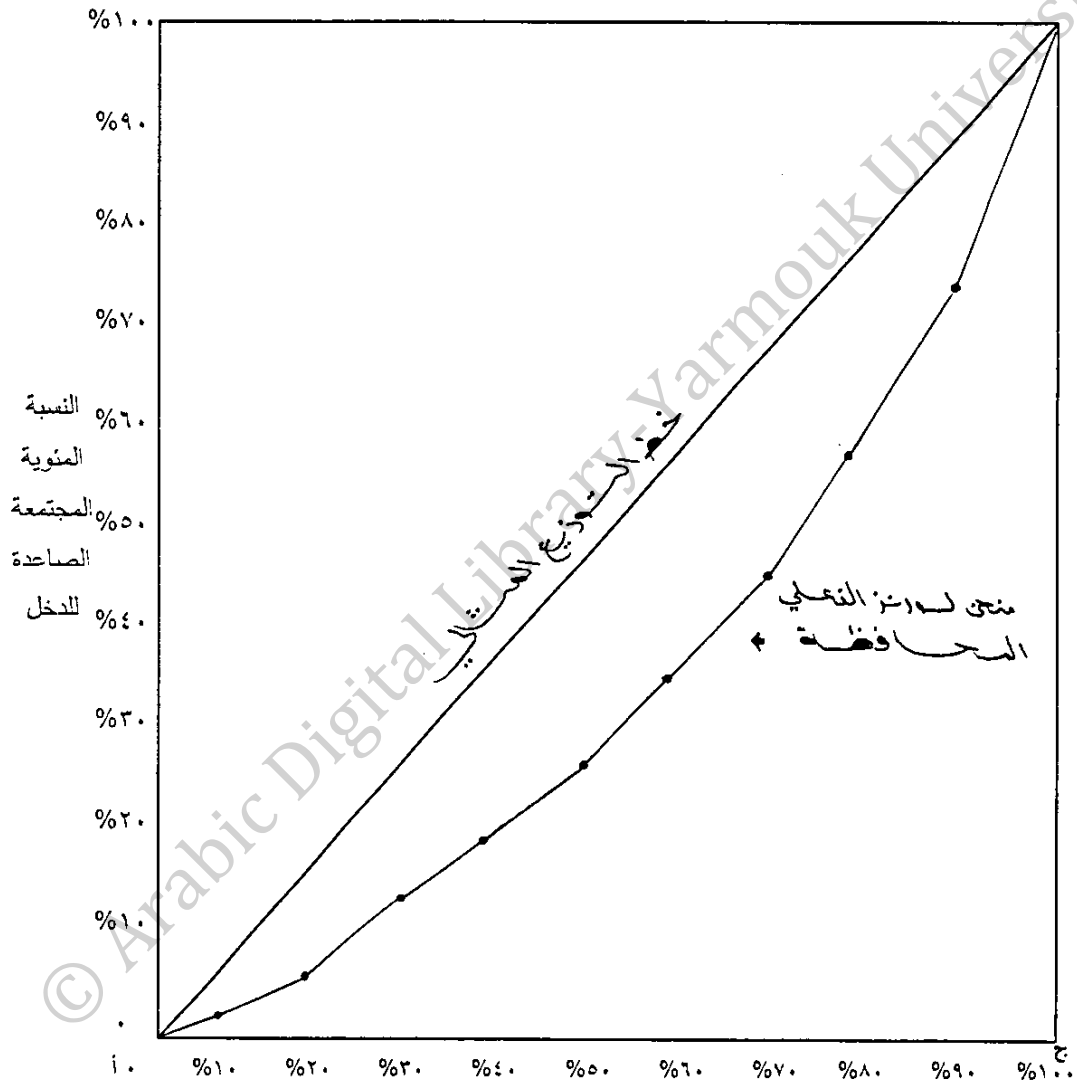
والشكل (١-٥) يوضح مدى التفاوت في توزيع الدخل على مستوى محافظة إربد فالخط (٤٥) يمثل خط التوزيع الأمثل، أما المنحنى إلى الأسفل منه؛ فهو منحنى التوزيع الفعلي للدخل وهو ما يسمى منحنى لورنز، ففي حالة التوزيع الأمثل للدخل يفترض بأن ١٠٪ من السكان يحصلون على ١٠٪ من الدخل، و ٢٠٪ من السكان يحصلون على ٢٠٪ من الدخل وهكذا... لكن واقع الأسر في محافظة إربد ليس بهذه العدالة حيث حصلت ٨٠٪ من أسر المحافظة على ٥٧,٢٨٪ من الدخل الإجمالي للمحافظة، بينما حصل الـ ٢٠٪ من السكان الأغنياء على ٤٢,٧٢٪ من الدخل الإجمالي. انظر جدول (٤-٥).

والشكل (٢-٥) يوضح التفاوت في توزيع الدخل على مستوى المحافظة / حضر، حيث إن ٨٠٪ من أسر حضر المحافظة حصلت على ٥٧,٣٠٪ من الدخل الاجمالي للحضر، بينما حصل الـ ٢٠٪ من السكان الأغنياء على ٤٢,٧٠٪ من الدخل الاجمالي للحضر، انظر جدول (٤-٥).

والشكل (٣-٥) يظهر مدى التفاوت في توزيع الدخل الشهري على مستوى المحافظة / ريف، حيث حصل ٢٠٪ من السكان الأغنياء على ٤٢,٧٦٪ من الدخل الاجمالي للريف، انظر جدول (٤-٥).

شكل (٥-١)

منحنى لورنز لتوزيع الدخل الشهرية للأسر في محافظة إربد لعام ١٩٩٦



النسبة المئوية المتوقعة للمجموعة الساعدة للأسر

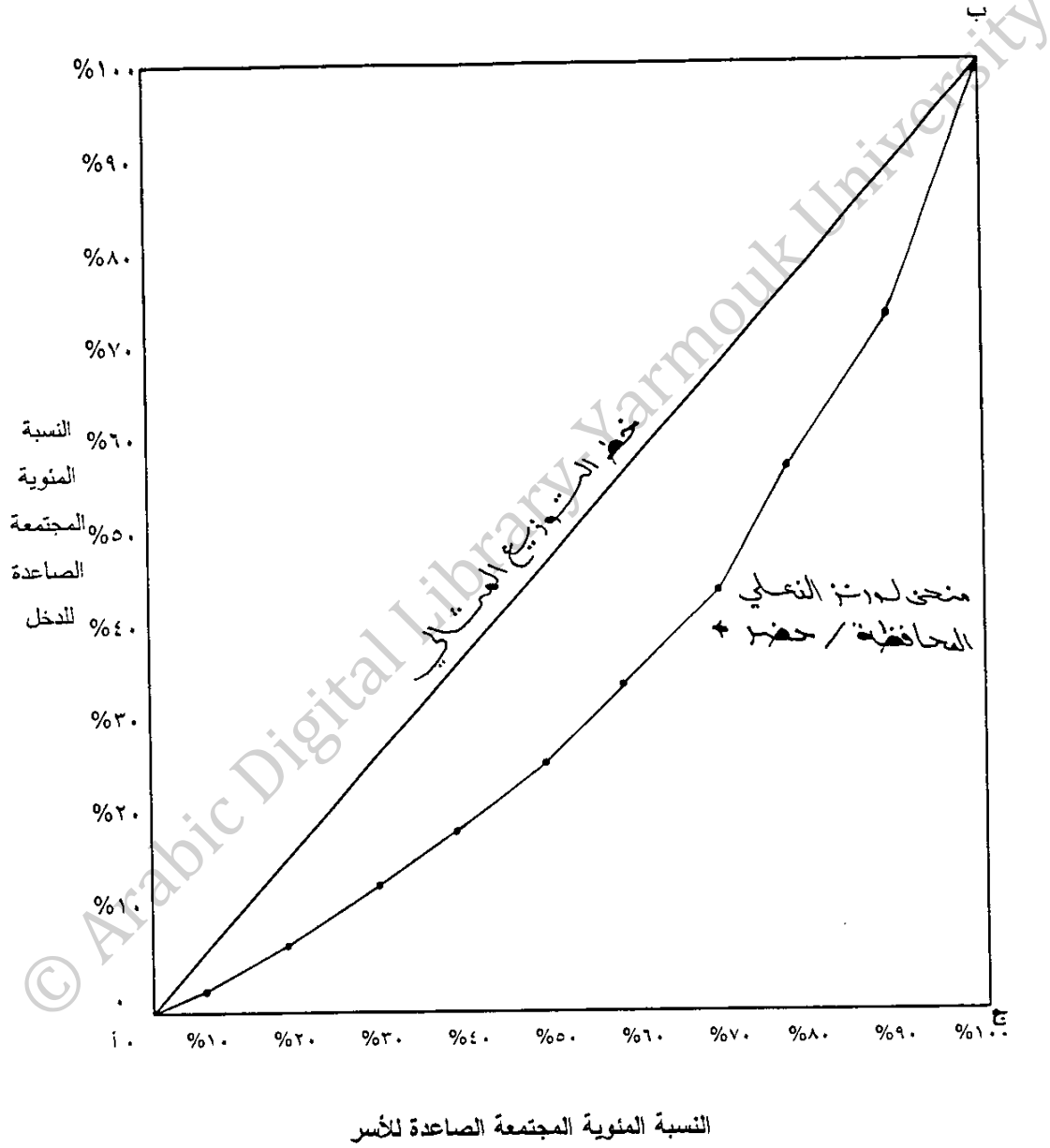
جدول (٤-٥) التوزيع النسبي للدخل والأسر في محافظة إربد لعام ١٩٩٦

نسبة الأسر في الريف %	نسبة الدخل الشهرية المتجمعة الصاعدة في الريف %	مجموع الدخل الشهرية المتجمعة الصاعدة للأسر في الريف	نسبة الأسر في الحضر %	نسبة الدخل الشهرية المتجمعة الصاعدة في الحضر %	مجموع الدخل الشهرية المتجمعة الصاعدة للأسر في الحضر	نسبة الأسر في المحافظة %	نسبة الدخل الشهرية المتجمعة الصاعدة في المحافظة %	مجموع الدخل الشهرية المتجمعة الصاعدة للأسر في المحافظة
%١٠	%٢,١٢	١٥١٣	%١٠	%٢,٣٥	٥٨٥٠	%١٠	%٢,٣٠	٧٣,٦٣
%٢٠	%٥,٤٤	٣٨٦٧	%٢٠	%٦,٥٦	١٦٣٠٢	%٢٠	%٦,٣١	٢٠,١٦٩
%٣٠	%١١,٩٨	٨٥١٦	%٣٠	%١٢,٠٤	٢٩٩٢٨	%٣٠	%١٢,٣٠	٣٨٤٤٤
%٤٠	%١٨,٧٦	١٣٣٢٩	%٤٠	%١٨,٥٦	٤٦١١٥	%٤٠	%١٨,٦٠	٥٩٤٤٤
%٥٠	%٢٦,٤	١٨٧٦٢	%٥٠	%٢٦,٠١	٦٤٦٢٣	%٥٠	%٢٦,١٠	٨٣٣٨٥
%٦٠	%٣٥,٠٦	٢٤٩١١	%٦٠	%٣٤,٦٥	٨٦٠٧٨	%٦٠	%٣٤,٧٤	١١٠,٩٨٩
%٧٠	%٥٥,٢٤	٣٢١٤٤	%٧٠	%٤٤,٨٢	١١١٣٤٤	%٧٠	%٤٤,٩٢	١٤٣٤٨٨
%٨٠	%٥٧,٢٤	٤٠,٦٦٨	%٨٠	%٥٧,٣٠	١٤٢٣٢٦	%٨٠	%٥٧,٢٨	١٨٢٩٩٤
%٩٠	%٧٣,١٦	٥١٩٨١	%٩٠	%٧٣,٢٤	١٨١٩٢٩	%٩٠	%٧٣,٢٢	٢٣٣٩١٠
%١٠٠	%١٠٠	٧١٠٤٦	%١٠٠	%١٠٠	٢٤٨٣٧٩	%١٠٠	%١٠٠	٣١٩٤٢٥

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة الإحصاءات العامة، الأردن، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦.

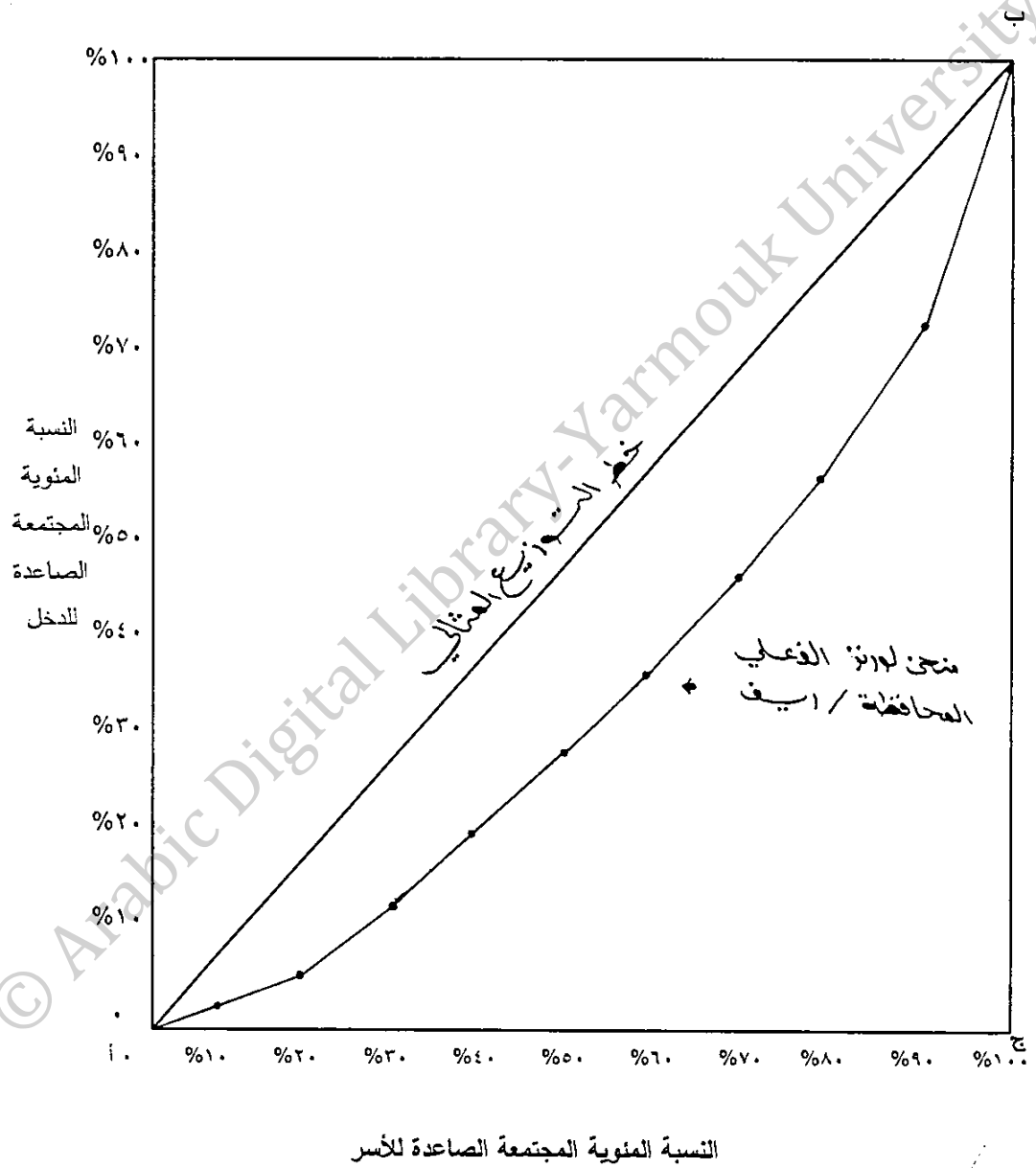
شكل رقم (٥-٢)

منحنى لورنز لتوزيع الدخل الشهرية للأسر في محافظة إربد / حضر لعام ١٩٩٦



شكل رقم (٣-٥)

منحنى لورنز لتوزيع الدخل الشهرية للأسر في محافظة إربد / ريف لعام ١٩٩٦



ولحساب مدى تفاوت توزيع الدخل، فهناك مقياسٌ يدعى مقياس (معامل) جيني، الذي يمثّل مساحة المنطقة المحصورة بين خط التوزيع الأمثل ومنحنى لورنز مقسوماً على مساحة المثلث أ ب ج، أو يمكن حسابه من خلال الصيغة الرياضية التالية (صقور، ١٩٨٩: ص٢٢):

$$ج = ١ + \frac{١}{ن} - \frac{٢}{ن \bar{ص}} (١ص + ٢ص + ٣ص + \dots + نص)$$

حيث ج: معامل جيني

ن: عدد الأسر،

١ص، ٢ص، ٣ص، ...، نص دخول الأسر في ترتيب متناقص لحجوم الدخل
 $\bar{ص}$ ص متوسط الدخل.

إنّ قيمة معامل جيني تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، ففي حالة القرب من الصفر فإنّ منحنى لورنز يقترب من خط التوزيع الأمثل، وفي حالة قربّه من الواحد؛ فإنّ الدّخل يكون مركزاً بين فئة قليلة من السكان. وعند حساب معامل جيني حسب الطريقة السابقة وجد أنه يساوي ٠,٣٥٥. دالاً بذلك على عدم العدالة في توزيع الدّخل الإجمالي، إذ إنه فئة قليلة من سكان المحافظة تتعم بمستوى عالٍ من الدخل، بينما تعيش فئة أخرى في مستوى متدنٍ من الدخل.

٥-٥ النتائج والتوصيات

١. النتائج

بعد هذا الاستعراض لواقع الأسر الفقيرة في محافظة إربد وبناءً على بيانات مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦ ونتائج التحليل الإحصائي للبيانات لا بد من إبراز أهم نتائج هذه الدراسة وهي:

أ. أن نسبة الفقر في حضر محافظة إربد التي بلغت ٣٤,٣٪ قد فاقت تلك النسبة على مستوى المملكة والتي بلغت ٣١,٣٪.

ب. إن نسبة الفقر في ريف محافظة إربد التي بلغت ٣٥,١٪ أقل من تلك النسبة على مستوى ريف المملكة والتي بلغت ٣٧,٣٪.

ج. بان أثر المتغيرات المستقلة المستخدمة في هذه الدراسة -عدا الحالة العملية لرب الأسرة- في تباين المتغير التابع (متوسط دخل الأسرة الفقيرة الذي اعتمده الباحث) على مستوى المحافظة، فقد احتلت الأسر، التي كان رب أسرتها أمياً، والمتقدم بالسن، والعاجز، والمتعطل، والبائع، والمزارع، والعامل في القطاع الخاص، وتلك الأسر التي ترأسها أنثى؛ أعلى النسب في الأسر الفقيرة في محافظة إربد، كذلك الأسر الفقيرة ذات الحجم الصغير.

د. عدم وجود عدالة في توزيع دخول الأسر في المحافظة، كما أظهره منحني لورنز، ومعامل جيني.

هـ. تمتع محافظة إربد بموارد طبيعية كالغابات، والموارد المائية، والمناخ الصحي، غير المستغلة، إذ إنها تتطلب تكاتف الجهود الرسمية والشعبية لاستغلالها.

٢. التوصيات

في نهاية هذه الدراسة تضع الباحثة بين يدي المسؤولين المهتمين بهذا الموضوع عدداً من التوصيات:-

- أ. تشكيل لجنة للبحث عن الفقراء للتأكد من أوضاعهم المعيشية.
- ب. تحديد الطريقة التي يمكن من خلالها مساعدة الفقراء لإخراجهم من دائرة الفقر وذلك بناءً على توصيات اللجنة.
- ج. التنسيق بين المؤسسات المعنية بـعون الفقراء لتوحيد جهودها ومنع الازدواجية.
- د. توفير خدمتي التعليم والتأمين الصحي لكافة المواطنين الفقراء.
- هـ. مراقبة الأجور بحيث لا تنخفض عن خط الفقر المطلق.
- و. العمل على تطوير المناطق الفقيرة وتقديم المزيد من الخدمات الاجتماعية لها.
- ز. إيلاء القطاع الزراعي أهمية أكبر من خلال:
 - ١- استغلال الأراضي الزراعية غير المستغلة.
 - ٢- استغلال المنتوجات الزراعية بصورة أفضل من خلال إقامة مصنع للأغذية في الأغوار.
- ح. الاهتمام بالمناطق الأثرية والسياحية المنتشرة في أنحاء المحافظة.

المراجع.

المراجع العربية:

أولاً: الكتب

- ١- أبو كركي، عارف. لواء الكوره الارض والإنسان، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٩١.
- ٢- البابا، طلال. قضايا التخلف والتنمية في العالم الثالث، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦.
- ٣- الحق، محبوب. ستار الفقر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٧.
- ٤- الخصاونة، محمد وآخرون. الفقر والبطالة في الأردن، الجمعية العلمية الملكية، عمان، ١٩٩٨.
- ٥- الطرزي، عبدالله وآخرون. الموسوعة الأردنية، مجلد ٤، ج ١، دار الكرمل، عمان، ١٩٨٩.
- ٦- القرآن الكريم. سورة إبراهيم، الآية رقم (٣٤)، سورة الجمعة، الآية رقم (١٠)، سورة يس، الآية رقم (٤٧).
- ٧- النووي، أبو زكريا. صحيح مسلم، ج ٧، ج ١٦، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٢.
- ٨- امين، جلال. مذكرات في التنمية الاقتصادية في البلاد العربيّة، ج ١١، مصر، جامعة عين شمس، ١٩٧١.
- ٩- باقر، محمد. قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا الاسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٦.
- ١٠- برنامج الامم المتحدة، تقرير التنمية البشرية. مركز دراسات الوطن العربيّة، بيروت، ١٩٩٠.
- ١١- سرحين، فاروق. تاريخ مدينة الرمثا ولوائها، ف. سرحين، الرمثا، ١٩٨٥.
- ١٢- سلامة، رمزي. اقتصاديات التنمية، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٩١.
- ١٣- صقور، محمد وآخرون. دراسة جيوب الفقر في الأردن، وزارة التنمية الاجتماعية، عمان، ١٩٨٩.
- ١٤- صقور، محمد وآخرون. تقرير دراسة الفقر: الواقع والخصائص، وزارة التنمية الاجتماعية، عمان، ١٩٩٣.
- ١٥- صقور، محمد وآخرون. قضايا التنمية العربيّة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٤.
- ١٦- عبيدات، سلمان. التطور الحضاري لقضاء بني كنانة في محافظة إربد، الجامعة الأردنية،

عمان، ١٩٨٤.

- ١٧- غنجري، محمد. الإسلام والمشكلة الاقتصادية، مكتبة السلام العالمية، ١٩٨١.
- ١٨- لويس، بول. الفكر الاشتراكي في مائه وخمسون عاماً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٢.
- ١٩- ماركس، كارل. رأس المال، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٢.
- ٢٠- محي الدين، عمر. التخلف والتنمية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥.
- ٢١- هاردنج، لانكستر. آثار الأردن، المطبعة الوطنية، عمان، ١٩٧١.

ثانياً: المقالات العربية

- ١- بني هاني، عبدالرزاق والروابده. الخصائص الإجتماعية والاقتصادية للأسرة الأردنية في محافظة اربد، دراسات جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩١.
- ٢- درويش، خليل. دراسة مسحية إجتماعية على النزلاء في دور الاصلاح والتأهيل، دراسات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٤.

ثالثاً: رسائل الماجستير

- ١- صبح، محمد. التحليل المكاني لتباين الدخل الفردي في الأردن، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٢.
- ٢- غرايبة، حسن. أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في ظاهرة الفقر في لواء عجلون وتبايناتها، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٥.
- ٣- قاضي، محمد. الزكاة واثرها على مشكلة الفقر في الأردن، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٨.

رابعاً: الوثائق الرسمية

- ١- سلطة مياه محافظة اربد، التقرير الشهري / نموذج معلومات، رقم (١٠)، المملكة الأردنية الهاشمية، اربد، شهر ٧/١٩٩٨.
- ٢- المديرية العامة لصحة محافظة اربد، التقرير الاحصائي السنوي. المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٧.
- ٣- المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة اربد، التقرير الاحصائي التربوي السنوي عن التعليم في جميع مدارس المديرية العامة لمحافظة اربد. المملكة الأردنية الهاشمية،

١٩٩٧.

- ٤- دائرة الاحصاءات العامة، مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦. الجولة الأولى تقرير المنهجية والنتائج التفصيلية، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٧.
- ٥- دائرة الاحصاءات العامة، النشرة الاحصائية السنوية لعام ١٩٩٦. المملكة الأردنية الهاشمية، العدد ٤٧، ١٩٩٧،
- ٦- شركة كهرباء محافظة إربد، سجل شركة كهرباء محافظة إربد، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٧.
- ٧- محافظة إربد، مشروع خطة التنمية الخمسية لمحافظة إربد، للاعوام ١٩٨١-١٩٨٥، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٨٦.
- ٨- محافظة إربد، واقع وتطلعات. المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٨.
- ٩- وزارة التخطيط، استراتيجية مكافحة الفقر والبطالة. ورقة مقدمة من د. عبد الرزاق بني هاني، د. غيث فريز، د. يوسف فريز، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٨.
- ١٠- وزارة التنمية الاجتماعية، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام ١٩٩٩-٢٠٠٣، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٨.

© Arabic Digital Library

المراجع الأجنبية:

- 1- Dajani, Jarir S. and Mardock muneera S. Assessing. **Basic Human needs in Rural Jordan**, USAID contract No. AID-278-322, 1978.
- 2- Shaban, R. A, **Economic Inequality in Jordan 1973-1986**, in Kamel Abu Jaber And Others: income distribution in Jordan. West view press Boulder. San Fransisco Oxford, 1990.
- 3- Ranald J. and Thomas H. Wannacott, **Statistics Discovery its power** John Wiley and Sons New York 1982.
- 4- The world Bank. **Jordan Efficiency and Equity of Government Revenues and Expenditures**, Vo. I&II Joly, Report No. 5697-J0, 1985.
- 5- W, W., Rostow "The states of Economic Growth", Cambridge University Press, London, 1960.
- 6- Zuvekas, Clarence, **Economic Development**, Macmillan, New York, Singapore and Takyo, 1979.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملاحق

الملحق الأول

التعاريف والتصانيف لمتغيرات الدراسة.

قامت دائرة الإحصاءات العامة بإعداد هذه التعاريف وتصانيفها المستخدمة في مسح العمالة والبطالة والدخل لعام ١٩٩٦، بالاعتماد على المعايير الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة وبعض وكالاتها المتخصصة مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة لتلائم الظروف المحلية في الأردن، وفيما يلي أهم هذه التعاريف المستخدمة في الدراسة (دائرة الإحصاءات العامة، ١٩٩٧: ص ٥-١٤).

الحضر والريف:

اعتبرت التجمعات التي بلغ عدد سكانها (٥٠٠٠) نسمة أو أكثر كما في نهاية عام (١٩٩٢)، "حضراً" واعتبرت باقي التجمعات "ريفياً".

الأسرة:

عبارة عن فرداً أو أكثر يشغلون وحدة سكنية مستقلة (أو جزءاً منها) وللأسرة رئيس هو (رب الأسرة) ويساهم أفرادها في الإنفاق من دخل رب الأسرة، و/أو بعض أفرادها. ومن الشائع وجود صلة قرابة تربط معظم أفراد الأسرة الواحدة بعضهم ببعض، ومن الشائع أيضاً أن يشترك أفراد الأسرة في وجبات الطعام أو بعضها وليس هناك قيد على حجمها.

رب الأسرة:

هو أحد أفراد الأسرة المعتادين الموجودين داخل الأردن (وفق تعريف الأسرة) المعترف به على أنه كذلك. من قبل أفراد الأسرة، وعادة ما يكون هو المسؤول عن الترتيبات المعيشية للأسرة، وعن اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها، وقد يكون رب الأسرة ذكراً أو أنثى، مع مراعاة أن لا يقل عمره/عمرها عن (١٥) سنة.

الجنس:

١- ذكر

٢- أنثى

العمر بالسنوات الكاملة:

هو الفترة الزمنية المقدرة أو المحسوبة بين تاريخ الميلاد وتاريخ المقابلة، مُعبراً عنها بالسنوات الكاملة أي بإهمال الشهور والأيام مهما كان عددها.

المستوى التعليمي:

ويقصد به الحالة التعليمية التي يكون عليها الفرد غير الملتحق (غير المنتظم في الدراسة،

البالغ من العمر (١٥) سنة فأكثر وقت المقابلة، وقد تكون إحدى الحالات التالية:
أ- الأمي: هو الفرد الذي لا يستطيع القراءة والكتابة معاً بأي لغة كانت، وبالتالي لا يستطيع كتابة وصف بسيط عن حياته.

أ-٢ الملم: هو الفرد الذي يستطيع القراءة والكتابة بأي لغة كانت ولا يحمل مؤهلاً علمياً.
ب- أو يحمل هذا الفرد مؤهلاً علمياً. ويقصد به أعلى مرحلة دراسية أتمها الفرد بنجاح حتى يوم المقابلة وقد يكون أحد التصنيفات التالية:

١- ابتدائي، إعدادي، أساسي، ثانوي، دبلوم متوسط.

٢- بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير فأعلى.

حالة النشاط الاقتصادي (العلاقة بالقوة البشرية):

وتعني علاقة كل من هو في سن العمل من أفراد الأسرة بالنشاط الاقتصادي خلال الأسبوع السابق للمقابلة، حيث يمكن أن يكون منتبهاً إلى إحدى التصنيفات التالية:-

١- عمل مقابل أجر: هو الفرد الذي يبلغ عمره (١٥) سنة فأكثر، الذي زاول أو يزاول عملاً في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص براتب شهري أو بأجر أسبوعي أو يومي أو ربح أو غير ذلك، على أن لا يقل عدد ساعات العمل خلال الأسبوع السابق للمقابلة عن ساعة واحدة. وتشمل هذه الفئة العاملين المرتبطين بعقد عمل حتى وإن كانوا لا يزاولون هذا العمل خلال فترة الأسبوع السابق للمقابلة بسبب مرض مؤقت أو إجازات أو ظروف الطقس وما شابه ذلك.

٢- عمل في مصلحة خاصة يملكها: هو الفرد الذي يبلغ عمره (١٥) سنة فأكثر، الذي زاول أو يزاول عملاً خلال فترة الاسناد الزمني في مصلحة خاصة يملكها بالكامل، (كالبيع مثلاً) وقد يكون من أصحاب المهن الذين لا يمتلكون مصلحة خاصة (محل) كالدهان والطريش، والبناء... الخ.

٣- عمل في مصلحة يملك جزءاً منها: وهو الفرد الذي يبلغ عمره (١٥) سنة فأكثر، الذي زاول أو يزاول عملاً خلال فترة الاسناد الزمني في مصلحة خاصة يملك جزءاً منها (أي له شركاء آخرون أو كالبيع الذي يملك جزءاً من بقالته، والنجار الذي يملك جزءاً من المنجرة).

٤- عمل في مصلحة تخص الأسرة دون أجر: وهو الفرد الذي عمره (١٥) سنة فأكثر، الذي زاول أو يزاول عملاً خلال فترة الاسناد في مصلحة خاصة تملكها الأسرة أو احد أفرادها دون أن يتقاضى هذا الفرد أي اجر نقدي أو عيني.

٥- عمل في أي عمل آخر: وهو الفرد الذي عمره (١٥) سنة فأكثر، الذي زاول أو يزاول أي

عمل آخر غير ما ذكر سابقاً خلال فترة الاسناد الزمني.

٦- متعطل سبق له العمل: هو الفرد البالغ من العمر (١٥) سنة فأكثر، القادر على العمل والباحث عنه والذي لا يزاول أي عمل، خلال فترة الاسناد الزمني للمقابلة، والمتاح له للعمل، ولكن سبق له العمل سواء داخل الأردن أو خارجه.

٧- متعطل لم يسبق له العمل: هو الفرد البالغ من العمر (١٥) سنة فأكثر القادر على العمل والذي يزاول أي عمل والباحث عنه لأول مرة خلال فترة الاسناد الزمني، والمتاح للعمل والذي ولم يسبق له العمل سواء داخل الأردن أو خارجه كالخريجين الجدد.

٨- طالب: كل شخص يبلغ من العمر (١٥) سنة فأكثر ليس مشتعلاً، وليس متعطلاً ولكنه منتظم في الدراسة بقصد التعلّم للحصول على مؤهل تعليمي.

٩- ربة منزل: هي الإنثى التي يبلغ عمرها (١٥) سنة فأكثر، غير المشغلة، ولا تبحث عن عمل، غير منتظمة في الدراسة، وتقوم بالاعمال المنزلية للأسرة، أو تشرف على خدم يقومون بتلك الأعمال ولا تكتب هذه العبارة اطلاقاً للخادمة أو المربية أو مديرة المنزل اللاتي يقمن بالاعمال المنزلية أو تربية الأطفال نظير اجر نقدي، حيث يعتبرن مستخدمات.

١٠- له دخل أو إيراد: وهو كل شخص يبلغ من العمر (١٥) سنة فأكثر قادر على العمل ولا يزاول عملاً ولا يبحث عنه، وغير منتظم بالدراسة، وغير متفرغ لاعمال المنزل، بل له دخل من عائدات الأسهم أو السندات مثلاً أو يملك عقارات أو يتقاضى راتباً تقاعدياً، أو إعانات من مؤسسات عامة أو خاصة أو من أفراد.

١١- عاجز: وهو الفرد البالغ من العمر (١٥) سنة فأكثر ذكراً أو إنثى، غير المشغول ولا يبحث عن عمل، وليس منتظماً في الدراسة، وغير متفرغ لاعمال المنزل، وليس له دخل أو إيراد، وغير قادر على العمل بسبب كبر السن أو إعاقة جسمية أو عقلية.

١٢- أخرى: وتعني غير ما ورد اعلاه.

المؤسسة التي يعمل بها الفرد/التي كان يعمل بها:

ويقصد بذلك الوزارة أو الدائرة أو المؤسسة أو الهيئة أو الشركة أو المحل التجاري ... الخ الذي يعمل فيه الفرد حالياً أو الذي كان يعمل به.

النشاط الاقتصادي الرئيسي الحالي/السابق:

ويقصد به نوع النشاط الاقتصادي الرئيسي الحالي أو السابق للمؤسسة التي يعمل بها الشخص. أما العاملون غير المرتبطين بمؤسسات فيتم تحديد وتسجيل نشاطهم الاقتصادي استناداً إلى المهنة التي يمارسونها. مع مراعاة توصيف النشاط الاقتصادي للمؤسسة التي يعمل بها الشخص بحيث يتضح كما هو في الامثلة التالية:

تجارة جملة، أو تجارة تجزئة، نقل بضائع، نقل أفراد، نقل بري، نقل جوي، نقل بحري،

إدارة عامة، تعليم، صحة، تربية حيوانات... الخ.

ويجب التمييز بين أنواع الأنشطة التي تمارسها بعض المؤسسات مثل: وزارة التربية والتعليم، ووزارة الزراعة، ووزارة المواصلات وغيرها. فالمعلم الذي يعمل في مدرسة، أو المدير في المدرسة فيعتبر نشاط المدرسة أنه في قطاع التعليم، في حين أن موظفي المكتب الرئيسي في وزارة التربية والتعليم أو في مكتب مديريات التربية فإنهم ينتمون إلى نشاط قطاع الإدارة العامة. وكذلك الحال بالنسبة لوزارة الصحة فإن العاملين في المركز الرئيسي للوزارة أو في مكاتب مديريات الصحة فهم ينتمون إلى قطاع الإدارة العامة، في حين أن العاملين في المستشفيات أو العيادات الصحية فإنهم ينتمون إلى نشاط قطاع الصحة. وهكذا يقاس على العاملين في باقي المؤسسات الأخرى.

المهنة الرئيسية الحالية/السابقة:

ويقصد بها نوع العمل الذي مارسه الفرد المشتغل خلال الاسبوع السابق للمقابلة أو نوع العمل الذي كان يمارسه الفرد المتعطل، كأن يذكر طبيب نسائية، طبيب عام، طبيب أسنان، عامل تنظيفات، مدرس مرحلة أساسية، مدرس لغة إنجليزية للمرحلة الثانوية... وهكذا.

الحالة العملية الحالية/السابقة:

ويقصد بها وضع الفرد المشتغل أثناء ممارسته لعمله أو وضع الفرد المتعطل أثناء ممارسته للعمل، وقد تكون إحدى التصنيفات التالية:-

١- مستخدم بأجر: وهو الفرد الذي يعمل لدى فرد آخر أو مؤسسة نظير أجر نقدي أو عيني سواء كان هذا الأجر بالساعة أو باليوم أو بالاسبوع أو بالشهر أو عن طريق الإنتاج أو العمولة أو أي أسلوب آخر.

٢- صاحب عمل: هو الفرد الذي يعمل في مؤسسة يملكها أو يملك جزءاً منها أو في مهنة أو تجارة ويعمل تحت إشرافه مستخدمون آخرون بأجر نقدي أو عيني.

٣- يعمل لحسابه: هو الفرد الذي يعمل في مؤسسة يملكها أو يملك جزءاً منها، أو في مهنة أو تجارة ولا يعمل تحت إشرافه مستخدمون آخرون بأجر نقدي أو عيني.

٤- يعمل لدى الأسرة دون أجر: هو الفرد الذي يعمل لدى الأسرة أو أحد أفرادها دون أن يتقاضى أجراً نقدياً أو عينياً ولا يعمل تحت إشرافه مستخدمون آخرون بأجر نقدي أو عيني.

٥- يعمل دون أجر: هو الفرد الذي يعمل لدى فرد أو أفراد آخرين من غير أفراد الأسرة أو مؤسسة دون أن يتقاضى أجراً نقدياً أو عينياً، حتى وأن يتقاضى مكافأة رمزية كالصبيبة والمتدربين.

متوسط الدخل الشهري للأسرة:

عبارة عن متوسط الدخل الشهري لجميع أفراد الأسرة خلال عام ١٩٩٦ من جميع مصادر الدخل المختلفة سواء كان نقدياً أو عينياً، مثل الدخل من العمل (الرواتب والأجور) والدخل من الملكية كإيجارات المباني، وعوائد الاسهم وأرباح الحصص والمشاركات، وفوائد الودائع والسندات، والدخل من التحويلات الجارية كالدخل من التقاعد أو الضمان الاجتماعي والمساعدات من صناديق المعونة المختلفة الرسمية والخاصة، ومن العائدات، والتحويلات الخارجية، ويستثنى من الدخل ما تحصل عليه الأسرة من قروض أو ميراث وما شابه ذلك أما في حالة تعدد معرفة الدخل الشهري لأي من البنود السابقة وأمكن معرفة الدخل السنوي لذلك البند فإنه يتم معرفة متوسط الدخل الشهري لذلك البند عن طريق قسمة مجموع الدخل السنوي لذلك البند على (١٢) شهراً.

متوسط الإنفاق الشهري للأسرة:

عبارة عن متوسط الإنفاق الشهري لجميع أفراد الأسرة على شراء السلع والخدمات. ولأغراض هذا المسح، تم حساب هذا المتوسط بقسمة إجمالي إنفاق الأسرة لعام ١٩٩٦ على الأوجه المختلفة للإنفاق على (١٢) شهراً. ويشمل هذا الإنفاق إيجارات المساكن وشراء الملابس والمواد الغذائية والمشروبات الغازية والروحية والإنفاق على استهلاك الكهرباء والمياه وشراء الأجهزة والأدوات الشخصية لأي فرد من أفراد الأسرة، ويشمل أيضاً الإنفاق على الخدمات التعليمية والصحية والنقل والإنفاق على الهدايا والمساعدات والسلع المعمرة. فالسيارات الخاصة لاستخدامات الأسرة، والثلاجات، والتلفزيونات وغيرها من الأدوات الكهربائية والمنزلية والأثاث المنزلي. يستثنى من ذلك إنفاق الأسر على شراء الأراضي وشراء المباني وشراء الأسهم والسندات.



مسح العمالة والبطالة والدخول

أيار - حزيران ١٩٩٦



السلطة الأردنية الهاشمية
دائرة الإحصاءات العامة

١. البيانات التعريفية

رقم البراك:	١٠٧	المحافظة:	١٠١
رقم المبنى:	١٠٨	الزوا:	١٠٢
رقم السكن:	١٠٩	الانتماء:	١٠٣
رقم المتزوج:	١١٠	التأجير:	١٠٤
رقم الأسرة:	١١١	التجمع المكاني:	١٠٥
مجموع الوالد الأسرة:	١١٢	رقم البطاقة:	١٠٦
رقم الهاتف (إن وجد):	١١٣		

مراحل العمل

نتيجة الزميلة	١١٤
١. تمت	
٢. أرجحت	
٣. لا يوجد عضو مؤهل	
٤. متعلق مؤقت	
٥. مشغول جزئياً	
٦. متعلق دائم	
٧. كلي	
٨. أخرى	

اسم الباحث:	التاريخ:	١٩٩٦ / /
اسم المراقب:	التاريخ:	١٩٩٦ / /
اسم المدقق الميداني:	التاريخ:	١٩٩٦ / /
اسم المرزوق:	التاريخ:	١٩٥٠ / /
اسم المنطقة:	التاريخ:	١٩٩٦ / /

ملاحظة الباحث: لا استمات لعمرة، مكملة مع نظرة (ب) للمربع

سجل العمالة والبطالة والدخيل لعام ١٩٩٦

-١-

اسم الفرع : _____
 منعملة (تكلفة) أنشطة العاملين لحسابهم الخاص المشتراة من الغير : _____

- ١- المانحة
- ٢- المدينة / القرية
- ٣- رقم الهاتف
- ٤- الرقم التسلسلي للفرع
- ٥- الرقم التسلسلي للمركز
- ٦- سنة الدراسة

قيمة التكلفة				الرموز أو التكلفة
١ نشاط	٢ نشاطات زراعية أخرى	٣ نشاطات غير زراعية	٤ المجموع	
بدون الضريبة	بدون الضريبة	بدون الضريبة	بدون الضريبة	
				١ بند زراعية وشباته
				٢ امداد غير ائنة والرياحه والوسائل
				٣ منتجات اولية تستخدم للتصنيع
				٤ بنائونف من صنع تستخدم للتصنيع النهائي
				٥ نواتر وبار ومنتجات كبريت
				٦ اوكسيد و ريتوك و سوسيم
				٧ سلع مصنعة اخرى تستخدم في استلزمات الإنتاج
				٨ مواد بناء تستخدم في إنشاء الخرجية
				٩ نقل وتخزين واتصالات
				١٠ عمليات زراعية
				١١ ايمارات ماعدا الاخرى
				٢ رسوم وخدمات
				٣ مربية استهلاك مربية سفقات
				٤ زراعية في ذلك للخدمات على الاخرى
				٥ العموات
				٦ الاقساط
				٧ اقساط
				١٢ اقساط
				١٣ نقات سرقية اخرى (مدي ١٠٠٠)
				المجموع
				الفرات المباشرة (مربحة الدخل)
				الفرات الغير مباشرة
				المجموع

المعادلة الاولى : إجمالي دخل العاملين لحسابهم الخاص = عمارة (١) في مفرقة تم (١) - [عمارة (٤) مفرقة (١) + عمارة (٢) مفرقة (١) + عمارة (٦) مفرقة (١) + عمارة (٤) مفرقة (١)]
 المجموع البنود من ١ - ١٣]
 المعادلة الثانية : مافي دخل العاملين لحسابهم الخاص = إجمالي الدخل - مجموع بندى الضرائب المباشرة والضمان فيما في

مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية
 جامعة القاهرة
 (١٩٩٦)

٥ - تابع مصادر الدخل الجاري للأفراد المقيمة بالبحرين

رقم التصنيف	البيان	٥٢٦ مجموع الدخل الجاري		٥٢٧ مجموع الدخل الجاري	٥٢٨ مجموع الدخل الجاري	٥٢٩ مجموع الدخل الجاري	٥٣٠ مجموع الدخل الجاري	٥٣١ مجموع الدخل الجاري	٥٣٢ مجموع الدخل الجاري	٥٣٣ مجموع الدخل الجاري	٥٣٤ مجموع الدخل الجاري	٥٣٥ مجموع الدخل الجاري	٥٣٦ مجموع الدخل الجاري	٥٣٧ مجموع الدخل الجاري	٥٣٨ مجموع الدخل الجاري	٥٣٩ مجموع الدخل الجاري	٥٤٠ مجموع الدخل الجاري	٥٤١ مجموع الدخل الجاري	
		٥٢٦	٥٢٧																
٥٢٦	مجموع الدخل الجاري																		
	٥٢٧																		
	٥٢٨																		
	٥٢٩																		
	٥٣٠																		
	٥٣١																		
	٥٣٢																		
	٥٣٣																		
	٥٣٤																		
	٥٣٥																		
	٥٣٦																		
	٥٣٧																		
	٥٣٨																		
	٥٣٩																		
	٥٤٠																		
	٥٤١																		

Arabia Digital Library - Bahouk University

ملحق (٣)

ملخص الأسلوب الإحصائي المتبع (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA)

تقوم طريقة تحليل التباين الأحادي على أساس تقسيم الاختلافات الكلية في مجموعة من المشاهدات إلى عدة أجزاء، وذلك لتحديد مصدر التباين (Source of Variance). ولهذا فإن هذا التحليل يستخدم لفحص تباين المجتمع لمعرفة إذا كان هناك تفاوتاً بين متوسطات المجتمع أو لا.

أما المبادئ الأساسية لتحليل التباين فهي كالتالي (Ranald, 1982: pp 253-266):

مجموع الاختلاف الكلي للعينة = الاختلاف بين المجموعات + الاختلاف داخل المجموعات
Total Sample Variance = between Sample (v) + within Sample (v)
SST = SSB + SSW

$$SST = \sum_{i=1}^k \sum_{j=1}^{n_i} (x_{ij} - \bar{x}_{..})^2$$

$\bar{x}_{..}$ = متوسط المتوسطات

$$SSB = \sum_{i=1}^k n_i (\bar{x}_i - \bar{x}_{..})^2$$

$\bar{x}_{..}$ = متوسط المجموعة

$$SSW = \sum_{i=1}^k \sum_{j=1}^{n_i} (x_{ij} - \bar{x}_i)^2$$

ويأتي هذا التحليل لإختبار فرضية العدم (الفرضية الصفرية) H_0 والتي تفيد بأن جميع متوسطات دخول الأسر الفقيرة متساوية وذلك حسب فئات المتغيرات المستقلة، مقابل الفرضية البديلة H_1 والتي تفيد أنه ليس جميع متوسطات الدخول متساوية وذلك حسب فئات المتغيرات المستقلة.

ولاختبار أي الفرضيتين صحيحة نبحث عن تقدير تباين المجتمع، بناءً على مجموع المربعات الذي حصلنا عليه من تجزئة مجموع المربعات الكلي وهذه التقديرات هي:

$$MSB = \frac{SSB}{k-1}$$

MSB: "Mean Square Between"

MSB: متوسط المربعات بين المجموعات.

1-K: درجات الحرية بين المجموعات.

K: عدد فئات المتغير.

$$MSW = \frac{SSW}{n-k}$$

MSW: "Mean Square Within"

MSW: متوسطات المربعات داخل المجموعات.

n-k: درجات الحرية داخل المجموعات.

n: حجم العينة.

وعلى ضوء هذه التقديرات فإننا نستخدم إختبار F لاختبار الفرضيتين السابقتين، وبناءً على قيمة F نقرر قبول أي الفرضيتين، فنقبل الفرضية H1 إذا كانت F المحسوبة أكبر من F الجدولية على مستوى ثقة حددته الباحثة بـ 0.05.

$$F = \frac{MSB}{MSW}$$

أيضاً من الممكن استخراج معامل التفسير (R^2).

$$R^2 = \frac{SSB}{SST}$$

ويمكن تلخيص ماسبق بالجدول التالي:

معامل التفسير R^2	مستوى المعنوية $\alpha=0.05$	قيمة F $= \frac{MSB}{MSW}$	متوسط المربعات Mean of Squares	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية d.f	مصدر التباين Source of Variance
$= \frac{SSB}{SST}$			MSB	SSB	K-1	بين المجموعات
			MSW	SSW	n-k	داخل المجموعات
				SST	n-1	الكلية

ملحق (٤)

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعدد الحالات لدخول الأسر الفقيرة شهرياً وذلك حسب فئات المتغيرات المستقلة في محافظة أربيد وحضرها وريفها لعام ١٩٩٦.

ترلم	فئات المتغير	المحافظة			الحضر			الريف		
		متوسط الدخل	الانحراف المعياري	عدد الحالات	متوسط الدخل	الانحراف المعياري	عدد الحالات	متوسط الدخل	الانحراف المعياري	عدد الحالات
أ - النشاط الاقتصادي لرب الأسرة										
١	مشغول	١٤٣,٧٣	٥٣,٤٠	٢٠٧	١٤٣,٩	٥٧,٧٥	١٥٨	١٤٦,٣٤	٣٦,٣٠	٤٩
٢	متعطل سبق له العمل	١١٩,٠٣	٤١,٦١	٢٧	١٢٠,٠٠	٤٢,٥٠	٢٥	١٠٧,٠٠	٣٦,٧٧	٢
٣	متعطل لم سبق له العمل	١٠٤,٥	٧٨,٥٩	٢	١٠٤,٥	٦٨,٥٩	٢			
٤	ربة منزل	٩١,٤٤	٤٢,٦٣	٣٦	٩٧,٨٨	٤٤,٠٠	٢٧	٧٢,١١	٣٣,٠٩	٩
٥	له دخل	١٣٧,٠٢	٤٣,٨٦	٤٤	١٣٧,٢٣	٤٣,٢٥	٣٠	١٣٦,٥٧	٤٦,٨١	١٤
٦	عاجز	٩٧,٧٩	٤٩,٥٢	٥٤	١٠٧,٢٩	٤٨,٣٦	٤١	٦٧,٨٤	٤١,٩٠	١٣
٧	أخرى	١٠٧,٣٧	٥٥,٤٠	٨	١٠٤,٤٤	٥٩,٠٢	٧	١٣٠,٠٠	١٠,٠٠٠	١
ب - الحالة العملية لرب الأسرة										
١	مستخدم بأجر	١٣٦,٦	٣٩,٢٨	١٧٦	١٣٤,٧٥	٣٩,٧٨	١٣٢	١٤٢,١٣	٣٧,٨٥	٤٤
٢	صاحب عمل	١٢٨,٠٠	٣١,٦٢	٧	١٣٨,٠٠	٣١,٦٢	٧			
٣	يعمل لحسابه	١٣٦,٦٤	٤٢,٥٩	٥٠	١٣٢,٦٩	٤٣,٧٢	٤٣	١٦٠,٨٥	٢٥,٢٤	٧
ج - مهنة رب الأسرة										
١	مشرعون	١٤٤,٥	٢,١٢	٢				١٤٤,٥	٢,١٢	٢
٢	متخصصون	١٥٨,٥	٢٦,٧٦	٤	١٥٨,٥	٢٦,٧٦	٤			
٣	مساعدون	١٥١,٨	١٨,٨٠	٥	١٥١,٨	١٨,٨٠	٥			
٤	كتبة	١٨٠,٠٠	٩,٤٢	٤	١٧٩,٥	٩,٩٩	٢	١٨٠,٥	١٣,٤٤	٢
٥	باعة	١٢١,٦٣	٤٥,٨٢	٣٠	١١٩,٨١	٤٧,٧٢	٢٧	١٣٨,٠٠	١٩,٩٢	٣
٦	مزارعون	١٣٠,٠٢	٣٩,٦٦	٣٧	١٣١,٨٦	٤١,٥٣	٢٣	١٢٧,٠٠	٣٧,٦٩	١٤
٧	حرفيون	١٣٦,٦٦	٣٨,٧٨	٥٦	١٣٤,٧٣	٣٩,٤٤	٥٢	١٦١,٧٥	١٥,٠٩	٤
٨	مشغولوا الآلات	١٣٥,٩٤	٤٢,٥٢	٣٥	١٣٤,١٣	٤١,٧٩	٢٩	١٤٤,٦٦	٤٩,٠٥	٦
٩	مهن أولية	١٢٥,٧٨	٣٤,٧٠	٣٨	١٢٥,٦٠	٣٥,٠٥	٢٨	١٢٦,٣٠	٣٥,٥٢	١٠
١٠	أخرى	١١٩,٧٢	١٧,٥٨	٢٢	١٦٤,٤١	١٦,٨٢	١٢	١٧٩,١	١٧,١١	١٠
د - المؤسسة التي يعمل بها رب الأسرة										
١	قطاع عام	١٦٢,١٤	٢٤,٥٣	٦٨	١٥٨,٢٠	٢٥,٨٤	٤٨	١٧١,٦	١٨,٣٥	٢٠
٢	قطاع خاص	١٢٦,٢٧	٤٠,٢٨	١٦٣	١٢٦,٠٢	٤١,٤٣	١٢٢	١٢٧,٣٥	٢٥,٢٨	٣١
٣	مينة دولية	١٢٠,٠٠	٢٨,٢٨	٢	١٢٠,٠٠	٢٨,٢٨	٢			

تابع ملحق (٤) جدول (١)

المستوى التعليمي لرب الأسرة										ج
٣٧	٤٣,٢٠	٨٩,٢٩	٨٨	٤٤,٣٨	١١٠,١٧	١٢٥	٤٤,٩٠	١٠٣,٩٩	أسي	١
٨	٤٦,٤٣	١٢٠,٦٢	٣٥	٤٦,٦٣	١٢٤,٦	٤٣	٤٣,٠٠	١٢٣,٨٦	ملم	٢
١٦	٣٧,٧٣	١٥٠,٥	٦٧	٤٥,٧٤	١٢٠,١٤	٨٣	٤٤,٨٣	١٣٤,٠٧	ابتدائي	٣
١٣	١٩,٠٢	١٦٩,٠٠	٦١	٤١,٧٦	١٤٠,٨٥	٧٤	٤٠,١١	١٤٥,٧٩	اعدادي	٤
			١	٠,٠٠٠	١٧٣,٠٠	١	٠,٠٠٠	١٧٣,٠٠	أساسي	٥
٩	٤٠,٠٦	١٥٢,٨٨	٢٢	٣٨,٥١	١٣٨,٧٧	٣١	٣٨,٨٤	١٤٢,٨٧	ثانوي	٦
٤	٣٧,٤٣	١٣٨,٢٥	٨	٣٩,٦١	١٣٤,٣٧	١٢	٣٤,٧٠	١٣٧,٠٠	علوم متوسطة	٧
١	٠,٠٠٠	١٤٣,٠٠	٦	٤٥,٣٢	١٢١,٠٠	٧	٣٣,٢٠	١٢٤,٠٤	بكالوريوس	٨
			١	٠,٠٠٠	٨٣,٠٠	١	٠,٠٠٠	٨٣,٠٠	علوم عالي	٩
اتفاق الأسرة										ح
٢٢	٢٢,٨٢	١٢٦,٧٧	٢٧	٣٩,٣٠	٧٥,٤٠	٤٩	٤١,٨٥	٩٨,٤٦	أقل من ٥٠	١
١٦	٤٣,٤٠	١٢٨,٣٧	٩٠	٤٣,٧٢	١١٥,٨٨	١٠٦	٤٣,٦٩	١١٧,٧٧	٥٠-٩٩	٢
٣٧	٣١,٤٤	١٤٧,٣٦	٨٢	٣٨,٢٦	١٣٤,٨٥	١١٣	٣٦,٨٤	١٣٨,٢٠	١٠٠-١٤٩	٣
١١	٣٣,٥٨	١٦٠,٥٤	٤٩	٣٤,٦٥	١٤٦,٥٩	٦٠	٣٤,٦٠	١٤٩,١٥	١٥٠-١٩٩	٤
٤	١٦,٠٠	١٧٤,٨٣	٣٦	٣٨,٧٦	١٤٤,٤٤	٤٢	٣٧,٢٨	١٤٨,١٦	٢٠٠-٢٩٩	٥
١	٠,٠٠٠	١٧٢,٠٠	٦	٦١,٥٠	١١٤,٣٣	٧	٦٠,٢٢	١٢٢,٥٧	٣٠٠-٤٩٩	٦
			١	٠,٠٠٠	١٦٧,٠٠	١	٠,٠٠٠	١٦٧,٠٠	٥٠٠-٧٤٩	٧
١	٠,٠٠٠	١١٥,٠٠٠				١	٠,٠٠٠	١١٥,٠٠	٧٥٠ فأكثر	٨
عمر رب الأسرة										خ
٧	٥١,٠٢	١٤٢,٨٥	١٧	٣٥,٨٠	١٣٨,٤١	٢٤	٣٩,٧٠	١٣٩,٧	٢٠-٢٤	١
١٤	٢٩,٧٨	١٤٩,١٤	٣٧	٣٧,٥٢	١٤١,٨٦	٥١	٣٥,٤٢	١٤٣,٨٦	٢٥-٢٩	٢
١٣	٤٤,٢٢	١٣١,٨٤	٣٩	٤٢,٠٠	١٣٤,٨٤	٥٢	٤٢,١٣	١٣٤,٠٩	٣٠-٣٤	٣
٨	٣٧,٨٢	١٣٩,٦٢	٣٧	٣٥,٧٩	١٣٢,٨٣	٤٥	٣٥,٨١	١٣٤,٠٤	٣٥-٣٩	٤
٧	٢٩,٤١	١٤٥,١٤	٢٨	٤٦,١٥	١٣٤,٩٢	٣٥	٤٢,١٤	١٣٦,٩٧	٤٠-٤٤	٥
			١٤	٥٣,٢٩	١٢٦,٢٨	١٤	٥٣,٢٩	١٢٦,٢٨	٤٥-٤٩	٦
٦	١٣,٧٦	١٧٧,٠٠	١٨	٥٠,٠٠	١٢٢,٣٨	٢٤	٤٩,٧٢	١٣٦,٠٤	٥٠-٥٤	٧
٤	٤٨,٣٤	١١٢,٠٠	٢٥	٤٨,٥٥	١١٧,٨٨	٢٩	٤٧,٧٠	١١٧,٠٦	٥٥-٥٩	٨
٦	٥٣,٥١	١٠٦,٦٦	٢٠	٥١,٢٦	١٠٧,٠٠	٢٦	٥٠,٧٠	١٠٦,٩٢	٦٠-٦٤	٩
٢٢	٤٣,٤٩	٧٧,٠٠	٥٥	٤٤,٠٢	١١٠,٢٧	٧٧	٤٦,١٣	١٠٠,٧٦	٦٥ فأكثر	١٠
جنس رب الأسرة										د
١٣	٣١,٠٣	٦٣,٤٦	٤٥	٤٧,٠٧	٩٣,٨٨	٥٨	٤٥,٥٧	٨٧,٠٦	أنثى	١
٧٥	٤٤,٥٥	١٣٥,٠٤	٢٤	٤٦,٥٠	١٣٢,٤٧	٣٢٠	٤٢,١٨	١٣٢,٠٧	ذكر	٢
حجم الأسرة										ذ
٤٨	٥٠,٣٣	١٠٤,٥٤	١١٠	٤٦,٢٤	١١٦,٣٥	١٥٨	٤٧,٦٧	١١٢,٧٦	١-٣	١
٢٢	٣٧,٨٤	١٤٢,٨١	٧٧	٣٦,١٠	١٣٨,٢٢	٩٩	٣٦,٣٥	١٣٩,٢٤	٤-٦	٢
١٥	٣٨,١٠٠	١٥٠,٢٠	٧٥	٤٨,١٧	١٢٦,٢٦	٩٠	٤٧,٢٨	١٣٠,٥٨	٧-٩	٣
٣	٧,٠٠	١٨٠,٠٠	٢٨	٤٢,١٥	١٣٣,٧١	٣١	٤٢,٣٧	١٣٨,١٤	١٠ فأكثر	٤

ABSTRACT

Analysis of Social, economical and demographical Variables affects poverty phenomenon within district of IRBID.

Prepared by:

Maryam Mohammed Sulaiman Al-Khateeb

Supervisor:

Prof. Dr. Khalil Hammad

The aim of this study is to (1) defining both the percentage of severe poverty and absolute poverty indistrict of Irbid. (2) studying the social economical and demographical charecteristics which give feature to poor families in population of the study. (3) analyzing variables affects poverty phenomenon in the district.

The researcher depend on data resulted from labour and unemployment survey by General Statistics Department (1996). Sample was selected carefully from this population.

Based on two types of poverty both severe and absolute showed in a study of the Royal scientific committee (poverty and unemployment in Jordan) (1998) which was accepted as a criterion for monthly income of severely poor families almost equal to (79.91) J.D and for absolute poor families almost equal to (190.8) J.Ds, it was concluded, however, that the percentage of severe poor families reached 6.4% in urban areas of the district while reached for the absolute poor families 27.9% out of the population. In addition the percentage of severe and absolute poor families in rural areas of the district were 7.9%, 27.2% of the population respectively.

Using One way analysis of Variance (ANOVA) has shown a variance between mean of poor families income according to ranks of independent variables solely, except that the case of working father at level of district as well as rural and urban sublevels.

The most important findings of this study is that father of poor families is almost idle or handicapped or old or families might be fathered by family's; other results of the study is that there is a variance between families income in the district

according to Lorenze curve, and Jenks coefficient which reached to 0.36.

Finally, many recommendations were provided by this study.

1. Education and health insurance should be provided to poor class families.
2. An established coordination between institutions working in social welfare area should be allowed.
3. It is recommended to pay greater attention to agricultural and tourism sectors.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University